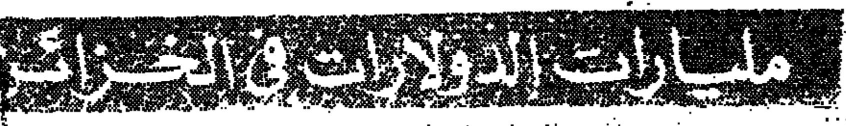
وزارة التعليم تعتدى على الدستور نص

صفحة ٥



الأهالي

جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيي الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٤٤٠٨ - ٧٤٢٣٦ - ٧٥٩١٢
الرقم البريدي ١١٥١١

■ العدد ٢٧٧ ■ الاربعاء ٢٩ من جمادى الاول ١٤٠٧ هـ ■ ■ ٢٨ يناير ١٩٨٧ م ■ ■ ١٢ صفحة — ١٠ قروش ■ ■ 28 JANUARY 1987 — No 277 — AL AHALI ■

.. وجمال عبد الحميد ح يلعب معاهم ولا معانا ؟

زكى بدر يعترف بالتوسع فى استخدام قانون الطوارئ

ويتهم الجماعات الإسلامية "بالتمويل" من الخارج !

اعلن اللواء زكى بدر وزير الداخلية امام لجنة الامن القومى بمجلس الشعب الاحد الماضى انه لن يتحرج فى تطبيق كافة الصلاحيات التى يعطيها قانون الطوارئ، وغيره من القوانين لاجهزة الشرطة، لاحكام السيطرة على الامن والنظام ..

اضاف ان سياسة وزارة الداخلية تقوم على التصدى الفورى لاية محاولة للخروج عن الشرعية او الاخلال بالامن، سواء من عناصر التطرف باسم الدين او غيرها من مثيرى الشغب والمحرضين على الاضراب والتظاهر، لانه تبين - على حد قوله - ان سياسة الملاينة ومحاولات تجنب الصدام تؤدى الى تشجيع هذه العناصر على التمادى والاستهانة بقدرة النظام بحيث تصبح المواجهة معها بعد ذلك اكبر حجما واعظم خطرا ..

واتهم وزير الداخلية الجماعات الاسلامية بانها تحصل على تمويل من الخارج، وقال ان الشرطة لن تسمح بالتهاون او تقبل المهادنة وستضرب بالقانون - على حد تعبيره - كل من يخرج على القانون ..

وقد دارت بعد القاء الوزير لبيانه مناقشات من جانب نواب المعارضة اشار فيها النائب طاهر حزين الى ان وزارة الداخلية قد حولت سياستها من اعلان انها لن تستخدم قانون الطوارئ الا فى حالة الارهاب فقط الى اعلانها - كما ورد على لسان الوزير - انها ستتخذ فى كافة الحالات ..

وطالب النائب الوزير بتقديم الاسباب التى استدعت هذا التغيير ..

وقالت انه ليست هناك ضمانات لحماية حريات المواطنين سوى وعود بينما تمتلك وزارة الداخلية ترسانة من القوانين سيئة السمعة بالاضافة لقانون الطوارئ ..

وقال النائب علوى حافظ ان الامن لايزال مختلا لانه لايقاس بارتفاع عدد الجنود او زيادة ميزانية الشرطة او ارتفاع عدد القضايا وانما بمشاعر الناس تجاه السلطة والحاكم الى وصفها بانها تعانى ازمة ثقة نتيجة غياب العدل ..

واضاف النائب ان التطرف فى مصر نتاج طبيعى للظلم الاجتماعى وان رجال الامن فى مصر يعرفون اللصوص الكبار الذين ينهبون ثروات الشعب ولكنهم لايجرؤن على المساس بهم ..

وقال النائب محفوظ حلمى ان الاوضاع داخل السجون المصرية تفتقد تماما للتعامل الانسانى من جانب القائمين عليها تجاه المسجونين ودافع عن شباب الجماعات الدينية ..

وهنا طلب الوزير ان تكون الجلسة سرية حتى يمكن الرد بصراحة الا انه أعلن اثناء طلبه ان هؤلاء الشباب يتلقون تمويلا من خارج البلاد ..

● لا .. لدولة الشرطة

فى أسبوع واحد تواكبت ثلاثة أحداث هامة ، لايمكن ان يكون قانون الصدفة قد جمع بينهم .

● فى الاحتفال بعيد الشرطة القى وزير الداخلية اللواء زكى بدر بيانا امام لجنة الامن القومى بمجلس الشعب ، وتحدث فى التليفزيون ليعلن بجرأة يحسد عليها .. انه يستخدم قانون الطوارئ - الذى أكدت الحكومة على لسان رئيس الجمهورية ووزراء الداخلية السابقين أنه لن يستخدم الا ضد الارهاب - يستخدمه ضد كل من لاتتوافر ادلة على ادانته فى أى قضية يراها سيادته مخلة بالامن : أى انه يستخدم القانون ضد المتهمين فى جرائم عادية أو سياسية ، لاصلة لها من قريب أو بعيد بالارهاب ، ليصبح قانون الطوارئ هو الاصل ، وقانون العقوبات والاجراءات هو الاستثناء .

ويمضى الوزير فى ارهابه ليتحدث عن كيفية تجسس اجهزة وزارته على المواطنين ، وأحدث الاجهزة التى تسجل وتصور وتقتحم حياة الانسان حتى فى غرف النوم .

ويرفض الوزير الحوار مع الجماعات التى يتهمها بممارسة العنف كما يرفض اشراف وزارة العدل على السجون ، بحجة ان رجل القانون اذا ماتولى ادارة السجن ، فسوف يخلع رداء القانون ويرتدى ثوب « الرجل التنفيذى » الذى يراه سيادته غير ملتزم بالقانون !

● ويكمل منطق هذا الحديث القرار الذى صدر بمنع اجتماع المؤسسين للحزب الاشتراكى العربى الناصرى المقرر عقده يوم ٢٢ فبراير . والتهديد باستخدام العنف « القانونى ! » ضد المجتمعين . فى اشارة واضحة لرفض التعددية السياسية ، ومحاربة شرعية وجود ثلاثة من اهم القوى السياسية الفاعلة فى المجتمع هم الناصريون والشيوعيون « والاخوان المسلمون » .

● وتكتمل الصورة بالهجمة الشرسة التى قادها بعض « مثقفى » الحكم وقادة الرأى فيه ، وعلى رأسهم وكيل مجلس الشورى ، عندما تصدوا لواحد من المع واعمق المفكرين المصريين أثناء حديثه مع رئيس الجمهورية فى لقائه ببعض المثقفين بمعرض الكتاب محاولين منعه من مواصلة الحديث وقمع رايه رافعين سلاحهم الصدئ .. « امسك شيوعى » !

إن هذه الاحداث الثلاثة .. تقول لنا بوضوح اننا نعيش حكما قمعيا معاديا للديمقراطية . دولة بوليسية لاتحترم قانونا ، وأدواتها العنف ، سواء مارسه رجل الشرطة ، أو "المثقف" الذى يعمل فى النهاية فى خدمته ..

ولن يكون هناك حل لاى من مشاكلنا .. ارتفاع الاسعار ، والمعاناة اليومية فى لقمة العيش والكساء والسكن والمواصلات .. التبعية لامريكا والخضوع للعدو الاسرائيلى .. تفشى الانحلال واهتزاز القيم فى المجتمع .. مالم توحد كل القوى الوطنية والديمقراطية جهودها ونضالها لتفرض الديمقراطية الصحيحة ، وتنهى دولة الشرطة ، والحزب الواحد المتحكم ، وسلطة الطوارئ وتزييف الانتخابات ، والمجالس « المنتخبة » غير الشرعية .

ولابد من التحرك بسرعة .. قبل ان يفوت الوقت .

الأهالى

طلب احاطة عن تقديم السفير المصرى أوراق اعتماده فى القدس

وجه محمد عيد عضو مجلس الشعب طلب احاطة الى وزير الخارجية عن تقديم السفير المصرى فى اسرائيل اوراق اعتماده فى القدس المحتلة ، اثر توقيع مشارطة التحكيم الخاصة بطابا فى ١١ ديسمبر الماضى ..

وقال العضو ان ذلك حدث رغم ان مصر واغلب دول العالم لم تعترف بضم اسرائيل للقدس العربية وتساءل عما اذا كان ذلك اعترافا مصريا بان القدس هى عاصمة العدو الصهيونى ..

واشار العضو الى ان هذا يعد تنازلا من الحكومة المصرية عن موقفها فى هذه القضية، فضلا عن انه مناقض لميثاق وقرارات الامم المتحدة ..

صندوق النقد يصر على مراجعة قرارات الحكومة قبل صدورها

انهت بعثة صندوق النقد الدولى مباحثاتها مع المسئولين ، والتى بدأت فى الاسبوع الماضى ووعدت الحكومة بالاستمرار فى سياسة الرفع التدريجى للدعم ، والغاء الدعم السلعى وقصره على بطاقات التموين ، وبيع السلع التى تنتجها الشركات بالسعر الاقتصادى ، وهو مايعنى زيادة اسعار منتجاتها مع اتاحة حرية التسعير للقطاع الخاص .

واكدت الدوائر الاقتصادية ان بعثة الصندوق قد اعربت عن رضاها على هذه الخطوات ، ولم تعد هناك خلافات جوهرية بين الطرفين، واقتصرت الخلافات البسيطة حول المدة الزمنية لتطبيق اجراءات رفع الدعم نهائيا ، فبينما رأت بعثة الصندوق اتخاذ هذه الخطوات بسرعة .. طلب الجانب المصرى مهلة كافية ، حتى يتجنب الغضب الشعبى على هذه الاجراءات .

وعلم مندوب الاهالى ان وفد الصندوق استبعد احتمال ارتفاع اسعار البترول ، بما يعنى زيادة مصادر مصر من النقد الاجنبى ، وهو الاحتمال الذى دفع به المفاوض المصرى لسرعة الحصول على خطاب النوايا والذى ستقدمه مصر للدول الدائنة .

واكد وفد الصندوق حقه فى متابعة صدور القرارات الاقتصادية الجديدة ودراستها قبل الصدور مع التفتيش الدورى على توجهات الحكومة المقبلة حتى يونيو ١٩٨٨ ، وهو الموعد المحدد لانتهاء الحكومة المصرية من توحيد سعر الصرف بناء على طلب الصندوق .

اجهزة البحوث الزراعية تحذر من أزمة الارز

تنتقد مركز البحوث الزراعية فى دراسة له رفعها للدكتور يوسف والى سياسة زراعة الارز فى مصر ، وحذر من ان هذه السياسة لو استمرت فيما هى عليه فان مصر ستأتى فى ذيل الدول المنتجة للارز .

وفى دراسة اخرى عن الارز قام بها معهد بحوث المحاصيل التابع لوزارة الزراعة قدرت ان حوالى ٢٠٠ الف طن من الارز لاتستفيد بها الدولة فى التصدير ولايستفيد بها المستهلك فى الداخل لانها تستخدم كعلف للحيوان كلتا الدراستين تحذران من نقص مرتقب فى موسم زراعة الارز هذا العام .

حتى لاتكون مشاركة مصر فى قمة الكويت ترويجا لكامب ديفيد .

سياستنا الخارجية ص ٢

ضغوط رسمية لمنع تأسيس الحزب الناصرى

مراجع عليا طلبت من احد القيادات الناصرية البارزة التى كانت تحتل منصبا وزاريا ما وموقعا قياديا فى الاتحاد الاشتراكى . تأجيل عقد الاجتماع التأسيسى للحزب الاشتراكى العربى الناصرى لمدة عام ، وابعاد فريد عبد الكريم من قيادته واقترحت احد الوزراء المدنيين الذين عملوا مع عبد الناصر والسادات بدلا منه ..

المؤسسون للحزب الاشتراكى العربى الناصرى اكدوا تمسكهم بعقد اجتماع المؤسسين فى موعده يوم ٢٢ فبراير بقاعة جمال عبد الناصر بحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ..

وتؤكد القيادات الناصرية التاريخية ان هناك اجماعا بين المؤسسين حول اختيار فريد عبد الكريم وكيلا لهم فى تأسيس الحزب ..

وعلمت الاهالى ان جهات الامن اتخذت قرارا بمنع اجتماع المؤسسين ، وادعت انه اجتماع غير قانونى لحزب غير شرعى !!

الصحف تتجاهل حوار الرئيس والمثقفين

رئيس اتحاد الكتاب .. « إمسك شيوعى » !!

أعلن الرئيس حسنى مبارك فى حواره مع عدد من المثقفين والكتاب المصريين فى افتتاح معرض الكتاب ، أنه ورث مشكلة الديون الخارجية وأنه حريص على إلا يحمل الاجيال القادمة مسئوليتها ، ومن هنا مقاومته للحل الامريكى المطروح لهذه المشكلة ، والذى يضاعف الديون مقابل تأجيلها . وأشار الى الاتصالات الخفية بين سوريا واسرايل . وقال أن مصر لا تستطيع الغاء كامب ديفيد لان ذلك يعرض سيادتنا على سيناء للخطر ويؤدى لتوقف المعونات الخارجية . وأكد أن اسرائيل تشكو من تعثر التطبيع ، وأنه أبلغ بيريز رئيس وزراء اسرائيل السابق عند زيارته للاسكندرية ، انه لا يستطيع اعطاء اسرائيل ميزة عن غيرها وفرض التطبيع على شعب لا يريده .

وحول الحرب العراقية الايرانية اكد مساعدة مصر للعراق باسلحة دفاعية ، مع السعى الحثيث لتطويق الحرب الدائرة بين بلدين اسلاميين . وأكد أنه لن يتخذ تحت أى ظرف قرارا بارسال قوات مصرية خارج حدودنا دون الرجوع الى المؤسسات الدستورية ومناقشة الامر بمسئولية كاملة .

ودار خلال اللقاء نقاش بين الرئيس وعدد من الحاضرين . فاعترض ثروت اباظة على المطالبة بالغاء كامب ديفيد ، بينما اثار دكتور يوسف ادريس خطورة استمرار الوضع الذى يجعل اسرائيل قادرة على احتلال سيناء اذا الغيت المعاهدة .

دار حوار طويل بين الرئيس ومحمود

البقية ص ٤

أجور الصحفيين فى اجتماع الجمعية العمومية

أقرأ صباح الاربعاء صفحة ٣

وفود برلمانية مصرية تبدأ حوارات فى الدول العربية بعد القمة الاسلامية

صرح محمد حامد محمود رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب بأنه عقب انتهاء اجتماعات المؤتمر الاسلامى بالكويت سوف يقوم وفد برلمانى مصرى بإجراء مباحثات مع بعض البرلمانات العربية واستئناف الدبلوماسية الشعبية بين الدول العربية فى اطار مواجهة القضايا العربية الساخنة التى تتطلب جهودا مخلصة لرأب الصدع العربى ومواجهة المخططات الدولية التى حولت الامة العربية الى اشلاء لصالح اسرائيل ..

القذافى وعرفات يدعوان لتشكيل

قوة اسلامية لايقاف حرب الخليج

فى تطور هام للموقف الليبى من حرب الخليج دعا معمر القذافى الى تشكيل قوة اسلامية من الجزائر واندونيسيا ونيجيريا للفصل بين القوات الايرانية والعراقية فى شط العرب ..

من المعروف ان الجماهيرية الليبية كانت تساند ايران فى حربها مع العراق ..

من جانب اخر جدد الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات اقتراحه لمؤتمر القمة الاسلامى الاسبق لتشكيل قوة اسلامية لوقف حرب الخليج وتشكيل محكمة اسلامية لمعرفة من المعتدى وتشكيل لجنة تعويض اسلامية ولجنة خاصة بشط العرب باعتباره نقطة خلاف بين الطرفين ..

كمال الشاذلى ينفى حل مجلس الشعب

توجه كمال الشاذلى الامين العام المساعد للحزب الوطنى الى قاعة المعارضة الوفدية ليعلن داخل القاعة ان مجلس الشعب لن يحل ونفى كمال الشاذلى ما ذكره احد نواب الوفد ان قرار الحل سيصدر يوم الاربعاء « اليوم » .

حــرية التعــامل المصــرفى فى الــدولار بــدأت .. ولــم تعلــن رســـميا

بدأت اجتماعات جانبية تتم فى اغلبها داخل البنك المركزى المصرى بين وزيرى المالية والاقتصاد ومحافظ البنك المركزى ويعاونهم مجموعة من الخبراء لدراسة قواعد وضوابط قيام سوق تجارية للنقد الاجنبى فى اتجاه اطلاق حرية التعامل فى النقد الاجنبى للبنوك بيعا وشراء ويسعر السوق الذى يحدده البنك المركزى من خلال « غرفة » خاصة وبشكل يومى متمش مع اسعار البورصات العالمية خاصة بورصة لندن .

اجتمعت اللجنة اكثر من مرة لهذا الغرض مع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الذى يولى الامر عناية خاصة وان صندوق النقد الدولى لايزال مصرا على ان يحدث ذلك بالتدرج خلال ١٢ شهرا فقط ، فى حين لايزال خبراء مصر يصرون على ان تكون فترة التدرج ١٨ شهرا لاقل .

من جانب اخر اعطى للبنوك المعتمدة فى مصر بما فى ذلك بنوك القطاع العام الاذن ببدء التعامل فى النقد الاجنبى بسعر السوق الحرة لتمويل احتياجات محددة قد لايكون متوفرا التمويل الاجنبى اللازم لها .

وقام بالفعل بنكان من بنوك القطاع العام هما البنك الاهلى وبنك القاهرة بالشراء بالسعر الحر لحساب صفقات سلع ضرورية قامت بها جهات حكومية خلال شهرى نوفمبر وديسمبر الماضيين .

لطفى واكد يلتقى بالامين العام لجبهة التحرير الجزائرية

عاد الى القاهرة يوم الاربعاء الماضى من الجزائر العاصمة لطفى واكد الامين العام المساعد للتجمع بعد ان شهد - كمراقب دورة انعقاد مؤتمر الشعب العربى .. التقى لطفى واكد خلال الزيارة مع محمد شريف مساعدية عضو المكتب السياسى ومسئول الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير .. حضر المناقشة الاخ الصادق زواتن عضو الامانة الدائمة للجنة المركزية للحزب والمسئول عن لجنة الصداقة والتضامن مع الشعوب .. وقد دار اللقاء حول العلاقات الثنائية بين الحزبين والوضع العربى العام ، وانتهى بالاتفاق على لقاءات مشتركة بين الحزبين فى القاهرة والجزائر ..

عمال الحديد والصلب يمتنعون عن صرف مكافآت الخطة ..

امتنع عمال شركة الحديد والصلب (٢٦ الف عامل) عن صرف مكافآت تحقيق الخطة هذا العام، احتجاجا على قيام الادارة بتخفيضها الى النصف .

حاولت الادارة التحايل على العمال بصرف المكافأة والارباح فى كشف واحد وبتوقيع واحد .. الا ان العمال رفضوا الصرف .

توربينات السد الجديدة لن تزيد قدرته الكهربائية

صرح المهندس مصطفى الجنيدى مفتش عام محطة كهرباء السد العالى للاهالى بان ما تقوم به شركة (أليس شالمرز) الامريكية من تغيير توربينات السد لن يضيف شيئا لقدرة المحطة كهربائيا والمحددة عند ١٧٥ ميجاوات لكل توربين حيث ان المولد لا يستوعب اكثر من هذا وان كل ما تقوم به الشركة هو تغيير مراوح التوربينات، التى تمثل ١٠٪ من حجمها، اما فكرة زيادة الطاقة المولدة من المحطة ، فهى مرتبطة باختلاف ظروف الجفاف التى نعيشها الان . وهذا ما تؤكده الدراسات التى اجريت على اساس ايراد النيل ٨٤ مليار متر مكعب وليس ٥٠ مليارا كما هو الواقع الان ..

ونفى المهندس حمدى الشافعى المشرف العام على التطوير القول بامكانية سقوط التوربين على القاع حيث يوجد بالاتفاق ما يمنع ذلك ..

أسرار الاسبوع

صراع بين صفوت الشريف وعلى لطفى وراء المصالحة فى الجمهورية

صفوت الشريف «وزير الاعلام» انتحى بمحفوظ الانصارى رئيس تحرير الجمهورية جانبا لمدة نصف ساعة اثناء افتتاح الرئيس مبارك لمعرض الكتاب ، ثم استدعى محسن محمد رئيس مجلس الادارة وتواصل الحديث بين الثلاثة حوالى ساعة ..

على اثر هذا اللقاء اعلن الرئيس فى اجتماعه بعدد من الكتاب والمثقفين فى افتتاح المعرض ان المصالحة قد تمت بين رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير الجمهورية ..

الدوائر الصحفية تشير الى ان صفوت الشريف قام بهذه المحاولة لاجهاض الدور الذى كان يقوم به د . على لطفى رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الاعلى للصحافة ..

وكان د . على لطفى قد قام بتجميع الاراء والبيانات المختلفة حول ازمة دار التحرير تمهيدا لعقد اجتماع يحضره محسن محمد وعبد الحميد حمروش (العضو المنتدب سابقا) ومحفوظ الانصارى ، يتم خلاله تحديد واضح للمسئوليات والاتفاق على علاج اسباب الازمة ، وحل مشاكل الصحفيين الذين اضيروا لتعاونهم مع رئيس تحرير الجمهورية (!) ..

تؤكد الدوائر النقابية ان المصالحة على الطريقة «الشريفية» لن تحل اى مشكلة فى دار التحرير او الجمهورية .. وان ضحايا محسن محمد لن ينالوا حقوقهم بعد ان اعلن ابراهيم نافع مباركته لهذه المصالحة ورفع يد النقابة عن مشكلة الجمهورية !!

■ ■ يوسف والى بصفته وزيرا للزراعة والاصلاح الزراعى واستصلاح الاراضى اعاد لرئيس حزب الوفد فؤاد سراج الدين والسيدة حرمه ٦٤ فدان ونصف مزروعة بالفاكهة بمركز بلبيس بالشرقية ، وامر بطرد مجموعة الفلاحين التى كانت قائمة عليها وسلمت بالفعل لرئيس حزب الوفد والسيدة حرمه. قيمة هذه الارض تصل الى مليون جنيه .. وعائدها السنوى يصل الى ١٥٠ ألف جنيه ..

■ ■ قبل ان يلقى رئيس احد البنوك القومية المتخصصة كلمته امام لجنة الزراعة والرى بمجلس الشعب، هاجمه وكيل اللجنة بدعوى انه يحتقر اعضاء مجلس الشعب ويعاملهم معاملة غير لائقة .. ثم انسحب من الجلسة ..

كان وكيل اللجنة قد توجه قبل اسبوع الى البنك ورفض رئيسه استقباله فى مكتبه ..

هكذا من الاصل

سياستنا الخارجية

حتى لاتكون مشاركة القاهرة فى القمة الإسلامية تكريسًا لكامب ديفيد وتدعيمًا له

محمد سيد أحمد

شاركت القاهرة فى القمة الاسلامية بالكويت وهى متهمة، ان اطرافا عربية عديدة لاتقتصر على سوريا وليبيا تتهمها بمحاولة إغتنام فرصة استرداد عضويتها للمؤتمر الاسلامى لاستعادة مركزها فى العالم العربى ، لا من منطلق التخلى عن اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المنفصلة مع اسرائيل، بل من منطلق تعميم هذه الاتفاقات .

ان القاهرة متهمة بمحاولة استغلال الذعر الذى اصبح ينتاب عددا من الانظمة الخليجية نتيجة تصاعد خطر الاجتياح الايرانى للعراق، ليكون هذا الذعر اساسا لصفقة مصرية خليجية مفادها مبادرة مصر بتعزيز الخليج عسكريا وامنيا، مقابل اعادة انظمة الخليج علاقاتها السياسية والدبلوماسية مع مصر ، ومساهمتها فى الحد من ازمة مصر الاقتصادية بدور رفضت ان تقوم به ادارة ريجان .

ويصعب الزعم بأن هذه الاتهامات مجردة تماما من كل اساس، ذلك انه لاول مرة يدخل طرف عربى قمة اسلامية وتربطه باسرائيل علاقات دبلوماسية كاملة . ولايكون ذلك عائقا فى وجه اجراء مباحثات تتسم بصفة الرسمية تماما مع غيره من الانظمة العربية .

كما ان تصعيد المعارك فى حرب الخليج وبلوغها ذروة قبل عقد القمة مباشرة امر كفيل باقناع الانظمة الخليجية بأن الخطر المحدق الذى يتهددها بات ايران وليس اسرائيل، خاصة بعد ان قرر النظام الايرانى مقاطعة القمة، وحسم مصير الحرب فى ساحات القتال لا فى قاعات المؤتمر .

هناك اذن ما يبرر القول فعلا بان الحكومة المصرية قد اعتبرت الظرف مواتيا للحد من عزلتها عربيا ، وتشجيع عدد من الانظمة العربية « المعتدلة » كى تحذو حذوها فى التعامل مع اسرائيل من منطلق ان التوسع الصهيونى اضحى – فى الظرف الراهن تحديدا – شراً اهون من الاجتياح الايرانى، وعلى نحو « يرد اعتبار القاهرة » فى اعين الانظمة العربية عموما ، ويمهد الطريق لاسترداد مقعدها فى الجامعة العربية ، دون ما حاجة الى الغاء اتفاقات كامب ديفيد ! .

« الاشكالية كما هى تبدو عويصة . ذلك ان هناك عددا من القضايا يتعين وضعها فى الحساب :

● اولا – لابد لنا من ان نسلم بأن التناقض الاكثر حدة فى لحظة معينة ليس هو بالضرورة التناقض الذى يتعين ان تكون له اسبقية على غيره من التناقضات وفق تصورنا نحن – كقوى وطنية وقومية وتقدمية – لما ينبغى ان يكون عليه « ترتيب » التناقضات و« سلّم اولوياتها » .

ليس من شك فى ان التناقض مع الامبريالية والصهيونية هو فى رأينا التناقض الرئيسى، وهو الذى يتعين أن تكون له أسبقية على كل تناقض اخر ، بما فى ذلك التناقض بين العراق وايران، باعتبارهما دولتين اسلاميتين تنتميان الى حركة عدم الانحياز.

ولكن لم يحل ذلك دون بلوغ الحرب العراقية الايرانية حدا من الاحتدام والحدة فاق كل ما عرفته الحروب العربية الاسرائيلية ، ومن هنا كان للهموم العربية فى هذا الصدد ما يبررها، خاصة وقد ثبت من صفقة الاسلحة الامريكية السرية الى ايران، بتدبير من اطراف شتى منها اسرائيل، ان هذا الاحتدام ليس بمعزل عن المخططات الامبريالية والصهيونية. فان للامبريالية مصلحة فى مناهضة « ترتيبنا » نحن – كقوى تقدمية – للتناقضات. من مصلحتها طمس التناقض الرئيسى عن طريق تأجيج التناقضات الثانوية. هذا فى الحقيقة جوهر منهج كامب ديفيد القائم على تنشيط عملية تنسب الى « السلام » على ان تجرى بصفة منفردة مع كل طرف عربى على حدة . وبذلك تكون نتيجتها فصل كل طرف عربى عن الاخر، وتأجيج التناقضات العربية/العربية، لا مواجهة التناقض بين العرب واسرائيل. وهذا ايضا ما تفعله الامبريالية والصهيونية تجاه حرب الخليج .

يكمن جوهر المنهج الامبريالى فى « اعادة ترتيب » التناقضات، وجعل التناقضات الثانوية هى التناقضات الاكثر حدة. وعلينا مواجهة هذا المنهج بأن نردّ الى التناقض الرئيسى أولويته. ولا يتحقق ذلك بمجرد اغفال مخططات الامبريالية الرامية الى تأجيج التناقضات الثانوية، بل بايجاد



السبل الفعالة للحد من احتدامها، والسيطرة عليها . ولذلك لا يجوز لنا غضّ النظر عما يجرى فى الخليج، بل يتعين ان يحظى باكبر قدر من اهتمامنا .

● ثانيا – ترتيبا على ذلك ، ومن منطلق هويتنا كحزب تقدمى قومى، فانه يتعذر علينا ان نغفل القضايا التى تتعلق بأمن الارض العربية خاصة اذا ما تعرضت لمخطط يستهدف تعميم ما يجرى الان فى لبنان، « وبلقنة » المشرق العربى. فان العديد من المحللين ينظرون الى سيطرة ايران على البصرة على انها خطوة حاسمة نحو تأسيس جمهورية عراقية شيعية تمزق الكيان العراقى، وبداية مخططات « لبلقنة » المشرق العربى لابد ان تمتد لتنال، ان آجلا او عاجلا، من مصر. كما يوحى بذلك ما نعلمه عن مخططات الفتنة الطائفية داخل أرضنا المصرية ذاتها .

غير ان الارض العربية كل « لا يتجزأ »، ولا يجوز ان يكون امن الخليج العربى فى وجه خطر الغزو الايرانى سببا فى صرف الانظار عن امن الامة العربية قاطبة فى وجه مخططات التوسع والهيمنة الاسرائيلية، او سببا لتغطية المخططات الامبريالية والصهيونية فى هذا الصدد، وتيسير عملية وضعها موضع التنفيذ .

كما ان الارض العربية فى نظرنا كحزب تقدمى قومى لا يعنى تأمين الانظمة العربية ، فان الكثير منها متواطىء مع الامبريالية والصهيونية، بقدر ما هو يعنى تأمين حق الشعوب العربية فى حشد قواها الوطنية دون تمييز، وتعبئة قواها الفعالة فى ظل اوسع ديموقراطية، ذودا عن الارض العربية، وضد كافة القيود المعوقة لحرية حركتها. فان امن الخليج فى نظرنا قضية حريات ديموقراطية قبل ان تكون قضية تأمين عسكرى .

● ثالثا – ازاء إستماتة ادارة ريجان فى رفض اية تيسيرات تخفّ من وطأة ديون مصر وخدمات هذه الديون، فلا يمكن ان تكون من حيث المبدأ ضد « تنويع مصادر التمويل ». ولا يمكن ان نعترض من حيث المبدأ على دعم اقتصادى عربى، حتى لو لم يكن هذا الدعم بمعزل عن المخططات الامريكية، خاصة فى ظروف نواجه فيها ازمة اقتصادية داخلية طاحنة. فاننا لانضارب على الاسوأ .

على ان القبول بهذا الدعم لا ينبغى بأى حال من الاحوال ان يلهينا عن حقيقة ان ازمتنا الاقتصادية لن يحلها الاعتماد على مصادر خارجية ايا كانت، وان حلها الجذرى يتطلب الاعتماد على الذات فى المقام الاول. والواقع أنه ان كان هناك مبرر لتنويع مصادر التمويل، فانه فقط بقدر ما يسهم هذا التنويع فى التحلل من الاعتماد كلية على امريكا، والحد من فرصها فى اذلالنا، وخلق ظروف اكثر مواتاة لرد تحكمها فى مصائرنا .

ومع ذلك. فان كل هذه الاعتبارات التى تبرر اشتراك الحكومة المصرية فى القمة الاسلامية ليست وحدها كفيلة باسقاط الاتهامات الموجهة اليها، وليست وحدها كفيلة ببناء مصالحة مصرية عربية على اسس تخدم اهداف التحرر العربى، لا مخططات الامبريالية والصهيونية .

ولذلك نقول ان ثمة شروطا لابد ان تتوافر لهذه المصالحة حتى لا تكتسب صفة « تعميم كامب ديفيد »، واستثمار حرب الخليج لتمرير مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية فى اعادة صياغة خريطة المنطقة .

● أولا : ان يكون البديل لمنهج « كامب ديفيد »، منهج الصفقات المنفردة مع اسرائيل، ما هو اكثر من مجرد اعلان الموافقة على « عقد مؤتمر دولى للشرق الاوسط » يجرى من خلاله حل النزاع، ذلك ان شعار المؤتمر الدولى اصبح لا يعترض عليه بيريز كمظلة لاستمرار الصفقات الثنائية المنفصلة ، وكمنهج يكرس فيه استبعاد تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية .

ان المطلوب فى المقام الاول هو تأمين تمثيل منظمة التحرير فى المؤتمر الدولى دون تعليق هذا التمثيل على قبولها قرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨، والا كان ذلك انتهاكا لحقها فى قرارها المستقل .

بل الاهم من ذلك ان تكون القمة ساحة لاقامة مصالحة مصرية سورية على أرضية تكون موضع قبول الطرفين، ذلك ان الحديث عن عقد مؤتمر دولى للشرق الاوسط دون انجاز مثل هذه المصالحة، بل دون امتدادها لتشمل مصالحة بين الفصائل الفلسطينية ذاتها، لا يمكن ان يكون له معنى على الاطلاق، بل سوف يكون مجرد الهاء وتضليل فى خدمة المخططات الامبريالية الصهيونية .

● ثانيا – ان يكون للقاهرة دور داخل المؤتمر من أجل تسوية سلمية للقضية الافغانية بالاستناد الى آخر مبادرات حكومة كابول، حتى تسقط الحجة القائلة بتبعيتها حيال الولايات المتحدة تجاه القضايا الكبرى التى يتوقف عليها امن واستقرار المنطقة .

● ثالثا – ان تسهم القاهرة بدور فعال فى تسوية سلمية لقضية تشاد، على ان تجرى هذه التسوية داخل اطار مؤتمر الوحدة الافريقية، بعيدا عن تدخلات حلف الاطلنطى ، سواء مثل الحلف باريس او واشنطن .

● وأخيرا وليس آخرا ان تحرص القاهرة على الا يكون غياب ايران عن القمة الاسلامية سببا فى قرارات تصدرها القمة تُقصر الحل على تسوية بالمدافع فى ساحات القتال .. فان رد التناقضات الى ما ينبغى ان تكون عليه يفترض ادراك انه ابرز تناقض فى المنطقة لا يمكن ان يكون مع دولة إسلامية غير منحازة ايا كانت توجهاتها .

أفغانستان .. فى القمة الإسلامية

يتواكب دعوة القمة الاسلامى لوفد من المتمردين الافغان لحضور مؤتمرها فى الكويت ، مع رفض هؤلاء لمشروع السلام والمصالحة الوطنية الذى اعلنه السكرتير العام « لحزب الشعب الديمقراطى الحاكم » فى افغانستان د . نجيب الله كما يتواكب ايضا مع تصاعد العمليات المسلحة التى يقوم بها هؤلاء المتمردين ضد الحكومة الشرعية فى كابول ، مما يدفع للتساؤل ما اذا كان مؤتمر القمة الاسلامى سيتبنى هذا الرفض للمشروع ، ام سيلعب دورا فى اقناع هؤلاء المتمردين يقبوله استنادا الى عدم رفض باكستان نهائيا للمشروع ، ومشاركتها مع كل من واشنطن وموسكو فى مفاوضات حوله تمت فى اسلام اباد الاسبوع الماضى ..

واذا كانت واشنطن قد استقبلت مبادرة السلام الافغانية بتردد ووصفتها بأنها « دعاية بحتة » فان لباكستان ميلا واضحا لقبولها وانهاء الحرب التى لم تحقق ثمارا فى اسقاط الحكم الشرعى فى افغانستان على امتداد ثمانى سنوات ، فضلا عن ان الوضع الداخلى الهش فى باكستان يضاعف خشية نظام ضياء الحق من مائة الف مسلح من المتمردين الافغان غير مضمونى الولاء وقد تستفيد منهم المعارضة الباكستانية ، بالاضافة للاعباء الاقتصادية الناجمة عن اعالة ٣ مليون لاجىء والتى تزعزع الاقتصاد الباكستانى المنهار اصلا برغم المساعدات الغربية والامريكية الضخمة التى يحصل عليها لهذا الغرض ..

ومع ان انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان كان هو الهدف الوحيد المعلن للمتمردين الافغان والذى حصلوا بموجبه على دعم باكستان وواشنطن ودول الغرب ، الا انهم بمجرد اعلان مبادرة السلام التى تضمنت استعداد السوفيت لوضع جدول زمنى للانسحاب تشددوا فى اهدافهم ، وطالبوا باسقاط الحكومة الشرعية، وتكوين حكومة انتقالية بعد ان وصفوا المبادرة بانها مناورة تستهدف خداع دول عدم الانحياز ، والدول الاسلامية ..

وقد اثار دهشة المراقبين والدوائر المحايدة دعوة القمة الاسلامية للمتمردين لحضور اجتماعها دون الحكومة الشرعية الافغانية ، خاصة وان مطلب انسحاب السوفيت من افغانستان كان هو المبرر المعلن للدول الاسلامية لتعليق عضوية الحكومة -الافغانية ولدعم هؤلاء المتمردين ، خاصة وان ميثاق المؤتمر الاسلامى لايسمح بالتدخل فى الشئون الداخلية لاعضائه ..

ويعقد بعض المراقبين آمالا لان يكون المبرر لدعوة المتمردين لحضور المؤتمر هو احتمال ان توصى القمة المتمردين بقبول العرض الافغانى للسلام لانه يتضمن نوايا طيبة يصبح من الغريب رفضها ..

وفضلا عن تضمن العرض الافغانى انسحاب القوات السوفيتية ووقف اطلاق النار من طرف واحد لمدة ٦ أشهر ، فان المتمردين مدعوون للعودة للوطن فى اطار مصالحة وطنية تشمل تمثيلا عادلا لهم فى المؤسسات السياسية والحياة الاقتصادية ، ووضع الضمانات لعدم ملاحقة اى منهم لنشاطه السياسى السابق على المصالحة ، والعفو العام الشامل عنهم ، والمحافظة على التقاليد التاريخية الوطنية والثقافية ، ومشاركتهم فى وضع الدستور الجديد للبلاد الذى يتم الاعلان فيه على ان الاسلام هو الدين الرسمى لافغانستان ..

وسوف يتحدد جانب من قرار القمة الاسلامية فى هذا الاتجاه على مدى تأثير النفوذ الامريكى على اعضاء المؤتمر ومدى رغبة هذا النفوذ فى دفع الاتجاه الى التشدد فى رفض مبادرة السلام كجزء من مصالحه فى عرقلة سياسة الآفاق الجديدة التى يقودها ميخائيل جورباتشوف والتى تعتقد الدوائر اليمينية المتشددة داخل البيت الابيض ان السوفيت يكسبون بها داخليا ودوليا وداخل أوروبا الغربية معقل النفوذ الرئيسى لواشنطن ..

وسوف يتوقف ذكاء القمة الاسلامية على مدى ادراكها للمصالح الخاصة للدول الاسلامية بصرف النظر عن المصالح الامريكية الخاصة ، وعلى قرارها اما بدفع المتمردين الافغان بمواصلة التشدد او اقناعهم بقبول المصالحة وهو الامر الذى ينسجم مع ميثاق المؤتمر، ومع المصالح الحقيقية للشعب الافغانى بكل اطرافه ومصالح الشعوب الاسلامية التى ستكون المصالحة هى الطريق الاوحد لحقن دمائها !!

أمينة النقاش

شولتز فى أفريقيا .. لماذا الآن؟

ما الذى اراد ان يحققه « جورج شولتز » وزير الخارجية الامريكى بزيارته لست دول افريقية فى منتصف الشهر الحالى ؟ لقد شملت رحلته كلا من السنغال ونيجيريا والكاميرون وليبيريا وساحل العاج فى غرب ووسط افريقيا ، كما شملت كينيا فى شرق القارة .

فهل كان ذلك انسب وقت ليقوم شولتز لاول مرة بزيارة القارة ؟

لعل الامر كذلك من وجهة النظر الامريكية على الاقل ، فخلال ازمة الرئيس الامريكى وتناقضاته تفجرت عدة مسائل ساخنة تحتاج الولايات المتحدة ازاءها الى التأكد من موقف « الاصدقاء » فى العالم الثالث او تثبيته . فالخلاف مع اوربا حول جنوب افريقيا وليبيا من جهة . وفضيحة ايران/اسرائيل وترتيبات الحلول فى الشرق الاوسط وفق ازمة حرب الخليج وليس لازمة الصراع العربى الاسرائيلى كل ذلك يتطلب تهدئة الجبهة على المستوى الافريقى ايضا بالنسبة لعدة قضايا ، مثل العلاقة مع اسرائيل والقبول بجنوب افريقيا فى المنطقة الجنوبية على الاقل ، وتهدئة التوتر الافريقى من ى ايضا بالنسبة لعدة قضايا ، مثل العلاقة مع اسرائيل والقبول بجنوب افريقيا فى المنطقة الجنوبية على الاقل ، وتهدئة التوتر الافريقى من تزايد الديون وتصاعد الازمات الداخلية الناتجة عنها رغم التسهيلات العسكرية والمواقف التى تقدمها هذه الدول للولايات المتحدة بوجه خاص .

وكانت الدول المختارة للزيارة كلها ذات دلالة فى هذا الشأن :

● فالسنغال هى التى دعت لدورة الجمعية العامة للامم المتحدة حول الديون فى ابريل الماضى ، وهى التى تقدم تسهيلات بحرية وجوية كبيرة للقوات الامريكية بينما لا تتلقى اكثر من ٤٠ مليون دولار من المساعدات الامريكية ، وهى فى مقدمة مناطق الصراع بين النفوذ الامريكى والفرنسى فى دائرة دول الفرنكوفون .

● ونيجيريا : هى دولة الارتباط البترولى الاساسى بالولايات المتحدة ، وتراهن النظم الحاكمة فيها ، عسكرية ومدنية على قضية النظام العنصرى فى جنوب افريقيا ، وهى الغارقة فى الديون رغم انها من اغنى الدول البترولية فى القارة (ديونها ٢٥ مليار دولار) كما ان قلقها من الحضور الليبى فى الازمة التشادية يجعلها طرفا صالحا للتعاون مع امريكا فى هذا الموضوع .

● وليبيريا : دولة تابعة تماما يجد فيها حكم عسكرى مستبد كل التأييد من الولايات المتحدة وتتخذ منها امريكا قاعدة عسكرية ومركزا لاذاعات امريكا لافريقيا .

● والكاميرون : اعترفت باسرائيل مؤخرا طمعا فى نفوذ اللوبى الاسرائيلى فى الكونجرس ومساعداته. ولابد ان تأتى الزيارة تحية لهذا الموقف وكمثال يحتذى لصالح اسرائيل .

● وساحل العاج : رمز لاستقرار الاستثمار العالمى الذى بات يحكم كل غرب افريقيا فى عصر المشروع الامبريالى الاقليمى الكبير . واستمرارا لمحاصرة التنافس الفرنسى عليه .

● وكينيا : موقع استثمارى دولى اخر فى شرق القارة ، وعلاقتها باسرائيل وجنوب افريقيا غير خافية . وتاثيرها فى جنوب السودان كبير حيث الطريق مفتوح وحيوى بين نيروبى وجوبا ، والهيئات الدولية ترسل مساعداتها اليومية . عسكرية وغذائية للجنوبيين من هناك ، واحتمالات الدور الكينى فى المصالحة المتعثرة يحتاج لمساندة دولية .

وفوق ذلك فان ممباسا ميناء كينى هام للبحرية الامريكية مع بربرة فى الصومال ومساندتها ذات اهمية لتحذير النظام الاوغندى من توسيع علاقته مع ليبيا كما أنها مثل رأسمالى لتيارات التغيير الكامنة فى تنزانيا .

وسط هذا الجو من المصالح ومراكزها فى القارة راح شولتز يمارس الهوايات الامريكية التقليدية فى توجيه حكومات هذه الدول والفئات المتسلطة اقتصاديا واجتماعيا فيها ، اشار الى اهمية الاستمرار فى الابتعاد عن الاشتراكية لصالح المشروع الخاص اودعا بكل صراحة امريكية لضرورة تخلى الحكومات عن عملية ضبط الاسعار والتحكم فى السوق او التدخل فى الاقتصاد المحلى !

هذه هى الوصفة الامريكيه للدول الافريقية فى مؤتمرات صحفية معلنة لمواجهة ازمتهم مع صندوق النقد الدولى وشروطه الجائرة . والولايات المتحدة هنا تريد التخلى نهائيا عن انقاذ اصدقائها عن طريق مساعدات للدولة الامريكية التى تتيح قدرا من تحكم الدول الافريقية فى الموقف ، لتفتح الابواب على مصارعها ، للاستثمار الخاص الامريكى ، وتوابعه من الشرائح الافريقية لتكتمل للنتيجة الكاملة دون اعتبار لمسئولية الدولة او بالاخرى تاكيدا لنوع معين ومناسب من السلطات ماذا كان يعنيه شولتز باشارته مجددا الى ضرورة التخلى عن الاشتراكية التى لم تعد تعنى شيئا بالتأكيد للمتحدث اليهم الا ان يقصد بعض آثار الدعوة لها فى البلاد المجاورة للدول المضيفة مثل الكونغو برازافيل او تنزانيا واثيوبيا .. الخ .

ورغم هذه الفجاجة ضد طموحات شعوب القارة فان شولتز لم يتورع عن القول ان المساعدات الامريكية لعام ١٩٨٦ قد انخفضت بنسبة ٣٤٪ عنها عام ١٩٨٥ لتصل الى حوالى ٦٠٠ مليون دولار لكل دول افريقيا غير العربية ، كما لم يتورع عن القول ان الارتباط البناء الشعار المعلن للسياسة الامريكية فى الجنوب الافريقى لا يعنى اية امكانية لديهم للضغط على النظام العنصرى فى الجنوب ! ومعنى ذلك ان السياسة الامريكية لم تعد تمارس الا الضغط على اصدقائها ازاء عدم اتخاذ اى موقف ايجابى بالنسبة للديون او الازمة الاقتصادية او الهموم الافريقية تجاه النظام العنصرى . ومالم يتحدث عنه شولتز او الاعلام الغربى هو معالجة الامريكان لموضوع تشاد وجنوب السودان خلال هذه الجولة رغم انها كما اشيع من داخل هذه العواصم كانت محورا للحديث فى داكار ولاجوس .على الاقل استفادة من توترات هذين النظامين مع ليبيا بسبب وجود القواعد الشعبية والسياسية المؤثرة للاخيرة هناك .

اما بالنسبة لجنوب السودان، فان الولايات المتحدة تريد ان تجعل من كينيا معادلا مؤثرا لدور اثيوبيا ، وتتيح الصراعات داخل حركة التمرد فى جنوب السودان مجالا واسعا لهذا الدور الامريكى الكينى .

شولتز

حلمى شعراوى

العرب والعالم

نجيب الله يستقبل ٥٠٠ زعيم افغانى معارض

اجتمع الزعيم الافغانى محمد نجيب الله فى كابول مع ٥٠٠ من ممثلى المعارضة المسلحة وقد وقع ٢٠٠ منهم اتفاقيات بوقف المواجهة المسلحة .

واكد نجيب الله انه ليس هناك من يهدد السلام فى افغانستان وان الدستور الجديد سينص على ان الاسلام هو دين الدولة الرسمى ، وان القوات السوفيتية ستعود الى بلادها فور توقف التدخل الاجنبى ، وان ممثلى المعارضة سيدعون للمشاركة فى ادارة الدولة .

ضياء الحق : المبادرة السوفيتية لتسوية المسألة الافغانية ايجابية للغاية.

أعلن الرئيس الباكستانى « ضياء الحق » ان موسكو اتخذت موقفا ايجابيا للغاية فى الآونة الاخيرة بالاعراب عن رغبتها فى تسوية المشكلة الافغانية وتحسين علاقاتها مع باكستان. واضاف ضياء الحق فى حديثه للجالية الباكستانية فى الكويت انه كانت هناك استجابة من جانبنا للمبادرة السوفيتية وأمل باحراز تقدم ملموس خلال مباحثات جنيف القادمة حول القضية الافغانية .

برقيات

بكين :

■ اعلنت الصين عن هبوط حاد فى الاستثمارات الاجنبية المتعاقد عليها من ٦،٣ مليار دولار فى شكل ١٩٠٠ مشروع فى عام ١٩٨٥ الى نحو ٣،٣٠ مليار دولار فى شكل ١٤٠٠ مشروع فى عام ١٩٨٦ .

واشنطن :

■ اظهر استطلاع للرأى العام فى امريكا ان ٤٢٪ من الامريكيين يعتقدون ان الرئيس رونالد ريجان كذب بشأن فضيحة الاسلحة الايرانية وان عليه ان يستقيل اذا اثبت المحققون كذب الرئيس فى فضيحة معرفته مسبقا بأسوأ جوانب الازمة وهو التحويل غير القانونى المحتمل لعائدات مبيعات الاسلحة لايران الى متمردى نيكاراجوا ..

■ كشف تقرير صحفى امريكى ان التقارير السلبية المكتوبة عن اسرائيل تختفى او يتم تجاهلها فى وسائل الاعلام الامريكية ، وحذر من ان هذا الامر ادى الى اعطاء صورة غير حقيقية عن اسرائيل والنزاع العربى الاسرائيلى ..

وحذر الصحفى الامريكى (روبيرت فريدمان) الذى اعد التقرير لمجلة « موتر جونز » ان هذا الاسلوب قد ادى الى شل قدرة الولايات المتحدة على وضع سياسة خارجية واقعية فى الشرق الاوسط ..

الاسد والجميل يلتقيان فى الكويت

اكد الرئيس اللبنانى امين الجميل ان الحوار سيستمر مع دمشق للتوصل الى الاصلاح الداخلى فى لبنان ، وقال ان سوريا جادة فى سعيها لحل الازمة اللبنانية مع الحكومة الشرعية فى لبنان. واوضح ان العلاقات السورية اللبنانية هى علاقات خاصة. واعلن انه سيلتقى مع الرئيس السورى حافظ الاسد على هامش اجتماعات القمة الاسلامية فى الكويت .

عرفات وحبش وحواتمة يحضرون مؤتمرا فى الجزائر

ذكرت جريدة الوطنى الكويتية ان العاصمة الجزائرية ستشهد اول لقاء بين ياسر عرفات امين عام الجبهة الشعبية والدكتور جورج حبش امين عام الجبهة الشعبية ونايف حواتمة امين عام الجبهة الديمقراطية الذين سيحضرون المؤتمر التوحيدى لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذى سيعقد فى الجزائر فى الفترة من ٨ الى ١١ فبراير المقبل .

ويعتبر عقد هذا المؤتمر وشاركه القادة الثلاث اشارة الى اتجاه المساعى الفلسطينية لتوحيد المنظمة عبر توحيد المؤسسات المختلفة .

ياسر عرفات

الاتحاد السوفيتى يدعم اوبك ويخفض انتاجه

اعلن ناطق باسم الخارجية السوفيتية عن موافقة بلاده على خفض انتاجها البترولى بنسبة ٧٥٪ لتدعيم مساعى اوبك لتثبيت الاسعار عند ١٨ دولارا للبرميل .

ويعتبر الاتحاد السوفيتى اكبر منتج للبترول فى العالم حيث بلغ مجموع انتاجه لعام ١٩٨٦ نحو ٦١٥ مليون طن مترى من النفط والغاز الثقيل .

وقد اعرب وزير البترول السعودى هشام الناظر عن رضائه عن الموقف السوفيتى . بعد المباحثات التى اجراها فى موسكو مع المسئولين السوفيت .

وقد اعتبر المراقبون ان زيارة هشام الناظر ، والخطوة السوفيتية بخفض الانتاج، مؤشرا جيدا على تطور العلاقات السعودية السوفيتية ، ذلك ان هشام الناظر اول وزير سعودى يزور موسكو منذ عام ١٩٨٢ ولا توجد روابط دبلوماسية بين البلدين .

واكد متحدث سوفيتى ان المباحثات شملت ايضا مسائل رئيسية اخرى ، ويعتقد ان قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية كانت محل مناقشة .

مجلة ألمانية :

أمريكا تستعد للتدخل فى حرب الخليج

ذكرت مجلة « دير شبيجل » الالمانية الغربية ان الولايات المتحدة تستعد للتدخل فى حرب الخليج بقوة بحرية وجوية كبيرة من قواتها العاملة فى حلف الاطلنطى . ونقلت المجلة عن مصادر مصرية قولها ان « البنتاجون » يستعد لارسال ست فرق عسكرية و ٦٠٠ طائرة الى منطقة الخليج فى وقت قصير اذا ما انقلبت الموازين وتعدت الخطوط الحمراء ..

واكدت المجلة الالمانية ان مسئولا كبيرا فى البحرية الامريكية لم تكشف النقاب عن هويته توجه الى القاهرة خلال الاسبوع الماضى لبحث تدخل امريكى محتمل مع القادة المصريين ..

ضربة امريكية جديدة للاقتصاد العالمى بتخفيض قيمة الدولار

يمثل الانخفاض الحاد فى سعر صرف الدولار حدثا هاما فى النشاط الاقتصادى العالمى برمته ، كما يمثل حدثا سلبيا على دول العالم الثالث ، ولم يتردد رئيس اللجنة المالية فى مجلس الشيوخ الامريكى من الحديث بشكل سافر عن ضرورة تخفيض الدولار لتحسين ميزان المدفوعات الامريكى ، فيما يشبه اعلان حرب على اليابان والمانيا الغربية بشكل خاص ..

واعرب محافظ البنك المركزى اليابانى عن قلقه الشديد بشأن السعر الجديد للدولار واعتبر الوضع الجديد مؤشرا سلبيا سيؤدى الى انكماش فى الاقتصاد اليابانى ..

ومن شأن القرار الامريكى ان يؤثر سلبا على عملات دول المنطقة العربية التى ترتبط كليا بالدولار ، وبالتالى لابد وان تنخفض القوة الشرائية لعملات هذه الدول فى مناطق خارج نطاق التأثر المشابه لتأثر الدولار ..

كما سيؤثر الانخفاض سلبا على القوة الشرائية للايرادات النفطية وعلى قيمة الاحتياطيات المالية لدول الخليج البترولية والمودعة بالدولار حيث سينخفض سعرها عند تحويلها الى عملات اخرى ..

إسرائيل تطالب بشرعية دولية لارهابها

ذكر راديو اسرائيل ان رئيس الوزراء اسحق شامير ارسل خطابا للامين العام لهيئة الامم المتحدة بيريز دى كويار قال فيه ان من حق اسرائيل الانتقام من قتلة اليهود اللبنانيين داخل الاراضى اللبنانية وبرر شامير طلبه بالوضع الهش للحكومة اللبنانية العاجزة عن تعقب القتلة .. ولم يذكر الراديو ما اذا كان الامين العام للامم المتحدة قد رد على هذا الطلب المنافى للقوانين والاعراف الدولية ولميثاق المنظمة الدولية نفسها ام لا ..

شامير

انشقاق فى حزب جنوبى بعد فصل عضو مجلس رأس الدولة

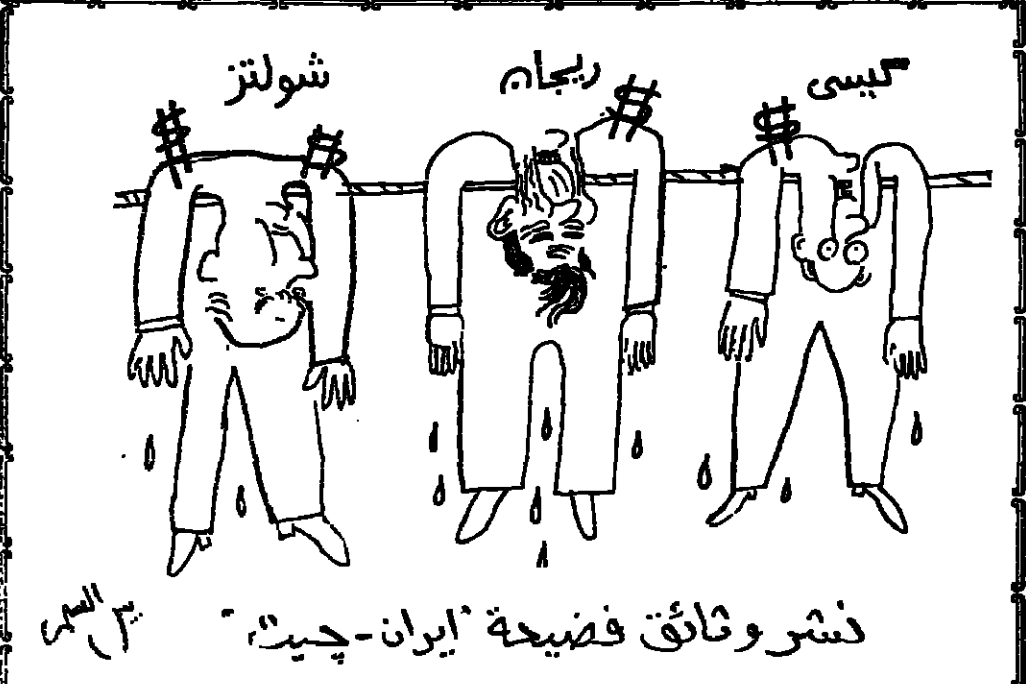
اقرت الهيئة التنفيذية لحزب مؤتمر الشعب السودانى الافريقى (سابكو) فصل عضو مجلس رأس الدولة الدكتور باسفيكو لادو لوليك من عضوية الحزب ، الذى اكد ان البيان المشترك الذى اصدرته عدد من الاحزاب الجنوبية وذكرت فيه انها قررت عدم مواصلة المشاركة فى اجتماعات الاحزاب الجنوبية لوضع صيغة مرضية حول ادارة الجنوب .

باباندريو : اليونان ستظل فى حلف الأطلنطى

قال رئيس الوزراء اليونانى « اندرياس باباندريو » انه ابقى اليونان فى حلف شمال الاطلنطى لأن الحرب مع تركيا لن يمكن تجنبها اذا انسحبت اليونان منه ..

وقال « بابا ندريو » انه على الولايات المتحدة ان تتفاوض بشأن اتفاقية جديدة للاحتفاظ بقواعد عسكرية فى اليونان بعد ان انتهت فترة الاتفاق الحالى ..

باباندريو



الأهالى
جريدة كل الوطنيين

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب الاهالى

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان متفرعة زين ٢ مكرر ش ثابت حلوان● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى● القليوبية : ش ترعة بشى القديمة شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت : ٢٤٩ ● المنصورة ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع● المنوفية : ٣٢ شارع معهد النيات امام ... الكوم● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش● بنى سويف شارع احمد عرابى● المنيا : ارض المولد عمارة ٣● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبرت : ٢٢٥٠٠● سوهاج : المساكن الشعبية● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد● رفح : الشارع العام●

حرب الخليج

طوال الاسابيع الثلاثة الماضية ، والناس في القاهرة ، وفي غيرها من المدن والقرى المصرية ، لايكفون عن تتبع انباء «البصرة» ، في الاذاعات ، ومحطات التليفزيون ، وفي الصحف ، ولايتوقفون عن النقاش عما يجرى فيها ، في المقاهى والاتوبيسات ، ومكاتب العمل !

ومع ان حرب الخليج مشتعلة ، منذ سبع سنوات ، ورغم الاهتمام المصرى العام بما يجرى فيها ، الا الناس وضعت يدها على قلوبها في الاسابيع الاخيرة ، حين بدأ ان «البصرة» مهددة بالسقوط !

وراء هذا الاهتمام اسباب كثيرة ، منها مليون مصرى يعملون ويقيمون بالعراق بالقرب من خط النار ، ومنها عشرة ملايين عراقى ، يحبهم المصريون ، ويحتفظون لهم كما يحتفظون لكل العرب ، بمشاعر الحب والود والانتماء لوطن واحد .. اما اهم الاسباب ، فهو ان سقوط البصرة ، واستمرار حرب الخليج .. هو تحقيق لاهداف الاعداء ، امريكا واسرائيل .

دجاجة تبيض ذهبا لإسرائيل وأمريكا!

شهدت حرب الخليج ، على امتداد الاسابيع الماضية ، معارك ضارية بين القوات الايرانية التى عبرت شط العرب ، في اتجاه البصرة ، والقوات العراقية التى وقفت تصد الهجوم الذى اسمته ايران « كربلاء رقم ٥ » .

وتشير اخر التقارير الى ان ايران قد خسرت في الهجوم الاخير خلال شهر ديسمبر وحده ، ٨٥ الف قتيل ، طفت جثثهم فوق مياه شط العرب رغم الانتصارات الاولية التى احرزتها في بداية الهجوم .

وعلى امتداد سنوات الحرب التى دخلت عامها السابع خسر الطرفان ما لايقل عن مليون قتيل ، و ٢٥٠ مليار دولار ضاعت وقوداً لخطة امريكية اسرائيلية هدفها شغل المنطقة بالصراعات الفرعية ، تأكيداً لمخططات الهيمنة .

وطبقا لتقديرات المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية فان حجم الانفاق العسكرى الايرانى في عام ٨٦/٨٥ وحده قد وصل الى ١٤,١ مليار دولار أما الانفاق العسكرى العراقى من نفس الفترة فيقدر ١٢,٨٦٦ مليار في حين كان الانفاق العسكرى الايرانى لعام ٨٤/٨٣ ١٧,١٩٦ مليار دولار ، والانفاق العراقى بـ ١٠,٢٩٣ مليار دولار .

وإذا ما اضيفت الى هذه التقديرات انفاق السنوات السابقة وخسائر تدمير المرافق والمنشآت الاقتصادية والمليون نسمة من البشر الذين التهمتهم نيران المعركة لتبين حجم المأساة التى افرزتها الحرب .

هذا هو الاستنزاف الدامى الذى حققه المخطط الامريكى الاسرائيلى والذى تكشف الوثائق عن أن هدفه اطالة امد الحرب ، وفقاً لصيغة « اللاسلم واللاحسم » .

قراءة في وثائق امريكية اسرائيلية ، ولوقائع الحرب نفسها تكشف عن كل هذه الاهداف ......

الدجاجة التى تبيض ذهباً

في بداية الحرب كتب سول بيتر المحرر السياسى لجريدة « هآرتس » الاسرائيلية يقول « مادامت هذه الحرب مستمرة ، فسوف تكون اسرائيل في وضع افضل بسبب الانقسام العربى العميق الذى سببته وهو هدف مهم ومرغوب بالنسبة لنا ، فما دامت الحرب مستمرة فلا امل في قيام جبهة عربية متحدة ضد اسرائيل .. كما ان الدعم الاسرائيلى لايران لن يذهب سدى ، وسوف تقوم ايران في ظروف معينة بتحسين العلاقات معنا ، وتتخلى عن الشعارات اللفظية المعادية لاسرائيل » .

ونصح سول بيتر اسرائيل لكى ينجح تكتيكها في اطالة امد الحرب بأن تحاول قدر الامكان تجنب المعارك الكبرى ، التى تهدد بوضع حد للحرب بالحسم العسكرى .

والتتبع للخيوط الاسرائيلية سوف يرى انها اقتفت اثراً « حكمة » سول بيتر ، وعدلتها ، واضافت عليها فالحرب بالنسبة لها كانت الدجاجة التى تبيض ذهباً سواء لهدفها الرامى للصعود كقوة اقليمية كبرى في المنطقة ، او لهدفها الرامى لادخال تغيرات حاسمة على مواقف كلا الطرفين ، او احداهما لصالح الاهداف الاسرائيلية .

نحو البلقنة

وتمتد الاهداف الاسرائيلية لتشمل محاولات بلقنة المنطقة فور اندلاع الحرب كتب المفكر الاسرائيلى « اوديد يونون » في وثيقته الشهيرة ، خطة لتقسيم الدول العربية » يقول « ان الحرب سوف تمزق العراق الى اجزاء ، وسوف تحدث انهياراً في الداخل ، ان كل مواجهة عربية داخلية سوف تساعدنا في المدى القصير ، وسوف تمهد السبيل لهدفنا الاكثر اهمية لتحطيم العراق الى اقاليم » .

وقد راهنت هذه المدرسة في اسرائيل على ان دعم ايران سوف يساعد في تحقيق مسعاها لاقامة جمهورية اسلامية شيعية تكون نواتها البصرة لتمد تأثيرها بعد ذلك الى باقى دول الخليج لتثير الصراعات الطائفية مع اصداء مدافع ايات الله ، ومحاولة تصدير ثورة اسلامية على الطراز الخومينى الى بلدان المنطقة الاخرى .

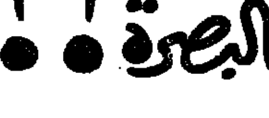
ومن هنا اكد معظم المراقبين ان المعركة الاخيرة التى جرت من اجل البصرة لم تكن حاسمة فقط ، في تقرير مصير العراق وحده ، بل ايضا مصير الدول الخليجية ، ومصير القمة الاسلامية التى تعقد في الكويت هذه الايام والتى كان من شأن مدافع ايات الله ان تدخل تعديلا حاسما على جدول اعمالها ، فيما لو طرقت القوات الايرانية التى اندفعت لتعبر شط العرب ابواب البصرة .

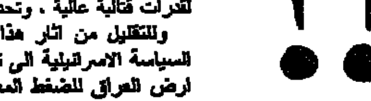
ما قبل التقسيم

ولكن السياسة الاسرائيلية لم تندفع وراء مخطط التقسيم الا على ضوء الوضع السياسى المحتمل في كل من العراق وايران ، وكل دول المنطقة تبعا لانتصار احد الطرفين ، في هذه اللحظة ، او تلك .

فقد الح « امازيا بارلم » المتخصص في شئون العراق في قسم دراسات الشرق الاوسط بجامعة حيفا في فلسطين المحتلة — وهيرس تشفيلد المتخصص في شئون ايران بنفس الجامعة — على ان الهدف الجوهرى ينبغى ان يبقى اطالة امد الحرب ، فمبيعات الاسلحة الاسرائيلية او الامريكية ينبغى ان ترتبط بهذا الهدف اما احتمالات مساعدة ايران على احراز نصر حاسم فينبغى استبعادها في هذه المرحلة .

● لماذا وكيف فشل الهجوم الإيراني على البصرة ؟!





مدحت الزاهد

وامازيا برلم كتب يقول « ان لهزيمة العراق نتائج اخرى ينبغى ان تقلق كل مراقب اسرائيلى ، فالنتيجة الاكثر احتمالا لهذه النكسة العراقية الخطيرة هى انقلاب في بغداد وليس من البعيد ان تعمل القيادات الجديدة على تحقيق اتفاق مع سوريا وايران .

كما الح هيرس تشيفلد على نفس هذا الهدف بقوله ان هذا الانتصار الايرانى ينطوى على طاقة كبيرة يمكن ان تتدفق الى اجزاء اخرى في الشرق الاوسط ، وبصفة اساسية الى المناطق الشيعية في جنوب لبنان ، ان مخاطر نظرية « الدومينو » سوف تبرز هنا ، اكثر من اى مكان اخر في العالم ومن هنا فان اطالة امد الحرب هو الهدف الاكثر ملائمة لمصالح اسرائيل .

والح بارلم وتشيفلد على ضرورة استفادة اسرائيل الى اقصى حد من هذه الحرب فاذا ما طلبت العراق مساعدات جوهرية من الولايات المتحدة فينبغى ان نطلب ان تكون تلك المساعدات مشروطة بادخال تغير جوهرى في بعض جوانب السياسية العراقية على الاخص فيما يتعلق بالعداء التقليدى لاسرائيل .

ضربات اجهاض

في ٧ يونيو عام ٨١ اغارت الطائرات الاسرائيلية على المفاعل النووى العراقى مروراً باجواء السعودية وتحت انظار طائرات الاواكس التى اعطت لها فيما يبدو الاشارة الخضراء .



● مليارات من الدولارات (تضخها) الحرب في الخزانة الأمريكية

وبعد الغارة بساعات اعلن مناحم بيجن في مؤتمر صحفى « ان تسمح اسرائيل للعدو ان ينتج اسلحة لابادة جماعية واذا كنا قد تكفلنا هذه المرة بصدام حسين فاننا سوف نتكفل بليبيا في المرة القادمة اذا ما قامت ببناء مفاعل ذرى لها .

وبصرف النظر عن ان اسرائيل لم تكن تسمح لاى طرف عربى اخر بكسر احتكارها النووى فان السياسة الاسرائيلية كانت على وعى بأن تكتيكها لاطالة امد الحرب يؤدى الى تناقض ذلك ان اطالة امد المعركة ينطوى على مخاطر اكتساب الجيش العراقى لقدرات قتالية عالية ، وتحديث اسلحته .

وللتقليل من اثار هذا الوضع عمدت السياسة الاسرائيلية الى نقل المعركة الى ارض العراق للضغط المعنوى المتواصل على الجيش العراقى مع القيام بضربات اجهاض عند الضرورة للمنشآت العراقية .

ولم تكن الغارة على المفاعل النووى العراقى هى الوحيدة في هذا المجال فقد كشف تايمور هيرش مؤلف كتاب « ثمن السلطة .. كيسنجر في البيت الابيض » عن وجود خطة عسكرية امريكية لضرب مصانع الاسلحة الكيماوية الخمسة في العراق ، حتى لا يمكن استخدامها في معركة ضد اسرائيل ، ولو في ظروف مختلفة .

اهداف امريكية

ولم تكن الاهداف الامريكية بعيدة عن الاهداف الاسرائيلية حيث يؤكد تقرير اعدته لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الامريكى في فبراير ٨٥ انه لو تحقق سلام ايرانى عراقى فان العراق قد يعيد تأسيس انحيازه القوى الى جانب الاتحاد السوفيتى والدول العربية المتطرفة .

ربما يكون لتحالف العراق الجديد مع الدول العربية المعتدلة ، ولديونها الضخمة لتلك الدول ، تأثيرا يضع بغداد في جانب الاعتدال على المدى الاطول .

كما كشفت جريدة النيويورك تايمز الامريكية في عددها الصادر في ١٢ يناير الحالى عن بعض الجوانب العسكرية لتكتيك اطالة امد الحرب مشيرة الى ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية قد زودت ايران والعراق بمعلومات غير دقيقة خلال السنوات الاخيرة لمنع اى من الدولتين من احراز تقدم على الاخرى في حربها التى دخلت عامها السابع .

التوازن الشامل

ولكى ينجح التكتيك الامريكى الاسرائيلى لاطالة امد الحرب ، التى تضخ عشرات المليارات الى الخزانة الامريكية ، وتساعد في اضعاف كل دول المنطقة كان من الضرورى ضبط التكتيك العسكرى مع التكتيك السياسى بصورة تؤدى الى استمرار معاركة « اللاسلم واللاحسم » . واستنزاف قوى الشعبين في حرب بلا طائل .

وينطلق التقدير الامريكى الاسرائيلى من انه لا توجد فرصة للعراق لكسب الحرب وبالتالى ليس من الضرورى موازنة تدفقات الاسلحة السوفيتية الى العراق ، باسلحة مماثلة لايران ، وهذا ما يؤكده هيرس تشيفلد الذى يقول : ان العراق ليس في وسعها غزو طهران ، فالعاصمة الايرانية تبعد كثيرا جدا عن الجبهة وهى محصنة بسلسلة جبال منيعة ، كما ان ٩٠٪ من سكان ايران شيعة يتوزعون على ٧٠,٠٠٠ مدينة وقرية ، بينما يتوزع سكان العراق على الشيعة والسنة والاكراد في منطقة محدودة على وادى دجلة والفرات وشط العرب وبغداد التى لا تبعد عن الحدود الا بـ ١٢٠كيلو متر) هى بكل وضوح في متناول القوات الايرانية لو امكنها يوما ان تقوم باختراق .

تنويعات على الشر

غير ان التكتيك الامريكى الاسرائيلى شهد بعض التحول ، مع خفوت حدة المواجهة بين النظام الايرانى والادارة الامريكية ومع التحويلات الاخرى المترابطة سواء بالنسبة للموقف من الاتحاد السوفيتى افغانستان ومع نجاح امل في اعادة ترتيب الوضع في المناطق الشيعية بجنوب لبنان .

قد كشف ماكفرلين ، مستشار الامن القومى الأمريكى السابق ان اسرائيل قد قدمت للولايات المتحدة ابتداء من يوليو ... براهين مقنعة جدا لتغيرات محتملة في توجهات السياسة الايرانية تجاه أمريكا .

وهكذا فان عمليات الامدادات العسكرية لايران ظلت محكومة بنفس معادلة اطالة امد الحرب . فالتفوق العراقى في المدرعات والدبابات والاسلحة الميكانيكية يعادله عدم صلاحية الارض في مسرح العمليات الشرقى لوجود منطقة مستنقعات وفي القطاع الجنوبى حيث توجد سفوح جبال زاجروس كما يعادله ايضا امداد ايران بالصواريخ المضادة للدبابات حيث كشفت انباء « ايران جيت » عن تزويد امريكا لطهران بـ ٢٠٠٠٨ صاروخ مضاد للدبابات .

والتفوق العراقى في الطيران يعادله العمق الاستراتيجى الكبير لايران وقدرة للصواريخ التكتيكية الايرانية على اصابة المدن العراقية بسبب محدودية العمق الاستراتيجى للعراق .

والتفوق الايرانى في البحرية يعادله سواحل ايران الطويلة الممتدة فضلا عن عدم وجود غطاء جوى كاف لقيام البحرية الايرانية بعمليات هجومية حاسمة .. وهكذا يمضى توازن اطالة امد الحرب ليشمل كل شيء شرط ان تجرى المعركة على ارض العراق بهدف التقليص المستمر لقدراته العسكرية .

البصرة لن تسقط

وربما يفسر هذا التعديل اتجاهات الايرانية الاخيرة في نقل المعركة الى ارض العراق وبعض اسباب فشل قدرة ايران على حسم الحرب .

يؤكد اللواء طلعت مسلم رئيس الوحدة العسكرية بمركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام في تصريح للاهالي ان البصرة لن تسقط واضاف قائلا :

ان الهجوم الايرانى قد فقد قوته ، وخطوط الدفاع العراقية الحصينة حول البصرة لم تخترق كما لم تعد للبصرة نفس القيمة الاستراتيجية التى كانت لها . بعد تحول واردات السلاح العراقى الى ميناء العقبة الاردنى وهجرة سكان البصرة التى تحولت الى مدينة اطلال ، ولا يجوز تفسير اعلان العراق عن فتح باب التطوع على انها تواجه هزيمة فالمعنى الرمزى الاكثر احتمالا هو اعلانها ان الشعب يمكن ان يشترك في المعركة ، رغم الحماسية التى ابدتها فيما سبق لتجيش الشعب بسبب عدم التجانس الدينى من جهة ووضع قضية الحريات من جهة اخرى .

ويؤكد اللواء طلعت على ان هناك جولات اخرى في الحرب لان مفهوم حسم الحرب هو فرض الارادة السياسية والارادة السياسية لم تفرض وبالتالى فان الحرب لم تحسم .

مدافع ايات الله

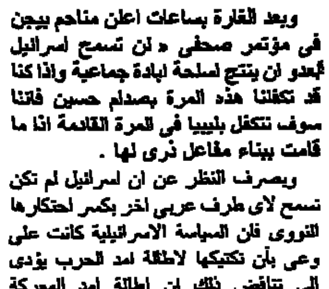
غير ان الحرب لم تحقق كل هذه الاهداف فقط ، لامريكا واسرائيل بل ساعدت ايضا على تعميق تبعية دول الخليج للولايات المتحدة الامريكية تحت ضغط مدافع ايات الله ومخاوف هذه الانظمة من احتمالات ان تكون العراق هى نقطة انطلاق ، لهجوم لاحق على باقى الامارات والدول الخليجية ، مما دفع معظمها الى البحث عن مكان تحت مظلة خطط الدفاع الامريكى عن الخليج .

كما بدا ايضا ان مخاوف دول الخليج التى تزايدت مع الانتصارات الايرانية الاولية تدفع في اتجاه تحقيق مصالحة مصرية — عربية ، يسقط فيها شرط الغاء اتفاقيات كامب ديفيد لعودة مصر الى الصف العربى مقابل دور مصرى عسكرى في ملء الفراغ في منطقة الخليج ، وهو الامر الذى الح اليه بالفعل المشير عبد الحليم ابو غزاله الذى لم يستبعد من حيث المبدأ امكانية تدخل مصر لمساعدة العراق ، وان استبعد ذلك من زاوية التوقيت مادامت البصرة غير مهددة .

وفي هذا السياق يمكن تفسير التصريحات التى ادلى بها الشيخ سعد العبد الله الصباح ، ولى عهد الكويت التى قال فيها ان عودة مصر الى الصف العربى اصبحت وشيكة ، وانني أتمنى عودة مصر اليوم ، قبل الغد .

وهكذا فان تداعيات حرب الخليج لازالت تتفاعل في كل المنطقة والحرب مستمرة لان المخطط الامريكى الاسرائيلى يراهن على استمرارها بينما لم يفهم حكام طهران دروس المأساة الدامية .





هل تنتهي مدافع آيات الله بمصالحة عربية ومصرية؟

أسرار الأسبوع

الرفض الاسترالى والترحيب العربى

أبدت دوائر دبلوماسية وسياسية دهشتها للاستقبال الحار الذى لقيه رئيس وزراء استراليا بوب هوك في الاردن . ولفتت هذه الدوائر النظر الى ان آخر ما فعله « هوك » قبل مغادرته لاستراليا هو رفضه السماح لعقد ندوة للتضامن مع الصحفيين الفلسطينيين تحت راية الامم المتحدة في سيدنى .

لان من بين الذين كان مقرراً أن يشاركوا في هذه الندوة زهدى الطرزى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة .

اعتراض على وزير التعليم السابق

أعترضت الدكتورة سعدية منتصر .. الاستاذ المساعد بقسم الاحصاء بتجارة عين شمس في إجتماع القسم على تعيين د. فتحى محمد على وزير التعليم السابق استاذا بالقسم .. بالمخالفة للائحة التى تشترط الاعلان عن التعيين لاتاحة الفرصة أمام الجميع .. ولان هناك اتهامات وجهت اليه .. مست امانته العلمية .. وطالبت د. سعدية منتصر تسجيل اعتراضها .. ولكن رئيس القسم اسقط الاعتراض .

تيسيرات جديدة للفلسطينيين بالقاهرة

من المتوقع ان تعيد مصر النظر في بعض القرارات الادارية التى صدرت بالقاهرة بشأن شروط اقامة الفلسطينيين خصوصا ابناء قطاع غزة الذين يدرسون بالجامعات المصرية . وسوف تشمل هذه القرارات إعادة النظر في قرار اقامة حملة جوازات قطاع غزة بحيث لا تكون خاضعة للتجديد مره كل عشرة شهور ، وإعادة النظر في قرار تسديد الرسوم الجامعية بالعملة الصعبة .

تقرير عن الاسعار والاجور ممنوع من التداول

رفض الدكتور عبد القادر حاتم تسليم صورة من تقرير حديث عن الاسعار اعدته المجالس القومية المتخصصة وقال الدكتور حاتم ان التقرير محل دراسة القيادة السياسية وكانت المجالس القومية المتخصصة قد اعدت تقريرا عن الاسعار والاجور .. أكدت فيه ان اجور العاملين بالحكومة والقطاع العام قد تناقصت قيمتها بمعدلات تراوحت مابين ٤٠ ، ٦٠٪ نتيجة لارتفاع الاسعار عام ١٩٨٦ . فقط .. والتى تجاوزت كل التوقعات ، وطالب المجلس بتدخل القيادة السياسية لحماية الطبقات الكادحة قبل ان ينفجر الموقف ويهدد الاستقرار الداخلى .

خطــأ • • •

صححت بعض المصادر الدبلوماسية معلومات « الاهالى » عن السفير الاميركى بالقاهرة فرانك ويزنر — الذى حرفت المطبعة اسمه في الاسبوع الماضى — فقالت انه لم يعمل ابدا نائبا لمدير المخابرات المركزية الامريكية .. والصحيح ان والده هو الذى كان يشغل هذا المنصب قبل ان ينتحر عام ١٩٦٥ .



أبو غزاله في ايطاليا

سوف يقوم المشير ابو غزاله بزيارة ايطاليا خلال شهر مارس .. بدعوة من وزير دفاعها .. بعد أن تمت تسوية النزاع الذى نشب اثر تسريب المخابرات الايطالية لنبأ يفيد مسئولية ابو غزاله عن ابلاغ خط سير الطائرة المصرية المختطفة عام ١٩٨٥ ، الى الاجهزة الاميركية .. ومن المتوقع ان تصل الى ميناء الاسكندرية خلال النصف الاول من فبراير ثلاث قطع عسكرية ايطالية احداها حاملة طائرات .

المنح الاجنبية .. والتجسس

حذرت إحدى المؤسسات الرقابية من المنح الخارجية الموجهة لدراسات مشروعات البنية الاساسية في مصر . وقالت ان بيوت الخبرة الاجنبية تتخذ اسلوب المنح في تجميع المعلومات عن المشروعات المختلفة ، وخاصة في مجالات المياه والصرف الصحى والصوامع والثلاجات والاتصالات .. مما يهدد استقرار البلاد عند الاختلاف سياسيا مع هذه الدول .

السلطة الرابعة

● ● القيادة السياسية .. أشارت بمراعاة الاقدمية عند تعيين رئيس تحرير جديد لوكالة انباء الشرق الاوسط .. خلفا لمصطفى نجيب المحال الى المعاش المرشح الاول لرئاسة التحرير طبقا لقاعدة الاقدمية هو عبد الله رشدى مدير مكتب الوكالة بالكويت .

● ● تعليمات مشددة صدرت في الاسبوع الماضى الى وكالة انباء الشرق الاوسط بتحجيم تداول المعلومات المتاحة عن الحرب العراقية الايرانية في نفس الوقت الذى صبت فيه هذه المعلومات في مكاتب كبار المسئولين السياسيين الذين تابعوا الموقف بدقة .

● ● من المتوقع تعيين احد الصحفيين الوثيقى الصلة بوزارة الداخلية .. مديرا لأحد المكاتب الصحفية الغربية بالقاهرة .. خلفا لمديرها الحالى الذى استقال فجأة .

● مشروع الرقم القومى الذى ستنتظم بمقتضاه وزارة الداخلية شئون السجل المدنى للمواطنين رسا على احدى الشركات الامريكية .

اتفاق مصرى سوفيتى

من المنتظر أن يزور القاهرة قريبا .. فلاديمير بولياكوف مدير ادارة الشرق الاوسط بالخارجية السوفيتية .. حيث يلتقى بكبار المسئولين المصريين .. ومن المتوقع ان يتم الاتفاق النهائى على الغاء فوائد الديون العسكرية السوفيتية (٢٪) وأن يتم اعادة جدولة الديون على مدى ٢٥ سنه وبفترة سماح قدرها ٦ سنوات .

الشيخ صلاح ابو اسماعيل لا يمثل حزب الاحرار

رفض دكتور رفعت المحجوب طلبا ثانيا قدمه مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار باعتماد الشيخ صلاح ابو اسماعيل ممثلا لحزب الاحرار في مجلس الشعب .

د . رفعت المحجوب قال ان صلاح ابو اسماعيل مسجل لديه على انه نائب وفدى وان جميع النواب في المجلس حزبين وليس لحزب الاحرار تمثيل في مجلس الشعب وان انتقال نائب من حزب الى حزب امر لم يحسم بعد عما اذا كان هذه الانتقال يفقد صاحبه تمثيله النيابى ام لا ..

الوزير .. وجنرال موتورز

في المؤتمر الصحفى الذى عقده وزير الصناعة نهاية الاسبوع الماضى . سأل مندوب وكالة رويتر الوزير عن موعد بدء العمل في مشروع « جنرال موتورز » فأجاب الوزير لا علم لى .. نحن اعطيناهم الموافقة « وخلاص » فأعاد السائل سؤاله بصيغة اخرى .. ففاجأه احد محررى مجلة قومية بهجوم عنيف على الشركة .. قال للمندوب أننا لا نريد جنرال موتورز في مصر حماية لشركتنا الوطنية .. ولم يعلق الوزير .

بطلان انتخابات المهندسين

أكدت أمس محكمة القضاء الادارى ، برئاسة المستشار محمود عبد المجيد ، ضرورة تنفيذ الحكم في القضية المرفوعة من المهندس عبد المحسن حمودة بالغاء انتخابات مجلس نقابة المهندسين ، وبطلان تشكيل المجلس القائم . وعدم احقيته في اجراء الانتخابات الجديدة . المحدد لها ٢٧ فبراير القادم .

على حســاب من ؟

اثنان من قادة الحركة النقابية العمالية قاما بزيارة الى كل من أديس أبابا وبرازفيل وكينشاسا ونيروبى ولوزاكا وهرارى .

الزيارة تمت على حساب المركز الامريكى الافريقى الحر !!

وعـــى نقابـــى !

أحد القادة العماليين أرسل ابنه لدراسة الكومبيوتر في امريكا لمدة عامين . تكاليف الدراسة سيتم خصمها من حساب المعونة الامريكية المخصصة للعمال .

انتهت لجنة بوزارة العدل الرد على الطعون المقدمة بشأن قرار الدولة بالاستيلاء على بعض « القصور » المملوكة للكبار ملاك الاراضى عام ١٩٦١ . وكان اصحاب هذه القصور قد تقدموا بتظلمات من هذا القرار . وأكد مصدر مطلع ان الرد على هذه الطعون هو مفاجأة عام ١٩٨٧ .

صباح الاربعاء :

الصحفيون وأجرهم عند الله

داخل اسرة « الاهالى » نتهكم دائما على بعض الاخبار غير الدقيقة . ونقول لصاحبها : تظن أن مصدرك حديقة نقابة الصحفيين .

ذلك انه في حديقة النقابة تصب كل الاخبار والتمنيات على السواء ، وتتناول جلسات وقت الفراغ كل شيء دون حرج ودون حاجة الى تدقيق ، فالحديث ليس للنشر ، وأحد وسائل الصحفى للتحقيق من اخباره اختبارها عند اخرين .

ولكــن :

ومنذ أيام فوجئنا بزميل يقول : لقد اختلفت القاعدة وها هو خبر اكيد وصحيح مصدره حديقة النقابة .. وها هو تصريح ستنشره الصحف غدا عن اعانة جديدة لمعاشات الصحفيين قدمتها الحكومة ومقدارها ٤٠ ألف جنيه .. وبذلك اصبحت الاعانة لاول مرة (٤٠٠ ألف جنيه) .

انشرحت صدورنا فها هى خيرات المنافسة الانتخابية تهل علينا شأن كل مرة .. ولكن : ما ان مضى وقت قليل حتى جاء المحرر يعتذر ويقول : عذرا كان الخبر كاذبا .. وها هو الدليل .. ثم اخرج من حقيبته صورة ميزانية النقابة لعام ١٩٨٥ والتى ستناقشها جمعية عمومية تنعقد بعد غد الجمعــة .

كانت الميزانية المقدمة من المحاسب القانونى ومجلس النقابة تقول انها اعانة المعاشات التى صرفت منذ عامين هى نفس الرقم دون نقص او زيادة .

تملكتنا الدهشة .. تساءلنا عن الامر .. دخل علينا عليم ببواطن الامور قائلا : « بسيطة .. الحكومة خفضت الاعانة في [illegible] وبنفس القدر في العلن . أليس الموسم الانتخابى على الابواب ؟ تحققنا من كلام الزميل .. ثم تحققنا ان الانتخابات قادمة حين سمعنا ان المهندس حسب الله الكفراوى قد ادلى بتصريح [illegible] ان يكون طرفا فيها فوعد باعطاء ٤٠٠ حاجز للشقق ٤٠٠ شقة يفتتحون بها الموسم الانتخابى والبقية عند ميسرة .

كان ذلك هو الخبر الثانى غير المؤكد الذى حملته انباء الحديقة . غير ان خبرا ثالثا قد جاء لا يحتمل التكذيب وهو أن الصحفيين قد ادركوا أن حكاية الـ ٤٠ ألف جنيه لا تسمن ولا تغنى من جوع ، وحكاية الـ ٤٠٠ شقة [illegible] فلن تتغير حقيقة ان [illegible] تطالعهم أول كل شهر .

لقد أجرى البعض دراسات حول أجور الصحفيين . فاكتشفوا انها في احدى المؤسسات العريقة تقترب تماما من مرتبات السعاة . وفي مؤسسة اخرى تقل عند بداية التعيين عن مرتبات عمال النظافة ، ولان الصحفيين في كل عهد ورغم كل [illegible] الذين تمتدحهم الحكومات يعرفون ان اجرهم عند الله رغم ذلك فقد ألهمتهم نتائج الدراسات وقرروا أن يكون [illegible] الجماعى [illegible] في الاجور تتناسب [illegible] الاسعار . ودفعوا وثيقة بذلك قرروا ان يناقشوها في جمعيتهم العمومية بعد غد . وقرروا أن يسألوا نقيب .. الاتصالات الساخنة ، ماذا فعلت بأمورنا المعيشية ، وقد كان ذلك وعدا من سنتين .

سيسألون وينتظرون اجابة ما حتى لا ينكسر ما ، حدث ، جمعيتين للصحفيين ، واحدة هذا الاسبوع للمناقشة والحوار ، وثانية بعد شهر وأسبوع واحد للحساب . ونرجو الا يكون رد السيد النقيب « الاجر والثواب عند الله » ، رغم ان ذلك هو الاجر الاعظم على اى حال .

المحرر

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

● فى مؤتمر التضامن مع عمال النقل الخفيف .. العمال يعلنون :

الإضراب .. سلاحنا ضد القهر واستغلال الرأسمالية

أبو العز الحريرى : السنوات القادمة ستشهد هجوم الطبقة العاملة

أحمد طه : مشروع قانون لتقنين حق الاضراب

كتب – مصطفى السعيد

اهتزت ارجاء قاعة جمال عبد الناصر بالمقر الرئيسى لحزب التجمع يوم الاربعاء الماضى . بهتافات مئات العمال من شركة النقل الخفيف وعدد كبير من عمال الشركات المختلفة الذين شاركوا فى مؤتمر التضامن مع عمال النقل الخفيف ودوت هتافاتهم عاش كفاح الطبقة العاملة .. ضد الظلم والاستغلال .. ضد سلطة رأس المال ..

واصدر المؤتمر التوصيات التالية :

■ الافراج الفورى عن العمال المعتقلين (عويس عبد الفتاح) وبدر طه . ويحيى كامل . ومحمود مرتضى ..

الغاء القرارات الارهابية بنقل ٢٤ عاملا من مصنع وادى حوف الى مواقع اخرى .

رفض واستنكار التحقيقات التى تجريها ادارة الشركة مع ٢٠ عاملا بقصد ارهابهم وتوقيع جزاءات عليهم ..

الغاء قرار وزير الصناعة بتنحية محمود صبره عن عضوية مجلس ادارة الشركة ..

رفض القرار الذى صدر اخيرا بنقل قيادات العمال والمسجونين بمزرعة طرة الى شركات اخرى (عويس وبدر ويحيى ومحمود مرتضى الذى سبق نقله) ..

ادانة الموقف المشبوه لاعضاء مجلس اللجنة النقابية الثمانية الذين استقالوا لتسهيل حل اللجنة النقابية ، والتنكيل بالعمال الشرفاء . ومطالبة النقابة العامة بالتحقيق فى هذ المؤامرة التى اعدها عملاء الحكومة لاجهاض كفاح عمال النقل الخفيف ..

ومطالبة اتحاد العمال بالقيام بمسئولياته تجاه عمال النقل الخفيف والتصدى للعدوان على الحريات النقابية والبطش بالعمال ..

تشكيل لجنة قومية للتضامن مع عمال النقل الخفيف ، وتضم كافة القوى الوطنية . والاحزاب المعارضة والقيادات العمالية والنقابية ..

تشكيل لجان الدفاع عن العمال فى كل المواقع العمالية بمصر ..

انشاء صندوق لدعم المعتقلين ، والبدء من الان للاعداد للهجوم على الثورة المضادة . والاعداد لمؤتمر لعمال مصر ..

وقدم وجيه عباس امين العمل الجماهيرى بالقاهرة عشرات العمال تحدثوا طوال اربع ساعات ..

وقال ابو العز الحريرى : لقد مرت ١٠ سنوات على انتفاضة يناير ٧٧ وشهدت هذه الفترة هجمات قوية على العمال . وقابلها العمال بمجموعة من النضالات التى لم تهدأ ، ولم توقفها محاكم عسكرية او قوانين استثنائية . اما السنوات القادمة فسوف تشهد هجوما من الطبقة العاملة فى مواجهة هجمة الاستغلال والفساد التى استمرت واشتدت طوال السنوات العشر الماضية . وفرضت الامر الواقع بالتزوير . وعلى الطبقة العاملة ان تفرض الامر للواقع بالنضال وان يصبح حق الاضراب امرا واقعا ..

ابو العز الحريرى

احمد طه

دور مباحثى

وعن موقف اللجنة النقابية بشركة النقل الخفيف قال ابو العز ان موقف الاعضاء الثمانية الذين قدموا استقالتهم لكى تحل اللجنة النقابية هو دور مكمل لجهاز مباحث امن الدولة التى تحاول ارهاب العمال . بالسجون والنقل والطرد ولهذا نرى حركة نقابية ضعيفة ومستسلمه ، وحركة عمالية قوية ومتنامية .. عندما تتجمع نضالاتها ستكون اكثر قوة ..

وقال احمد طه عضو مجلس الشعب : لقد سقط نهج الاصلاح ، واصبح على الجماهير ان تجد طريقا اخر . واصبح النضال يتطلب مواقف جذرية ..

خاصة ان هجوم الرأسمالية انتقل من مجال تخريب الاقتصاد الى مجال الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للعمال . ولهذا فليس امامنا الا الكفاح . ليس فى مجلس الشعب فهذا لن يحل قضايانا . وانما بكافة السبل الاخرى ..

وصرح احمد طه بانه سيقدم مشروعا بتعديل قانون النقابات اعده مكتب العمال بحزب التجمع وذلك قبل الانتخابات النقابية القادمة ..

كما يعد مكتب العمال مشروعا اخر بالغاء كل القيود على حق الاضراب وسوف اقدمه ايضا الى مجلس الشعب ..

وتحدث العامل طلعت رمضان (النقل الخفيف) واكد ان مباحث امن الدولة تهدد العمال اذا ايدوا زملاءهم ، ومع ذلك فان صوتهم ارتفع بتأييدهم ، وطالبنا بالافراج عنهم ..

وقال نبيل عبد الغنى (مصر – حلوان) ان تحرك عمال للنقل الخفيف يجسد موقف عمال حلوان جميعهم . ودعا العمال الى حضور مؤتمر تأييد للعمال بمقر حزب التجمع فى حلوان يوم الجمعة القادم ..

والقى والد بدر طه كلمة قصيرة وسط هتافات وتصفيق العمال ، ودعاهم الى ان يستمروا على صلابتهم وتضامنهم حتى يتحقق لهم النصر من اجل الحق والعدل ..

وقال سيد ابو زيد عضو لجنة الدفاع عن الحريات ان حملة الاضطهاد ضد عمال النقل الخفيف هى احدى حلقات سلسلة طويلة من الاضطهادات ، التى ازدادت مع تعاظم حركة الطبقة العاملة ، وكانت فى السابق تحدث الكثير من الاضرابات ولا تواجه بمثل هذا القمع وتلجأ السلطة الى اساليب قمعية غريبة ، ولا تحترم حتى القوانين التى وضعتها بنفسها ..

عيد الشرطة فى الشرقية يبدأ بتعذيب مواطنين

قامت شرطة كفر صقر بحملة بحث عن المتهمين بسرقة بعض الادوات الرياضية من مدرسة البنات الاعدادية فالقت القبض على مجموعة من المشتبه فيهم ورغم افراج النيابة عنهم بعد التحقيق معهم لعدم وجود أدلة ضدهم فقد قامت مباحث المركز بتعذيب المواطنين صلاح الدين زكى وحسن عبدالرحمن عبد العزيز لارغامهما على الاعتراف ..

هذا وقد ابرقت فاطمة حسن والدة حسن عبد الرحمن الى مدير الامن ووكيل النيابة لانقاذ حياة ابنها المجند بالقوات المسلحة ..

سلطات صنعاء تمنع الدكتور السقاف من السفر

منعت سلطات « الامن الوطنى » فى صنعاء المناضل الوطنى د . ابو بكر السقاف ، من السفر الى الاردن ، فى الاسبوع الماضى ، لحضور اجتماع خبراء الاكوا (المنظمة الاقتصادية لغرب اسيا التابعة للامم المتحدة) المنع تم بلا اسباب والسلطات اليمنية تسعى الى احلال ممثلى السعودية . والخليج فى الجامعة اليمنية محل المثقفين الوطنيين .

التهديد باستقالة جماعية لمجلس محلى الزقازيق

امر حسين الشافعى المحام العام لنيابات الزقازيق بالافراج عن رئيس مجلس محلى الزقازيق بكفالة ٤ الاف جنيه ، بعد التحقيق معه وتوجيه تهمة التربح والاختلاس اليه . محافظ الشرقية كان قد احال الى النيابة تقرير اللجنة المشكلة لبحث أعمال المشروعات الاستثمارية لمجلس محلى الزقازيق وخاصة مشروع نقل الركاب .

ومن ناحية اخرى عقد مجلس محلى الزقازيق جلسة طارئة يوم الخميس الماضى ، انذر فيها المسئولين بمهلة اسبوع لتسوية مشكلة رئيس المجلس !! والا قدم الاعضاء استقالة جماعية .

وفد الاطباء المتطوعين يعود من بيروت

. عاد الى القاهرة الوفد الطبى المصرى الذى ضم تسعة اطباء متطوعين لانقاذ جرحى الحرب فى لبنان برئاسة د . محمد منذور ..

امضى الوفد اربعة اسابيع بين بيروت وصيدا ومنطقة الجبل واقام اعضاؤه فى مستشفى الهمشرى شرق صيدا ليتمكنوا من مساعدة سكان مخيمى « عين الحلوة » و « المية مية » وانقاذ جرحى القصف الاسرائيلى لقرية مغدوشة وقد التقى الوفد بعدد من القيادات الوطنية اللبنانية والفلسطينية فالتقى بزعيم الحزب الاشتراكى التقدمى وليد جنبلاط والمهندس مصطفى معروف سعد زعيم التنظيم الشعبى الناصرى وممثل ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بلبنان ..

هذا وقد عجز الوفد عن تقديم مساعداته الطبية لسكان مخيمى « شاتيلا » و « برج البراجنة » للحصار المضروب حولهما ..

وزير المالية يعترف بدور الاعفاءات الجمركية فى تخريب الاقتصاد المصرى

كتب – عمر احمد عمر :

قال د . محمد الرزاز وزير المالية امام مجلس الشعب السبت الماضى ان تضخم حجم الاعفاءات الجمركية فى الفترة الماضية قد لعب دورا سلبيا بالنسبة لحركة التصنيع فى البلاد وفى تجريد الانتاج الوطنى من اية حماية امام سيل السلع الاجنبية المتدفق على البلاد والمعفى من الجمارك ..

وقال الوزير ان هذه الاعفاءات كانت تصدر بموجب قوانين استثنائية لسلع تامة الصنع ولم تكن لسلع وسيطة او مستلزمات انتاج ..

واضاف الوزير ان هذا الحجم الكبير من الاعفاءات الجمركية الذى كانت تتمتع به كثير من السلع الاجنبية ظل قائما حتى اغسطس الماضى حينما صدر قرار جمهورى ينظم هذه الاعفاءات ويحد من تضخمها واعلن د . الرزاز ان هذه الاعفاءات كانت تتسم بعدم العدالة حيث كانت تدعم السلع الكمالية على حساب السلع الضرورية ..

مصادرة اموال اولاد الديب الهارب

تنظر محكمة القيم يوم السبت القادم طلب المدعى العام الاشتراكى بمصادرة أموال اولاد الديب الهاربين خارج البلاد والذين استولوا على ٦٢ مليون جنيه من البنوك فى صورة تسهيلات ائتمانية ثم توقفوا عن سدادها وهربوا الى الخارج ينتظر ان يصدر الحكم فى نفس الجلسة ..

الدفاع عن رشاد عثمان يهاجم حسنى عبد الحميد

شن المحامون الموكلون للدفاع عن رشاد عثمان فى قضية مصادرة امواله يوم السبت الماضى هجوما عنيفا على المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى الاشتراكى السابق وممثل الادعاء السابق فى القضية وذلك اثناء نظر المحكمة العليا للقيم للطعن المقدم من رشاد فى الحكم بمصادرة امواله ..

بدأ الهجوم احمد ابو زيد المحامى فتعرض للمركز المالى لرشاد عثمان وقال انه يتسم بالتهويل واتهم مساعد المدعى الاشتراكى السابق بالتدليس على المحكمة وتزييف الحقائق .. كما هاجم انور ابو سطى المحامى الثانى عن رشاد عثمان حسنى عبد الحميد واتهمه بالتهويل بل ليثبت للمحكمة ان اموال رشاد عثمان تضخمت وقال ان حقيقة لاموال رشاد لم تتعد ١٣ مليون جنيه اما ابراهيم صالح المحامى الثانى فقال ان ممثل الادعاء السابق كان يستجلب تصفية الجماهير بالهجوم على رشاد عثمان كما انه فى مرافعته كان يعد ويتوعد وكأنه الله ..

ولم يرد المستشار محمد عبدالحكم مساعد المدعى الاشتراكى وممثل الادعاء الجديد فى القضية الهجوم على زميله السابق ..

وانما اكد فى مرافعته القصيرة انه كانت توجد اخطاء فعلية بالمركز المالى وتم تصحيحها منذ ايام ليصبح المركز المالى لرشاد ٦٥ مليون جنيه فقط .. وقد تم حجز الدعوى للحكم ١٤ فبراير القادم ..

قبول عضوية مصر فى اتحاد المقاولون العرب

قرر اتحاد المقاولون العرب فى اجتماعاته التى تمت فى الرباط فى ١٧ يناير الحالى ضم مصر لعضوية الاتحاد ..

وقد مثل مصر وفدا باسم شعبة المقاولات فى الغرفة التجارية وضم محمد محمود على رئيس هيئة القطاع العام للتشييد . محمد حسن درة ، محمد حسن علام ، انور حافظ الحماق ، شريف حافظ عضو المكتب التنفيذى للاتحاد ..

والمعروف ان اتحاد المقاولين العرب احدى هيئات جامعة الدول العربية ..

وقد ناقش الاتحاد سبل مواجهة الشركات الاجنبية ، ودعم الشركات الوطنية والتنسيق بينها فى مجالات التطور التكنولوجى والتدريب والانتاج ..

وفى نفس الوقت اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل التابع لجامعة الدول العربية قرارا بادراج ٥ شركات تابعة للمقاولون العرب فى قوائم المقاطعة العربية لتعاملها مع اسرائيل ..

الصحف تتجاهل حوار الرئيس بالمثقفين

بقية المنشور ص ١

لمين العالم حول استمرار السياسات الحالية والتى لا تساعد على الخروج من المأزق الحاضر ، وعدم وجود خطة لحل المشاكل الاقتصادية ، وطالب بخطة شاملة ذات توجه محدد تحقق التنمية والاستقلال الوطنى ، مثلما كان الوضع فى الستينات .

فوجىء الحاضرون بثروت اباظة رئيس اتحاد الكتاب ووكيل مجلس الشورى والكاتب « الديمقراطى » ينتفض اثناء الحوار بين الرئيس والعالم قائلا .. « ما تسمعوش ياريس ده شيوعى » وبالكاتب والناشر محمود عبد المنعم مراد يؤيده قائلا : « ياريس ده شيوعى مش اشتراكى . لا تسمع اليه ولننتقل الى جدول الاعمال » .

وعندما تواصل الحوار الجاد بين الرئيس ومحمود العالم الذى اعلن اعتزازه بانتمائه الى التيار الاشتراكى العلمى ورفضه لاى تشكيك فى وطنيته ، عاد محمود عبد المنعم مراد للمقاطعة ، وحاول املاء رأيه على رئيس الجمهورية ، قائلا فى حالة هياج .. « يكتب العالم كلامه فى تقرير يعرضه على الرئيس فى مكتبه » .

اثار محمود العالم فى حديثه القرار الذى اتخذ بوقف المجلات والكتب غير الدورية ، وطالب بالغائه مؤكدا ان هذا المطبوعات غير الدورية كانت المنفذ الذى برز من خلاله ابرز كتاب وفنانى السبعينات .

كما طرح عبد الرحمن الشرقاوى قضية منع الازهر تصدير كتب مطروحة فى السوق المصرى مثل « محمد رسول الحرية » و « على امام المتقين » واشار محمود العالم الى كتاب « سوسيولوجية الفكر الاسلامى » الذى طبع فى المغرب (وهى دولة اسلامية) وكان يباع فى مصر ، وعندما طلبته احدى الدول العربية ، تدخل الازهر لمنع تصديره ، وطلب من مباحث امن الدولة سحب الكتاب من السوق !

طلب الرئيس من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، بحث هذه المشكلة وحلها .

الابنودى فى الاسكندرية

يقيم قصر ثقافة الحرية امسية فنية ولقاء مفتوحا فى السادسة مساء الثلاثاء ١/٢٧ مع الشاعر عبد الرحمن الابنودى .

كما يحضر الشاعر عبد الرحمن الابنودى الحفل الختامى لمهرجان بيرم التونسى ٦ مساء الاربعاء ١/٢٨ بقصر ثقافة مصطفى كامل بباكوس .

فرع جديد فى طنطا

الفرع الخامس للمصرية السعودية للاستثمار والتنمية « سيناد » – تم افتتاحه هذا الاسبوع فى مدينة طنطا لخدمة منطقة وسط الدلتا تنفيذا لسياسة الشركة فى تيسير خدماتها لعملائها فى مناطقهم ..

الديمقراطية تفى حق الناصريين والشيوعيين والاخوان المسلمين فى تكوين احزابهم

دفاعا عن الديمقراطية شاركوا فى مؤتمر احزاب المعارضة الخميس ٥ فبراير مركز شباب عابدين السيدة زينب

بلاغ كاذب عن تدمير وكالة الشرق الاوسط

ابلغ مجهول وكالة انباء الشرق الاوسط فى العاشرة والربع مساء الاحد الماضى بوجود قنبلة موقوته داخل مبنى الوكالة ، وحدد موعد انفجارها بعد ساعة ..

ابلغ رئيس الوكالة وزارة الداخلية وقام خبراؤها بتفتيش المبنى فلم يعثروا على شىء ..

حل شركة الخدمة الذاتية

قرر د . جلال ابو الدهب وزير التموين حل شركة مجمعات الخدمة الذاتية – وضم سوبر ماركت احمد عرابى الى شركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية – كان د . ناجى شتلة الوزير السابق قد اصدر قرارا بانشاء شركة المجمعات الذاتية وساهمت فيها شركتا الاهرام والنيل للمجمعات وشركات السلع الغذائية الشركة استمرت ٣ سنوات ولم تنشىء الا فرعا واحدا اقتصر نشاطها عليه ..

التحقيق مع اربعة من الجماعات الاسلامية بادفو

تحقق نيابة امن الدولة مع اربعة من اعضاء الجماعات الاسلامية بمدينة ادفو محافظة اسوان تم اعتقالهم مساء الثلاثاء قبل الماضى ..

وكان عدد من اعضاء الجماعات الاسلامية يوزعون كتيبا مع بيان عن ندواتهم امام مسجد الرحمة بمدينة ادفو بعد صلاة الظهر وحدثت مشادة بين اعضاء الجماعة وضابط شرطة المركز واصر مأمور المركز بتحرير محضر لاحد الاعضاء لتوزيعه البيان واثناء ذلك قفز من شباك المركز الى مبنى النيابة الملاصق لمركز الشرطة فتجمع عدد من زملائه والقوا بالحجارة على مبنى الشرطة ، التى قامت بالقبض على ستة افراد منهم ثم افرجت عنهم مساء نفس اليوم ، ثم اعتقلت المباحث اربعة من قيادات الجماعات الاسلامية بمدينة ادفو وتم ترحيلهم الى نيابة امن الدولة بالقاهرة للتحقيق معهم ..

من ناحية اخرى انقلبت احدى سيارات الامن المركزى التى توجهت ضمن قوات الامن الى مدينة ادفو قادمة من اسوان للاشتراك فى وقف ومحاصرة المتظاهرين من الجماعات الاسلامية واصيب عدد من افراد جنود الامن ورحلوا الى مستشفى اسوان العام ..

وعلمت الاهالى ان اللواء زكى بدر عندما علم بقفز عضو الجماعة من المركز قال انه كان يجب ان يطلق عليه النيران لاعتبار ان ذلك هروب ولكن مسئولى الامن باسوان خشوا ذلك حتى لا يتفاقم الوضع ..

نقطة نظام

مقاول عموم نقباء مصر !!!

علمت من مصدر خفى .. ان المهندس عثمان احمد عثمان نقيب المهندسين السابق واللاحق والى ان يقضى الله امرا .. علمت انه غاضب لان هناك من « تجرأ » .. و « فكر » .. وقيل انه ينوى ترشيح نفسه نقيبا للصحفيين امام مرشح الحكومة

غضب وثار .. وأعطى لنفسه حقوقا ليست من حقه .. حيث المسافة كبيرة تلك التى تفصل بين الهندسة والصحافة .

منطقيا لا سيطرة لنقيب المهندسين على نقابة الصحفيين ولا هيمنة لقطب « الامن الغذائى » بالحزب الوطنى على عموم الصحيفة وبالتالى لا التزام بتعليماته .. ولا الزام بتوصيات لمؤتمرات او اجتماعات سرية او معلنة .. اللهم الا اذا تصور المهندس عثمان نفسه وقد أصبح مقاولا لعموم نقباء مصر .. فراح يدير نقابة الصحفيين كما يفعل فى المقاولين العرب « يفصل » .. و « يبعد عن العمل » .. ويعطى الاجازات المفتوحة كما شاء .. ادلته فى ذلك الحزب الحاكم وفى احد اجتماعاته .. اخذ « يهاجم » .. « يستنكر » .. ويفرض سلطانه على نقابة الصحفيين وهو يجلس فى غرفة العمليات الحزبية لادارة انتخابات نقابة الصحفيين .

وله العذر فى ذلك فمن الطبيعى الا يفصل المهندس عثمان بين المعارك الحزبية والقضايا المهنية .. ومن المنطقى الا يفرق بين المشروع .. وغير المشروع كلاهما عنده وسائل تستعمل فى كل المعارك لا فرق فى ذلك بين معركة سياسية واخرى مهنية تماما كما يحدث فى « مقاولات » الهدم السريع .. والبطىء .. الا اخر هذه القائمة من نوعيات الهدم !!

له العذر .. لانه لا يتخيل ولا يتصور غير نقابة خاضعه لذهب المعز وسيفه .

له العذر .. ولنا حق المقاومة والرفض .

رفض سيطرة حزب ايا كان حجمه وموقعه من السلطة والنفوذ .

رفض تدخل الحزب الحاكم فى معركة الصحفيين . فالنقابة موقف مهنى بالدرجة الاولى ولا سلطان لاى حزب عليها اللهم الا سلطات المهنة وتقاليدها وأخلاقياتها .. وقوانينها .

لنا الحق .. ولنفس الاسباب ان نعتبر استقلال النقابة كعنصر رئيسى .. وقضية القضايا فى المعركة الانتخابية القادمة ذلك انه لا فصل بين نقابة قوية مستقلة وهموم الصحفيين التى تراكمت بتراكم « الوعود » .. و « الضغوط » بكل الطرق .. ابتداء من معاش الصحفى كبير السن .. الى سرير المريض وهو فى اضعف حالاته .. حتى لاحلام الشباب الصغيرة فى مسكن يلهث للحصول عليه

لا فصل .. حيث الفرق كبير بين ان تكون صاحب حق .. قادر على اخذه والدفاع عنه .. وبين « المنحة » التى تعطى .. وتمنح .. تكبر وتصغر « حسب الطلب » .. والظروف .. ونوع العلاقات الحاكمة المتحكمة

ارفعوا ايديكم عن النقابة .. ويكفينا ما وصلت الصحافة وما وصل اليه الصحفيون .. وشكر الله سعيكم .

نجاح عمر



اجتماع مشترك للاساتذة والعاملين بالازهر ضد قرارات الجامعة لتخفيض المكافات

كتب/حسن بدوى :

دعا نادى اعضاء هيئة التدريس ورابطة العاملين بجامعة الازهر الى اجتماع للاساتذة والعاملين فى قاعة الشيخ محمد عبده بالجامعة يوم ٩ فبراير القادم لاتخاذ موقف مشترك ضد قرارات مجلس الجامعة الاخيرة بتخفيض مكافآت الاشراف على الدراسات العليا الى النصف ومكافآت الامتحانات بمقدار الثلث ..

كان رئيس النادى والرابطة قد ارسلا مذكرات فى ديسمبر الماضى الى رئيس الوزراء ووزير شئون الازهر ورئيس الجامعة ، يطالبان فيها بالعدول عن تلك القرارات التى تمس حياة اعضاء هيئة التدريس بالجامعة بالاضافة الى ٨ الاف عضو بالرابطة من العاملين بالجامعة واسرهم ..

وكانت الجمعية العمومية الطارئة لاعضاء هيئة التدريس بالجامعة التى انعقدت فى ١٣ ديسمبر الماضى قد اعلنت رفضها للقرار وفوضت مجلس ادارة النادى فى اتخاذ كافة الاجراءات لالغائه بما فيها اللجوء الى الجهات الرئاسية بالدولة والى القضاء ..

د . محمد محجوب د . السعدى فرهود

الصحافة الجامعية

كتب – محمد ابو العينين :

صدر العدد الاول من « الحوار » التى يصدرها اتحاد طلاب حقوق القاهرة .. تضمن العدد قضايا دعم الكتاب الجامعى ، متضمنا اراء الاساتذة والطلاب .. وعرض للتيارات الفكرية فى الجامعة .. عن طريق مواجهة اجرتها الجريدة مع ممثلى هذه التيارات من الطلاب ومواجهة مع المسئول عن الحرس الجامعى الذى قال انه ليس من حق الطلاب ممارسة النشاط السياسى داخل الجامعة ، ورد عليه المتحدثون من اعضاء هيئة التدريس بضرورة ممارسة النشاط السياسى كجزء اساسى من الحياة الجامعية ..

تكريم ٨ رواد لعلم النفس

قامت الجمعية المصرية للدراسات النفسية بتكريم ثمانية من رواد علم النفس المصريين فى بداية المؤتمر الثالث لعلم النفس الذى بدأ يوم الاثنين الماضى بأداب القاهرة .

الرواد الثمانية الذين تم تكريمهم هم د . صلاح مخيمر استاذ الصحة النفسية بتربية عين شمس ود . رشدى قاسم منصور ود . عنايات زكى ود . منيرة حلمى أساتذة علم النفس بكلية البنات جامعة عين شمس ود . كاميليا عبد الفتاح الاستاذ بمعهد دراسات الطفولة جامعة عين شمس ود . كمال الدسوقى الاستاذ بتربية الزقازيق ود . مصطفى سويف الاستاذ باداب القاهرة ود . هدى برادة استاذ الصحة النفسية بتربية عين شمس .

افتتح المؤتمر د . حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة ود . عبد العزيز حمودة عميد كلية الاداب ود . فؤاد عبد اللطيف ابو حطب الاستاذ بتربية عين شمس ورئيس المؤتمر .

شباب العمال

■■ يشترك الفنان جلال عفيفى – من مكتب شباب عمال اسيوط التابع لاتحاد رعاية شباب العمال – فى المعرض العام للفنون التشكيلية السابع عشر فى مارس القادم .. كما يشارك فى المعرض الخامس عشر الخاص بصالة « اتيليه القاهرة » فى ابريل القادم ..

تلاميذ ومدرسون :

■■ قام احد المدرسين بمدرسة صفط تراب الابتدائية بالمحلة الكبرى بجمع تبرعات اجبارية من تلاميذ الصفوف الاربعة الاولى تتراوح قيمتها بين ٥ و ١٠ جنيهات من كل تلميذ لبناء مدرسة ابتدائية جديدة بالقرية .. وذلك رغم صدور قرار وزارى بمنع جمع اى تبرعات او زيادة فى الرسوم بدون قرار من الادارات التعليمية ..

■■ ارسل ناظر مدرسة فيصل الابتدائية المشتركة بالسويس خطابات رسمية الى اولياء الامور ، يخطرهم فيها ببدء المجموعات الدراسية بالمدرسة ، نظير ١٠ جنيهات شهريا للتلميذ ..

المجموعات الدراسية بمدارس السويس الاخرى ١٥ تقدم مجانا او بمبالغ حدها الأقصى ٥ جنيهات للتلميذ ..

مركز شباب بالجهود الذاتية

انشأ شباب قرية بنى برزه بمركز ابوتشت بقنا مركز شباب بالجهود الذاتية . وانتخبوا مجلس الادارة برئاسة الحاج محمد ابو بكر .. سيتم افتتاح المركز خلال الشهر الحالى بمناسبة احتفال محافظة قنا بعيدها القومى ..



نقابة اراب ترفض قرار نقابة الصناعات الهندسية بحلها

رفض رئيس واعضاء اللجنة النقابية بشركة اراب الاستثمارية تنفيذ قرار النقابة العامة للصناعات الهندسية بحل اللجنة ، وتسليم مستنداتها وأموالها الى النقابة العامة ..

واكد محمد شوقى صبرة رئيس اللجنة النقابية ان هذا القرار المشبوه غير قانونى ، وان النقابة ستستمر فى دفاعها وتبنيها لمصالح العمال . وان النقابة تحظى بتأييد معظم عمال الشركة رغم حملة الارهاب التى تشنها ادارة الشركة ويشاركها بعض اعضاء النقابة العامة للصناعات الهندسية ..

وكانت النقابة العامة قد قررت حل اللجنة النقابية بعد شكاوى ادارة الشركة الاستثمارية من اللجنة النقابية ، واتهامات الادارة لهم بأنهم يعطلون العمل ..

واتخذت ادارة الشركة اجراءات قمعية بنقل عدد من اعضاء النقابة وحظر تعاملهم مع العمال ، وتخفيض اجورهم ..

باعت الشركة الصومعة ونقلت العاملين فانخفضت أجورهم

قنا – مراسل الاهالى :

قررت شركة الصوامع بيع صومعة غلال قنا الى شركة مطاحن مصر العليا ، مع تحويل اكثر من اربعين عاملا بين مهندس وفنى وعامل الى شركة المطاحن ، رغم انهم يعملون فعلا فى الصومعة التى تدار حاليا بواسطة شركة المطاحن ويتقاضون مرتباتهم منها وهى اقل مما كانوا يتقاضونه قبل تحويلهم ..

نقل عشرات العمال تعسفيا من الشركة العامة للصوامع

اصدر رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للصوامع قرارا بنقل عشرات العمال دون موافقتهم الى شركة مطاحن مصر العليا . وترتب على قرار النقل حرمان معظم العمال من الحوافز والبدلات ..

توجه العمال المنقولون الى مقر حزب التجمع بقنا ، وقدموا مذكرة لهم ترفض النقل التعسفى ، واجرت قيادات الحزب اتصالات بالمسئولين لمعرفة اسباب النقل ، والضغط لاعادة النظر فيه ، وتهرب المسئولون بالشركة من مواجهة العمال وقيادات الحزب ..

فصل جماعى لعمال ١٣ شركة استثمار

بدأت شركات الانفتاح التى انتهت امتيازاتها واعفاءاتها الضرائبية فى تصفية عمالتها .. تم فصل ٣٢٠٠ عامل فى ١٣ شركة هى العربية للصناعات الخشبية هارت لاكونتر اكثر ماركورتال فورد موتورز ، سنتا فى انترناشيونال اى ام سى كيمو تكى ، متالكس للمقاولات منتصر للمقاولات العربية للنسيج – سيجكو (بورسعيد) الاقتصادية – المصرية للدواجن شوبيس ..

يتوقع الخبراء ازدياد عدد المفصولين – بعد ان اتجهت الشركات الى تحجيم نشاطها للضغط على الحكومة – لاعادة المميزات لها ..

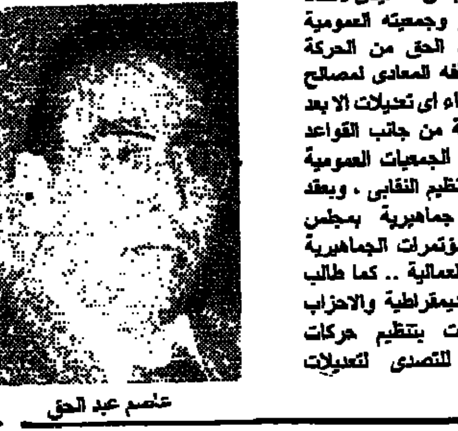
تخفيض السهر لموظفى غزل شبين

خفض مجلس ادارة شركة مصر للغزل بشبين الكوم ، ساعات السهر لقسمى الحسابات والمراجعة تدريجيا من ١٢٠ ساعة شهريا ، حتى وصلت الى ٥٥ ساعة شهريا فى اول يناير الحالى ، رغم احتياج العمل لهم .. ناقش وفد من موظفى القسمين رئيس اللجنة النقابية الذى توسط لدى رئيس مجلس الادارة فرفض بشدة العودة فى قراره ..

عمال التجمع بحلوان يطالبون بفصل عاصم من الحركة النقابية

اصدر حزب التجمع بجنوب القاهرة بيانا الى عمال منطقة حلوان اكد فيه رفضه لتعديلات الوزير عاصم عبد الحق على قانون العاملين بشركات وهيئات القطاع العام ..

طالب البيان المجلس التنفيذى لاتحاد نقابات عمال مصر وجمعيته العمومية بفصل عاصم عبد الحق من الحركة النقابية بسبب موقفه المعادى لمصالح العمال ، وبعدم اجراء اى تعديلات الا بعد مناقشات مستفيضة من جانب القواعد العمالية ممثلة فى الجمعيات العمومية لكافة مستويات التنظيم النقابى ، وبعقد جلسات استماع جماهيرية بمجلس الشعب ، وبعقد المؤتمرات الجماهيرية بمختلف المناطق العمالية .. كما طالب القوى الوطنية والديمقراطية والاحزاب السياسية والنقابات بتنظيم حركات احتجاج واسعة للتصدى لتعديلات الوزير ..


عاصم عبد الحق

القبض على مدير الادارة الهندسية بادفو اثناء تقاضيه رشوة

ألقى القبض على مدير الادارة الهندسية بالوحدة المحلية لمدينة ادفو لتقاضيه رشوة ثلاثة الاف جنيه من احد المقاولين ..

وكانت الرقابة الادارية قد اعدت كمينا لمدير الادارة الهندسية اثناء تسلمه مبلغ رشوة من مقاول قام بالابلاغ عنه حيث رفض المهندس استلام احد مبانى مجلس المدينه من المقاول الا اذا دفع له ثلاثة الاف جنيه وقد تم تصوير وتسجيل لقاءاته مع المقاول قبل القاء القبض عليه ..

الجدير بالذكر ان الاهالى كانت قد نشرت عن مخالفات وتجاوزات هذا المهندس كثيرا ..

لصالح الأغنياء وزارة التعليم تعتدى على الدستور

عندما تسقط القنابل من طائرات الاعداء لاتقتنص الفقراء وحدهم تاركة الاغنياء هانئين ناعمين وعندما نطلب من الناس ان يهبوا الى ميدان القتال ليدفعوا هجمات المعتدين لانخص ـ ولا تستطيع ـ الفقراء وحدهم بهذا الطلب، ليخلد الاغنياء الى السكينة على سرر مرفوعة واكواب مرصوصة فهل يمكن ان يختص الفقراء بالوقوع صرعى الجهل وينفرد الاغنياء بتعليم يفتح الافاق.. ينير العقول ويصح الابدان..؟

د. سعيد اسماعيل على

من اجل هذا صح فى ضمير الانسانية ان التعليم حق انسانى وجب على المجتمع ممثلا فى الدولة ان يوفره الجموع المواطنين بغير عوائق من مال او دين او مذهب او لون او رأى..

وعندما اصدر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عام ١٩٦١ قرارا جمهوريا بأن تمتد مظلة مجانية التعليم لتشمل التعليم العالى كانت تلك الخطوة تتويجا لمسيرة وطنية طويلة سعيا نحو تحقيق هذا الحق الانسانى

عندما يدأ التخريب

وفى حقبة السبعينات السوداء أخذ معدل التدهور والتخريب فى التعليم يزداد ارتفاعا عاما بعد عام حتى اصبحت المدارس مجرد امكنة (للايواء) لا للتعليم مما دفع بكثيرين الى التكالب على التعليم الخاص بحثا عن خدمة افضل تماما كما يهرب كثيرون من تدنى الخدمة الطبية فى المستشفيات العامة الى العيادات الخاصة مهما كلفتهم من مال،

وواكب هذا تغيير اساسى فى المجال السياسى تمثل فى ارتباط يشتد وثوقا عاما بعد عام بالغرب الرأسمالى بصفة خاصة والولايات المتحدة الامريكية بصفة اخص حتى وصل هذا الارتباط الى درجة تبعية واضحة

لقد ادى هذا الى تكاثر فى نوعيات معينة من الانشطة الاقتصادية فى مصر (خدمية) لا(انتاجية) ترتبط بالمصالح الامريكية والانجليزية ومن يدور فى نفس الفلك مما تطلب توفير اعداد من المتعلمين الذين يجيدون اللغة الانجليزية بصفة خاصة وبعض اللغات الاوربية الاخرى مثل الفرنسية.

وساعدت هذه الظروف وتلك على ازدهار واضح فى مدارس اللغات فى مصر وهو امر قد يوحى للبعض بأنه ظاهرة حضارية صحية تتيح لابنائنا الاتصال بينابيع العلوم والاداب والفنون الجديدة لكن ذلك لاينطبق على واقع الحال، فحتى يمكن ان ندرك حقيقة الامر لابد من الوعى بنوعية الاحتياجات الاجتماعية الحالية من التعليم فمن قبل حقبة السبعينات كانت اللغة الاجنبية وسيلة اتصال حضارى حقيقى تبعا لاحتياجات مجتمع كان قد اخذ يعرف طريقه الى التنمية الثقافية فى مجالاتها المختلفة لكنها فى السبعينات وحتى الان لم تعد كذلك لان المجتمع نفسه قد بدأ يشهد غروبا ثقافيا واضحا وتسوده صور ثقافية من نوع غريب تغرب اكثر مما تبنى تزيف الوعى وتشيع الغربة بين الاجيال الجديدة .. اصبحت اللغة وسيلة (تعامل تجارى) ووسيلة للسياحة الخارجية

وعندما حدث هذا واشتد التكالب على مدارس اللغات الخاصة فى التعليم يكون برفع مستوى الخدمة التعليمية فى المدارس الحكومية حيث ان هذا وحده هو السبيل الاساسى لتهدئة التكالب الجنونى على مدارس اللغات بيد ان ماحدث هو العكس لقد اتجه التفكير الرسمى الى ان تدخل الحكومة لعبة التجارة بالتعليم اى ان تقدم الخدمة التعليمية مقابل ثمن لها

فكرت الحكومة فى هذا مخالفة بذلك نص الدستور الذى يقضى بمجانية التعليم وذلك عن طريق قرار وزير التعليم والثقافة والبحث العلمى رقم ٢ بتاريخ ١٩٧٩/١١/١ ، والذى قضى بانشاء مدارس لغات تجريبية مشتركة ابتدائية واعدادية وثانوية .

وقد بدأ هذا بالفعل ثم صدر بعد ذلك قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ لتقنين الوضع واضفاء شرعية عليه اى ان التنفيذ تم قبل صدور القانون بما يزيد عن عامين بقليل. ونحن نزعم ان هذا القانون نفسه غير دستورى فى تلك الثغرة التى فتح بها الباب لهذا النوع من المدارس ففى المادة الثالثة منه جاء مانصه :

. ويجوز تحصيل مقابل خدمات اضافية تؤدى للتلاميذ او تأمينا عن استعمال الاجهزة والادوات او مقابل تعليم يسبق التعليم الاساسى الالزامى ويصدر لتحديد هذا المقابل قرار من وزير التعليم وفى المادة (٩) مايلى :

لوزير التعليم بعد موافقة المجلس الاعلى للتعليم ان يقرر انشاء مدارس تجريبية وان يضع شروطا وقواعد القبول بها ونظم الدراسة والامتحانات فيها وتتخذ هذه المدارس مجالا لتطبيق التجارب التعليمية تمهيدا لتعميمها .

ان صور المغالطة متعددة فى مثل هذه النصوص من واقع ماحدث من تطبيق .. لقد ثبت انه مجرد تحايل فاضح لاينبغى ان ينطلى على احد فالخدمة التعليمية فى مدارس الدولة تهبط عن الحد الادنى الواجب بكثير فهل يجوز لمن لايؤدى واجبه فى المكان الرسمى المحدد ان يؤديه فى مكان اخر ويطلب عليه اجرا زعما منه انه خدمة اضافية ؟

من ناحية اخرى ، فان القول بأن مدارس اللغـات ، الحكوميـة ، هى مدارس « تجريبية » كذبة كبيرة تمارسها الدولة على الناس ، لان المدارس التى هذه صفتها ، لها اصول وقواعد ونظم وأهداف وتطبيقات تغيب بالكلية عن المدارس القائمة ، ولو شئنا الدقة لقلنا انه ليس مجرد (كذب) رسمى ، وانما هو ادخل فى باب (الاحتيال) ، اذ تحت دعوى التجريب المزعوم غير القائم ، تحصل هذه المدارس وفقا لقرار وزير التربية والتعليم رقم ٩٤ لسنة ١٩٨٥ بشأن هذه المدارس مبلغ اربعين جنيها فى مرحلة الحضانة وخمسين جنيها فى الابتدائى وستين جنيها للاعدادى وسبعين جنيها للثانوى .

هذا فضلا عن مصروفات اخرى تحت اسم (نشاط عام) ومقدارها : عشرون جنيها فى مختلف المراحل ، ويحصل من اطفال الحضانة خمس وعشرون جنيها بدعوى (التغذية) اى ان طفل الابتدائى يدفع سبعين جنيها والاعدادى ثمانين والثانوى تسعين .

قطاع عام خاص

ومما يلفت الانتباه ان هذا النوع من التعليم يتم فى مبان حكومية ويقوم بالتدريس فيه مدرسون موظفون فى الدولة ومعنى هذا للوزارة تقتطع ملكية عامة لتمارس عليها نشاطا خاصا ، ومعنى هذا انها تقتطع من المدارس العامة بعضا من احسن مدارسها غالبا كان يمكن ان تتسع لالاف من ابناء الفقراء لايستطيعون دفع هذه الاجور التى قد يرى البعض انها (بسيطة)

وتفتح هذه المدارس البـاب علـى مصراعيه لمزيد من التمييز الطبقى و الفئوى البغيض :

– فمعلمو هذه المدارس يتلقون زيادات مالية لايتلقاها مدرسو بقية المدارس الحكومية ..

– وداخل هذه المدارس نفسها نجد تمييزا اخر : فمدرسو اللغات الاجنبية والمواد التى تدرس بها فقط يتقاضون ٥٠٪ من الاجر الشهرى بدون حد اقصى اما مدرسو باقى المواد فيتقاضون ٢٥٪ بحد اقصى (٢٠) جنيها لماذا ؟ الا يعد هذا اهانة رسمية للغة العربية والمواد التى تدرس بها ؟

– ولاتقتصر المميزات المالية على المعلمين فالناظر والوكيل والمشرفين والاداريين وعمال الخدمة يأخذون ٣٥٪ من الاجر الشهرى بدون حد اقصى لمدة ١٢ شهرا اما المميزات التى اشرنا اليها للمعلمين فلمدة تسعة اشهر فقط .

– اما الحصص الاضافية فمدرسو اللغات الاجنبية والمواد التى تدرس بها يتقاضون ١٠٠٪ من المكافأة المقررة اما مدرسو باقى المواد فيأخذون ٥٠٪ ما المنطق ؟ ما التبرير ؟ مرة اخرى سيؤكدون : لانها خدمة اضافية ونتساءل نحن : والاف المدارس التى تقل الخدمة فيها عن الحد الادنى من يعوض روادها من ابناء الناس ؟ انها ليست خدمة اضافية انها عادية وقد ظهرت وكأنها خدمة اضافية لان الخدمة الاصلية مفقودة .. مفقودة .. ياولدى .

واقرأ بعد ذلك ما هو اعجب واغرب :

ففى داخل القاهرة وفقا لبيانات رسمية بيدنا عن العام الحالى ١٩٨٧/١٩٨٦ مناطق نسميها «شعبية» حيث يسكنها اوساط الناس فما اسفل ومناطق اخرى نسميها «ارستقراطية» اكثر سكانها اغنياء القوم ، والشرائح العليا من الطبقة المتوسطة .. والحكومة العادلة هى تلك التى تزيد من الخدمة المتميزة للمناطق الشعبية لان سكانها محرومون ، او غير قادرين او ضعيفى القدرة ، عن المناطق الارستقراطية لان الاغنياء يستطيعون ان يحصلوا بأموالهم على ما يريدون من خدمات . لكن حكومتنا الرشيدة تسير على القاعدة المعروفة « من معه يعطى ويزاد ومن ليس معه يؤخذ منه وينتقص » .

ان منطقة مثل مصر الجديدة تمتلىء بكبار القوم واغنيائهم وبها اكبر نسبة من المدارس الخاصة للغات ومع ذلك نجد بها وحدها ثمان مدارس من اربع وعشرين مدرسة حكومية للغات اى بنسبة ٣٣٪ ومناطق مثل الزيتون والوايلى بكل منها مدرسة واحدة اما شبرا وعابدين فلا توجد اية مدرسة اما التلاميذ فتجد مدارس مصر الجديدة الحكومية للغات بها ٦٨٨٩ من مجموع تلاميذ القاهرة من هذا الصنف وهو ١٤٣٧٥ ، اى بنسبة ٤٩٪ فهل يشكل سكانها هذه النسبة ؟ ابدا .

أننى لاامل ان تتحرك الوزارة لتصحيح هذا الظلم الاجتماعى الفادح ..

فمن لنا بمحام شجاع يطعن فى دستورية هذا القانون وهذه القرارات الوزارية ؟

ومن لنا بنائب عن « الشعب » ليدافع عمن ينوب عنهم فى مجلسهم ؟

الا هل بلغت اللهم فاشهد !

لم تعد الشرطة السياسية وحدها هى التى تخدم الحزب الحاكم.. ولكن كل أقسام الشرطة أصبحت جزءاً من الصراع الحزبى..

هـذه الديمقـراطيـة المـزدوجـة !

بداية وقبل مناقشة الموضوع فانى اسجل بعض البديهات .

اولا : ان الممارسة الديموقراطية فى مصر رغم عيوبها وقصورها لا يمكن ان تقارن بالممارسة فى باقى انحاء الوطن العربى .. ولكن من البديهى ايضا ان قضية الديموقراطية مطروحة من المجتمع المصرى منذ اكثر من مائة عام .. وان حجم مصر الحضارى ومكانتها .. ومكانتها تحتم المزيد من التقدم على طريق الديموقراطية .

□ □ ثانيا : ان الديموقراطية ليست مجرد لجراء انتخابات حرة ونظيفة فى المجالس التشريعية والمحليات والنقابات واتحادات الطلبة .. ولكن من البديهى ايضا انه بغير انتخابات سليمة وحرة فى هذه المؤسسات تصبح الديموقراطية شكلا بلا مضمون .

□ □ ثالثا : ان الامن السياسى قضية تهم جميع المواطنين ولكن بغير الديموقراطية يتناقص دور المعارضة الشرعية فى الممارسة ويتصاعد دور الارهاب والتآمر وتتهدد الشرعية ويتهدد الامن السياسى والاجتماعى هذه هى البديهات التى وجدنا من المناسب الاشارة اليها قبل ان اتناول موضوعا محددا هو دور الحزب الحاكم والسلطة التنفيذية بوعى او بغير وعى فى وضع العقبات امام الممارسة الديموقراطية بدءا من القواعد .

ان الازدواجية التى صنعتها السلطة بين الحزب الحاكم والسلطة التنفيذية تشكل الخطر الاول على الممارسة الديموقراطية وعلى القوى السياسية الشرعية وفى مقدمتها الحزب الحاكم لان هذه الازدواجية وان كانت تدعم النفوذ الادارى للحزب الا انها تجرده من النفوذ السياسى وفى نفس الوقت تضع العقبات والمصاعب امام الاحزاب الاخرى وبذا تنتفى فرص الحوار او الصراع السياسى الموضوعى على الساحة السياسية .

فاذا تطرقنا الى تفاصيل هذا الازدواج فى القواعد نجد ان الحزب الوطنى الديموقراطى

لطفى واكد

كى يحكم قبضته على ارزاق المواطنين وعلى اصواتهم يلجأ الى تعيين قياداته المحليين من بين كبار الموظفين الذين يملكون نفوذا بواسطة السلطة التنفيذية يستخدمونه فى سيطرة الحزب بدلا من الجدل والحوار .

فاذا افترضنا ان امين الحزب الوطنى هو مديرا للزراعة فى المركز – وغالبا ما يكون – فانه بصفته هذه وليس بصفته سياسيا فى الحزب الحاكم يملك السلطة على مئات المرؤوسين المنتشرين فى قرى المركز والذين هم بدورهم يتمتعون بنفوذ كبير على المزارعين ويملكون لهم نفعا واضحا ونستطيع من هذا ان نفهم الدور الخطير الذى يمكن ان يمارسه قائد سياسى يتمتع بهذا النفوذ والسيطرة على ارزاق الناس انه فى نفس الوقت يتمتع بالسيطرة على كثير من اصواتهم – انه بذلك يستطيع ان يحصل لحزبه على نتائج موثرة تدعم النفوذ الادارى للحزب وفى نفس الوقت تجرده من النفوذ السياسى .

ان اخطر المستجدات على الساحة السياسية هو ظهور عنصر جديد فى عملية الازدواج بين الحزب والحكومة هو ظهور البوليس العادى وليس المختصين بالامن السياسى وحدهم فى تأييد الحزب الحاكم ضد المعارضة الشرعية لقد كان البوليس العادى، حتى عهد قريب يرتبط فى ضمير الشعب انه فى خدمة الشعب وانه يحمى القانون وليس طرفا فى اى نزاع سياسى او غير سياسى من الاحزاب اما الان فانه ظهر علنا كعنصر فى الاندماج بين الحزب الحاكم والسلطة التنفيذية .. وهذا امر خطير يؤدى بالضرورة الى وصف النظام بالبوليسية ولا يمكن ان يكون نظاما بوليسيا وديموقراطيا فى نفس الوقت وهذا الاندماج الحزبى السلطوى والبوليسى يؤدى الى احباط الجماهير التى تسعى الى التعبير عن ذاتها فى اطار الشرعية والقانون ويخلق حاجزا نفسيا بينها وبين الممارسة الشرعية مع النظام .

ان الممارسة السياسية للحزب الحاكم على اكتاف السلطات الحكومية المتعددة من القاعدة الى القمة فى رعاية الشرطة التى هى ردع يؤدى تدخلها الى حالة شاذة ان هذه الممارسة ستؤدى بالديموقراطية الى طريق مسدود .. حتى لو تغيرت قوانين الانتخاب التعسفية فان الوضع الراهن القائم على الازدواج بين السلطة والحزب سيؤدى الى فقدان الشعب الامل فى جدوى الممارسة السياسية الشرعية وسيكون الخطر .

رئيس الوزراء.. والإلتزام غير المدروس..

إنهاء أزمة الدواجن خلال عام !!

تعرفنا فى المقال السابق على ماطرحه رئيس الوزراء من التزامات أمام الشعب واخترنا بعضها للمناقشة ،وكان موضوع تناول المقال هو محاولة اثبات صعوبة أو استحالة تعيين اهداف رئيس الوزراء فى الوفاء بأهم الالتزامات التى طرحها وهى الحد من ارتفاع الاسعار من خلال طريقة وحيدة اقترحها وهى انشاء جمعيات تعاونية حقيقيـة ، مقدمين بديلا للمواجهة يتمثل فى العديد من الطرق والاساليب المتكاملة للحد من مشكلة ارتفاع الاسعار .

وفى هذا المقال نأتى الى موضوع هام ايضا الا وهو تفاقم ازمة صناعة الدواجن فى مصر ، تلك الازمة التى تحدثنا عن ملامحها فى مقالات سابقة عبر صفحات الاهالى . لقد تعرضت هذه الصناعة الى العديد من الازمات والتى هى فى الاساس من صنع الحكومات السابقة حتى الحكومة الحالية كما سيتبين فيما بعد – وذلك الى الحد الذى وصلت فيه هذه الصناعة الى حالة من الشلل والانهيار لم تشهدها من قبل .



د . محمد ابو مندور

ورغم كثرة اشاراتنا الى أن هذه الصناعة رغم ازدهارها كمياً ونوعياً خلال السبعينات ، وحتى مطلع الثمانينات ، الا أن ضمان استمرار نجاحها كان مرهونا ببناء مقومات انتاجها وتسويقها وطنيا ، وليس كما هو الحال الان باعتبارها صناعة تجميع تعتمد على الخارج فى معظم احتياجاتها . لقد كان من المنطقى والحال كذلك أن تنهار هذه الصناعة مع ضرب اى ركن من أركان تبعيتها بوعى أو بدون وعى – ولن نذكر بقصص اعدام ملايين الكتاكيت وافلاس عدة الاف من المزارع ، بقدر ما سنتنقل فى هذا المقال الى أنه على الرغم من حدوث هذا الانهيار فلا تزال هناك بارقة امل فى انشاء صناعة وطنية فى هذا المجال – وقبل ان نصل الى ذلك فاننا نتساءل هل ستحل الحكومة الحالية هذه الازمة فى اطار مستوى وعيها بهذه الازمة ؟ أو على الاقل فكر رئيس الوزراء فى توجهه لحلها من خلال التزامه بانهاء الازمة خلال ٦ شهور الى عام على الاكثر .

وتتلخص رؤية رئيس الوزراء للازمة فى أن « عدم وجود الاعلاف كان هو السبب .. والان اصبح لاستيراد العلف مباحا ، وفى الوقت نفسه قيدنا استيراد الدجاج المذبوح ، حتى تحمى الانتاج الوطنى .. كما أن الدولة تستورد الان مصانع انتاج الاعلاف » ولكم كنا نتمنى لو أن السيد رئيس الوزراء قد اطلع على أحدث ما أعد من دراسات فى هذا الجانب من قبل وزارة الزراعة حتى لا تأتى رؤيته لاسباب الازمة ، الامر الذى – ربما كان عاملا اساسيا فى اعادة النظر فى هذا الالتزام فى اتجاه زيادة المدى الزمنى له ليس لعام على الاكثر وانما لعدة أعوام قادمة (ان اتجهنا صوب الحلول المتكاملة لعناصرها المختلفة بجدية ومن الان) .. فما هى ملامح الازمة واتجاهات الحكومة نحوها حتى الان واثارها ؟ وماهو موقفنا منها فى اتجاه الوعى الاكثر تكاملها بأبعادها ؟

ملامح الازمة :

تتحدد ملامح الازمة فيما يلى :

١ – ارتفاع متزايد فى تكاليف الانتاج وخاصة العلف الذى تزايدت مكونات تكلفته وخاصة الذرة الصفراء من ٦٠ جنيها للطن الى ١٢٠ جنيها حاليا ومن المتوقع وصوله الى نحو ٢٤٠ جنيها إذا مانفذت الحكومة قرارها بالغاء الدعم فى نهاية النصف الاول من هذا العام . إن مثل هذه الزيادة فقط ستؤدى الى رفع سعر كجم اللحم المذبوح بنحو ٢٥ قرشا والبيض بنحو قرش ونصف على الاقل . ناهيك عن انخفاض الكفاءة الانتاجية لعدد كبير من المزارع ومن ثم زيادة تكاليف انتاجها الامر الذى سيعرض الاف المزارع للافلاس فى ظل المنافسة غير المتكافئة بين المزارع ، والتى ساهمت الدولة فى ظل غياب الرقابة عليها فى انشائها وانتشارها بأعداد كبيرة .

٢ – ان فتح الباب للاستيراد على مصراعيه ، كما حاولت الدولة منذ عدة شهور ، سيؤدى الى اثار مدمرة على هذه الصناعة والمستهلك والاقتصاد الوطنى تتحدد فيما يلى :

أ . عدم قدرة القطاع الخاص خلال الفترة المحددة على توفير مقومات البنية الاساسية فى مجال الاستيراد والتخزين والتوزيع ، ومن ثم توقع حدوث اختناقات كبيرة زمنيا ومكانيا .

ب . توقع استيراد ذرة فاسدة سعيا من البعض من تجار القطاع الخاص الجشعين لتعظيم ارباحهم ، مع احتمال انتشار الامراض فى السليم منها نتيجة لنقص امكانيات التخزين والحفظ السليم .

جـ . الطلب المتزايد على الدولار لتوفير حاجات السوق المحلى من استيراد الذرة الصفراء من الخارج ، ومن ثم زيادة الخلل بين الكمية المطلوبة والكمية المعروضة فى سوق النقد الاجنبى فى الداخل مع المغالاة فى تقدير قيمة الدولار من الداخل ، ومن ثم توقع زيادة كبيرة فى سعر السوق بالجنيه للانخفاض المتزايد فى قيمته أمام الدولار مع توجه الدولة نحو توحيد سعر الصرف فى اطار تخفيض متزايد لقيمة الجنيه مقابل الدولار .

٣ – ان الدعوة لاستيراد مصانع علف جديدة يعنى فهما معكوسا لحال المصانع العاملة والعاطلة ، اذ يعمل منها الان ٢٦ مصنعا بطاقة تشغيل اقل من الطاقة الفعلية فى الوقت الذى يوجد فيه نحو ١٧ مصنعا لا تعمل على الاطلاق ؟

٤ – ان الحكومة الحالية اصدرت قرارا مؤخراً يحاسب فى اطاره المقترضون فى عام ١٩٨١ و ١٩٨٢ و ١٩٨٣ ، على اساس سعر صرف للدولار ١٣٥ قرشا بدلا من السعر المتعاقد عليه وهو ٨٤ قرشا . وهذا يعنى زيادة عبء الديون الى نحو ٥٠٪ وبالمناسبة لقد تقررت هذه الزيادة حتى بالنسبة للاقساط التى تم دفعها . ونتساءل هل من العدل أن يحاسب المقترضون بأثر رجعى بسعر ١٣٥ قرشا فى وقت كان فيه سعر الدولار فى السوق السوداء لا يتجاوز جنيها واحدا ؟!!! وكيف يتسق هذا القرار الاخير مع سعر الحكومة السابق لاعادة جدولة ديون المزارع فى ظل النكبات التى ووجهت بها من قبل هذه الحكومات ؟ إن ماتتوقعه اما مزيد من افلاس المزارع ، او سعى الحكومة لاعادة الجدولة مع مزيد من تفاقم ازمة مديونية هذه المزارع .

٥ – أدى الغاء الدعم عن المجازر الالية الى عدم تشجيع القطاع الخاص على التوسع فيها ، ومن ثم عجز الطاقة الحالية عن استيعاب المنتج محليا ، وبالتالى حدوث زيادة فى الخلل بين الكمية المطلوبة والمعروضة ومن ثم التذبذب الكبير فى أسعارها بما يضر بكل من المنتج والمستهلك .

٦ – صعوبة انشاء جمعيات تعاونية حقيقية باعتبارها « طريقة وحيدة » للحد من ارتفاع الاسعار كما صرح رئيس الوزراء وناقشناه فى المقال الاول ، إذ أن انشاء هذه التعاونيات يتطلب استثمارات هائلة تفوق ما تحتاج اليه تعاونيات الخضر والفواكه من مجازر وثلاجات ووسائل نقل .. الخ فى هذا المدى القصير .

هذه المشكلات وغيرها كثير تعرضت لها خبرات الممارسين والدراسات التى تناولت هذا الموضوع مؤخرا . ويتضح مما سبق ان حجم الازمة اكبر كثيرا من مجرد توفير ازمة توفير الاحتياجات من العلف من قبل القطاع الخاص وعدم ضمان قدرته على توفيره كميا ونوعيا ، زمنيا ومكانيا ، أنها أزمة قرارات غير عادلة فى أسعار التصرف بما يساهم فى تفاقم أزمة ديون منتجى الدواجن ، انها ازمة توفر قدر كبير من الاستثمارات للتوسع فى هذه الصناعة بتكامل مقومات انتاجها وتسويقها وطنيا .

ازعم بعد هذا الاستعراض ان التزام رئيس الوزراء بحل الازمة خلال عام لن يكتب له النجاح مالم تواجه كل عناصر الازمة .

المواجهة المتكاملة للازمة :

ان البداية العلمية – المتكاملة لمواجهة الازمة لابد وان ترتبط بالحلول العاجلة والاجلة التالية :

١ . توفير معلومات دقيقة عن المزارع وانتاجيتها ونوعها ومشاكلها الاساسية بما يمكن من حصر كمى ونوعى لمشكلات هذه الصناعة ، وبما يساعد فى التعرف على مستقبلها .

٢ . العمل على توفير الاستقرار التام من ٤ – ٥ سنوات بالنسبة للانتاج التجارى « اللحم والبيض » فى الاتجاهين التاليين :

أ – ضمان مستلزمات الانتاج بالكم والنوع والوقت المناسب مع توفير الرقابة الصارمة على توزيعها فى اطار المعلومات الوارد فى الفقرة (١) كميا ونوعيا وزمانيا ومكانيا .

ب – توسيع قدرات المجازر الالية بما يمكن من استيعاب منتجات المزارع بأسعار محفزة للمنتجين وبدون استغلال للمستهلك .

٣ – سيطرة الدولة سيطرة كاملة على سوق توفير مستلزمات الانتاج وخاصة الذرة الصفراء للحد من التلاعب فى اسعارها وتوفيرها بانتظام مكانيا وزمانيا ، مع رفع الدعم تدريجيا فى مدى من ٣ – ٥ سنوات ، بحيث يزول الاثر السلبى لالغائه مع النتائج الايجابية التى تتحقق من تحسين الكفاءة الانتاجية والتسويقية خلال نفس المدة بمساعدة الجهات المعنية .

٤ – رفع الدعم الائتمانى عن مشروعات الانتاج التجارى .

٥ – تطوير المشروعات السيادية بدءا من تربية السلالات مروراً بالجدات والامهات والتقاحات والادوية البيطرية الى المخاليط المعدنية والاملاح والمعدات الخاصة بالمزارع ومعدات التسويق . ومثل هذه المشروعات السيادية اللازمة للانتاج فقط ستوفر على الدولة فى ظل احتياجات الانتاج الحالى نحو ١٧٠ مليون دولار سنوياً .

٦ – تشجيع انشاء روابط المنتجين وتعاونياتهم التسويقية بما يحد من احتكار التجار لسوق الشراء والبيع .

٧ – ان تلعب وزارة الزراعة دوراً اكثر فعالية فى الاشراف الانتاجى والصحى « البيطرى » على المزارع وتقدم لها الخبرات الفنية والاقتصادية ، وتنظيم دورات التدريب اللازمة للمشرفين والفنيين العاملين بها .

٨ – زيادة المنتج محليا من الذرة البيضاء للحد من الاستيراد والمتزايد على استيراد الذرة الصفراء وللاعتماد عليه فى تغذية الدواجن مع العلم بأن تتم هذه الزيادة – لو تكاثفت الجهود البحثية التطبيقية مع نشر نتائج هذه البحوث على حساب النهوض بالانتاجية من نحو ١٥ أردبا للفدان الى حوالى ٢٤ أردبا فى مدى زمنى لا يتجاوز ٥ سنوات .

٩ – توسيع وتطوير المنتج من المشروعات السيادية (سلالات وجدات وأمهات وامصال ومخاليط وغيرها) الامر الذى يحسن من الميزان التجارى لهذه الصناعة تدريجياً .

وبهذه المقترحات ، وربما غيرها ، يمكن ان نخرج من هذا الوضع شديد التدهور فى هذه الصناعة التى تقدر استثماراتها الانشائية بنحو ٢٥٠٠ مليون جنيه . وتوفر نحو ٢٠٠ الف فرصة عمل يمكن ان تتزايد مع تنميتها لتوفير الاحتياجات المتزايدة منها للاستهلاك .

وبعد كل هذه الحقائق وغيرها كثير . أو ليس من الافضل ان يعيد رئيس الوزراء النظر فى التزامه ان وافق على هذه الملاحظات . وان وافق عليها وأصر على التزامه الزمنى فان ما نقوله هو ان يوم ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ ان كتب الله لكلينا البقاء فقط هو التذكرة بمدى النجاح فى تحقيقه . فان نجح فيما التزم فليس امامنا الا ان نعترف أمام الرأى العام بقصور وعينا وتقديرنا لامكانيات سيادته . وان اصبنا فى تقديرنا الموضوعى لصعوبة تنفيذ التزامه فما علينا الا ان نذكر الرأى العام بما كتبناه لنكون شاهدا علينا وعليهم .. وهذا اضعف الايمان !!!

"نعم" للانتخاب.. "لا" للتعيين

لن نيأس ولن نكف عن المطالبة بالديمقراطية حتى تجد طريقها للواقع العملى الممارس ولابد أن تتكاتف كل الجهود من أجل تحقيق هذا الهدف لانها أساس حل كل المشكلات والوسيلة الاساسية لتحقيق التغيير المنشود حقيقة قد تقف هذه الجهود عند حد «الكلمة» ومع هذا تبقى للكلمة اهميتها : فكم عروش هوت وامبراطوريات سقطت ورماح تكسرت اسنتها على حروف «الكلمات البطلة» علينا ان نكافح مهما كانت التضحيات فالاراء الحرة كالجوهرة لايصنعها الا الاحتراق .

محمد سكران

ولنبدأ الخطوة الاولى على طريق المطالبة بالديمقراطية بضرورة تحقيق مبدأ «الانتخاب الحر المباشر» ورفض مبدأ «التعيين» فى كل القطاعات والهيئات والمؤسسات لان الانتخاب الحر المباشر من اهم مبادىء الديمقراطية ومن اهم علامات النضج السياسى والاجتماعى ا نه حصيلة نضال الشعوب ومن اهم مكاسبها عبر العصور والقرون ؟ ان الحرص عليه واجب ، والدفاع عنه فريضة والاستشهاد من اجله شرف .

اما مبدأ «التعيين» فهو نتاج عصور الظلام ووليد نظرية المطلق التى سادت عصور التخلف والرجعية وميراث حكم الاباطرة والملوك والتخلف الدينى والسياسى والاجتماعى .

واذا كان الغرب قد استطاع ان يقضى على هذا المبدأ المناهض لحق الشعوب والجماهير العريضة فى اختيار من يتولون قيادتها وزمام امورها واستطاعت ان تقطع شوطا طويلا على طريق الديمقراطية استحقت معه ان يطلق عليها المجتمعات الديمقراطية فاننا مازلنا نمارس فى كل مؤسساتنا مخلفات عصور الظلام عصور الرجعية والتخلف ، مازلنا نمارس هذا المبدأ الذى يعد اسوأ مظاهر التخلف والديكتاتورية .

ان مبدأ التعيين لايفى الا الغرض بالالزام والاكراه والقهر بالامتثال والطاعة وقتل لنبل مافى الانسان .. ارادته وحريته فى اختيار قيادته ومن يتولون اموره وينظم اعماله..

ان هذا المبدأ – فى جانب من جوانبه – يفرز لنا ثالوثا تحكمه علاقة غاية فى الغرابة قوامها القهر والاستغلال سلطة تقوم بالتعيين ، شخص معين ، جماعة يقودها هذا الشخص هذا الثالوث تحكمه علاقة السوق التجارى التى يكون فيها المستهلك دائما هو ضحية تلك العلاقة المشبوهة بين تاجرى الجملة والتجزئة .

ان من يقوم بالتعيين او «الراس الكبيرة» لاينتظر ممن عينه الا اظهار الخضوع والطاعة انه السيد وولى النعمة . وعلى حد المثل العامى «اطعم الفم تستحى العين» فمادام الفم مطعوما بالخطوة والقبول فلابد من اخفاض الطرف واغماض العين والتغاضى عن التجاوز وتسهيل مأموريات السيد ولى النعمة . ومن ثم لاتنتظر من الشخص المعين (بفتح الياء المشددة) الا الطاعة لسيده وولى نعمته وتنفيذ اوامره وكل مايرضيه ولو تعارض مع مصلحة الجماعة التى يتولى امرها وحيث انه يحظى بالقبول والحظوه لدى سيده وولى نعمته فانه لايخجل ان يردد دائما انه من الواصلين لدى سيده وبيده الحل والعقد .

وقد يزيد الطين بله كما يقولون انه عادة مايترك للسيد ولى النعمة لربيبه وتابعه حرية اختيار من يعملون معه تحت بند «يختار الناس اللى يستريح معاهم» هل تجد اكثر مقتا وبغضا وكراهية من هذا التقليد الذى تأباه كل القيم والضمائر والذمم انه تقليد تفوح منه رائحة كريهة رائحة الذاتية والمصلحة الخاصة ان العبارة «يختار المنافقين له» الذين يستطيع من خلالهم تنفيذ مصالحة ومصالح سيده وولى نعمته «هى البديل لعبارة يختار الناس اللى يستريح معاهم» هذه العبارة الذاتية جدا النفعية جدا تتيح لمن يمارسه اختيار من على «هواه» حتى ولو لم يكونوا على مستوى المسئولية والكفاءة .

فماذا يحدث فى مثل هذا المناخ ؟ لاشك تظهر فيه كل الامراض الاجتماعية ، النفاق المحسوبية ، تغليب المصالح الشخصية ارتفاع صوت الباطل ، ايثار اهل الثقة شيوع الخوف ارتفاع اصوات المنافقين والافاقين وانخفاض اصوات من يؤثرون الحفاظ على الكرامة ولايجيدون استخدام اسلوب المداهنة والنفاق وفى هذا المناخ يشيع تدبير المؤمرات والصاق التهم بالشرفاء والمحصلة النهاية تعطيل الاعمال غياب المصلحة العامة ، افتقاد الثقة ، قتل العلاقات النبيلة والشريفة تدمير وتخريب النفوس .

من اجل هذا كله ومن اجل نيرة نطالب بالقضاء على هذا المبدأ اللعين بعد التعيين واقرار مبدأ الانتخاب الحر المباشر فى كل المؤسسات والهيئات والمجالات وكل اختلاف الدرجات والمستويات وخاصة فى الجامعات لان الجامعة من المفروض فيها ان تكون رمزا للحرية وحصنا للديمقراطية تتسع لكل الاراء والاتجاهات ويتخذ فيها القرار على اروع مايكون اتخاذه من المشاركة الفعالة من جانب من يهمه اتخاذ القرار .

ان مبدأ التعيين فى الجامعات المصرية انما هو نتاج تركه من الثغرات القانونية المتوارثـة من الصراعات الحزبيـة ومحاولات السيطرة على الجامعة قبل قيام الثورة ؟ ومن ثم كان تعيين مدير الجامعة قبل الثورة بمرسوم ملكى وتعيين رئيسها بعد الثورة بقرار جمهورى ضمانا لولائه السياسى حتى بات هذا المنصب سياسيا بالدرجة الاولى اما عمداء الكليات فهم اكثر القيادات تعرضا للتخبط فى شغل مناصبهم فعندما صدر اول قانون منظم للجامعات بصفتها الرسمية عام ١٩٢٥ كان لوزير المعارف حق تعيين العميد لاول مرة فاذا خلا المنصب لاى سبب من الاسباب فلابد ان يأخذ رأى الكلية عند تعيين عميد جديد لها ولكن بعد قضية طه حسين وكتابه فى الشعر الجاهلى ونتيجة للصراعات الحزبية استصدر مجلس النواب تشريعا يقضى بالحد من سلطات الجامعة حتى لاتخرج مثل «هذا الملحد الكافر» كما جاء فى حيثيات استصداره ومن ثم صدر قانون ١٩٢٧ الذى يعطى لوزير المعارف حق تعيين العميد دون أخذ رأى الكلية واستمر العمل بهذا القانون واصبحت نصوصه تشكل معظم القوانين المنظمة للجامعة المصرية بعد ذلك قبل وبعد الثورة حتى جاء قانون ١٩٧٢ وكما هو معروف يعطى للكليات التى بها اكثر من عشرة اساتذة حق اختيار ثلاثة من الاساتذة يختار من بينهم رئيس الجامعة عميد الكلية .

وهنا نتساءل لماذا لايكون اختيار القيادات الجامعية على اختلاف درجاتها بالانتخاب الحر المباشر ؟ ولماذا اشتراط توافر اكثر من عشرة اساتذة ؟ ان هناك العديد من الكليات لايتوافر فيها مثل هذا العدد خاصة بعد الهجرة للبلاد النفطية فضلا عن ان عددا لا بأس به من الاساتذة حصلوا على الدكتوراة من منازلهم ولم يتدرجوا فى السلك الجامعى ودخلوا الجامعة فى سن كبيرة بعد ان نالوا حظهم من الحياة العامة فكان لديهم وقت للفراغ شغلوه بالدراسات العليا واستطاعوا بطريقة او بأخرى الحصول على الدكتوراه ودخلوا الجامعة باختصار لسبب او للاخر لايتوافر هذا العدد فى كثير من الكليات فهل يعنى ذلك حرمان هذه الكليات من اختيار عميدها ؟ ان منصب العميد فى هذه الكليات اخطر بكثير من الكليات الفخمة حيث ان معظم الاقسام بها بدون رئاسة او مجالس اقسام وبالتالى خاضعة لرئاسة واشراف العميد وله حق اتخاذ اى قرار بشأنها الامر الذى قد يؤدى الى تخوفات ومحاذير بشأن هذه القرارات حيث الساحة واسعة والنفوذ متوافر والاغراءات كثيرة والعصمة لله وحده .. من اجل هذا نطالب بالانتخاب الحر المباشر فى هذه الكليات ضمانا لان يكون الولاء للجماعة والرقابة لها والعمل من اجل مصلحتها والله الموفق .

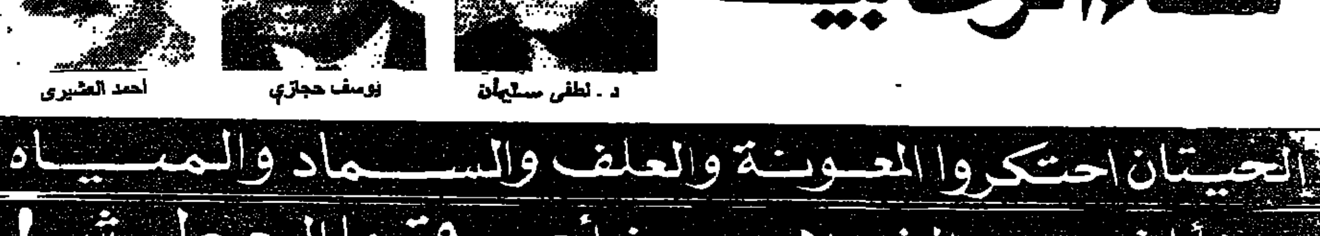
الفيــوم .. "قبلة البرانيط" و "شقاء الزعابيط"



مصطفى محمود — على جوده — مؤمن زيدان — يحيى عبد المعطى



د . لطفى سليمان — يوسف حجازى — احمد العشيرى



الحيتان احتكروا المعونة والعلف والسماد والمياه .. وأراضى الفلاحين أحرقتها العطش !

القيوم التى عرفناها فى اقلام السينما ملجأ للعشاق ومكانا يقضى فيه الازواج « الابطال » شهر العسل . كيف يعيش اغلبية سكانها الذين تجاوزوا المليون ونصف المليون من البشر اغلبهم يعملون بالزراعة . واقلهم يعملون بالصناعات الحرفية (باستثناء مصنع الغزل) وبالتجارة والخدمات السياحية .. بالاضافة الى عدد محدود من كبار ملاك الاراضى وقيادات الحزب الوطنى واجهزة الدولة المختلفة ؟!

الفيوم تلك الواحة المصرية وسط بحر الرمال اللانهائى ، والتى تتميز بمناخ مثالى فلا تعانى من الصيف الحارق كبقية محافظات الصعيد ولا اوحال الشتاء كبقية محافظات بحرى ماهو الجانب الاخر من صورتها الذى تحرص اجهزة الاعلام والجرائد الرسمية على اخفائه ؟!

سياح وصهاينة

من اجل مناخها الرائع ومعالمها القديمة فى دهشور وهوارة واللاهون وبحيرة قارون يفد على الفيوم كثرة من السائحين ولاتكاد حركتهم تنقطع طوال السنة .

وفى كازينو السواقى ، بقلب مدينة الفيوم ، رأينا من هؤلاء وبينهم عدد كبير من الاسرائيليين الذين تميزهم لغتهم العبرية وملابسهم الشديدة التنافر والغرابة والتى تقتصر غالبا على «الشورت» الكاكى والقميص (على اللحم) و«الخدوجة» فى القدمين مما يجعلهم اقرب مايكونون الى المتشردين .

نفس الجمهرة وجدناها على شواطىء بحيرة قارون حيث يوجد برج الفيوم الذى يحتوى على ١٥٠ حجرة ، رغم ان اجر الحجرة ١٠٥ جنيهات فى الليلة .. وقد اخبرنى يوسف حجازى عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع ان حجرات البرج دائما مشغولة بالكامل طوال السنة .

فنانــون ومترفــون

ولم تقتصر بحيرة قارون على جذب الصيادين والسائحين فقط وانما اجتذب اليها ايضا الفنانون التشكيليون فأقاموا «ڤيلات» على شاطىء البحيرة حيث يلهمهم جمال الطبيعة وهدوء المكان واعمال الحفر والنحت والتصوير وبنى نجوم السينما والمسرح استراحات لهم .

وجاءت مجموعات من الذين يسرت لهم سياسة الانفتاح بلا ضوابط ان يفعلوا مايريدون وكان ضمن الذى ارادوه بناء «ڤيلات» فى ذات المكان يجلسون امامها بكروشهم المترهلة كلما احتاجوا لوقت يستمتعون فيه بثمار مانهبوا او يخططون لمزيد من النهب .

ويقول احمد العشيرى عضو الامانة العامة لحزب التجمع ان نصيب الفيوم من المعونة الامريكية كبير ويصرف بعضها فى تغطية الطرق الترابية التى ينتفع بها القادرون ومايبقى بعد ذلك وبعد الاكراميات يحصل عليه القادرون ايضا – وهم من كبار الملاك – كقروض ميسرة لمشروعات امن غذائى فى الغالب على الورق وبعضهم يعيد ايداعها بالبنوك ويحصل على فروق الفائدة .

جنة الفيوم

الحدائق فى كل مكان – بنى صالح – خط ابو كساه – حديقة انيس ويصا على مشارف سنهور – ال معبد – ونعجز عن الحصر ، ونمر بأشجار المانجو العملاقة ويؤكد يوسف حجازى ان ثمار الشجرة الواحدة يباع احيانا بألف جنيه فبعض هذه الاشجار يعطى ٧٠ عداية قفص صغير ثم يحتوى القفص على ١٠ كيلو جرام ثمن الكيلو ١٥٠ قرشا وانا منصرف الى النظر لهذه الحدائق على مدى البصر فالفيوم بلد الحدائق ولكن انتاج الفاكهة ليس هو النشاط الوحيد للمالكين الكبار وانما توجد النباتات العطرية التى تكاد تنفرد بها الفيوم ومنها اسماء لانسمعها خارج هذا الاقليم (عصفور الجنة – البردقوش – عباد القمر) وقد حدثنى الحاج مؤمن محمد زيدان والشيخ على جودة داغر من جردو مركز اطسا امثال المحاصيل التقليدية وان فدان الشيح يعطى ٧٠٠ كيلو جرام فى المتوسط بعائد صافى ٣٥٠٠ جنيه وعمره فى الارض ٤ شهور فقط ، وان الريحان بعد ٥ شهور يعطى ١٥٠٠ جنيه عائد صافى ، وعباد القمر – وهو نوع من العطور – يصفى ٥٠٠٠ جنيه من الفدان الواحد فى ٦ شهور والكراوية وغيرها ..

كيف يمتنع الفقراء ؟

ولماذا لاتزرعون هذه المحاصيل مادامت ربحيتها عالية الى هذا الحد ؟ اجاب الشيخ سيد هملم البهلول من جردو .

– اولا لانهم قادرون على الخروج من الدورة وثانيا لان هذا النوع من الزراعات يحتاج الى ضبط الرى وتوفير المياه وهو شيء غير ميسور لنا وثالثا – وهو الاهم – ان هذا يحتاج الى تمويل كبير ونحن الفقراء ذوو امكانات محدودة وبعضهم يتحصل على قروض من مصنع ابراهيم كامل فى مدينة ٦ اكتوبر – مصنع التقطير الوحيد – بضمان ملكيتهم .

ويؤكد احمد العشيرى ان الماء هو مشكلة المشاكل وان ماعدا ذلك يمكن التغلب عليه ويدلل على ذلك بان هناك قرى مثل المناشى وكفر الصعايدة اكثر من ٨٠٪ من مساحتها زراعات من هذا النوع ولايميزها عنا سوى ان المياه متاحة هناك بصورة افضل .

وضاعت مصالح الناس

والتموين وسلع الدعم شأنها فى الفيوم كشأنها فى سائر الانحاء تعانى من الندرة والاختناقات وسيطرة السوق السوداء ولكن الامور تزداد تعقيدا هنا بفضل الحزب الوطنى الديمقراطى الذى يعانى من صراع لايهدأ بين اعضائه حول من منهم يكون اقرب الى التحكم والتوزيع بالنسبة لهذه السلع ونتيجة لذلك تضيع مصالح الناس ويزداد عجزهم عن الحصول على ضروريات حياتهم . وفى قرية جردو مثلا جمعيتان استهلاكيتان مربوط عليهما ١٢٨٨ بطاقة وهما معطلتان منذ اكثر من سنة بسبب هذه الخلافات داخل الحزب الوطنى وفيما عدا الجزء القليل من الدقيق المربوط على البطاقة – ٥ كيلو فان الباقى يوزع اكراميات وحسب الهوى .

ويقول عبد الحى الدهشورى – من قرية قصر الجبالى :

« ان ترتيب الدورة الزراعية وتشغيل الميكنة والمياه وكل شيء يسير حسب هوى اصحاب النفوذ . ويقدم دليلا على ذلك جرار الجمعية الذى بقى لكثر من ٦ أشهر يعمل لحساب بعض الاشخاص فى

● تحقيق :
محمد عراقى

نقل الرمل والزلط وخلافه ولم يورد لخزينة الجمعية اى مبلغ وعندما خافوا من المحاسبة قاموا بتعطيله حتى يثبتوا انه معطل بتاريخ سابق ولاحساب له .

نفس الصورة وجدناها فى جميع القرى التى زرناها والتقينا بأبنائها الميكنة التعاونية غائبة تماما والجرارات والات الزراعة الاخرى اما معطلة ومركونة واما جرى تكهينها وبيعها دون اى احلال او تجديد برغم ان بعض هذه الجمعيات يخدم زمامات واسعة (قصر الجبالى ٤٠٠٠ فدان وجردوا ٣٣٠٠ فدان) .

فوت علينا بكرة

ومحطات الميكنة الحكومية ايضا لايصل اليها غير القادرين وفى ادارة اطسا توجد محطة ميكنة مفروض انها لخدمة انحاء المركز ورغم انها كاملة الاعداد من حيث الكم والنوع الا ان كبار المزارعين يحصلون دائما على مراكز «الافراد الاولى بالرعاية» . ويختصون وحدهم بخدمات المحطة ، ويقول مصطفى محمود نجم :

– اذا ذهب احد المزارعين الصغار للحصول على اى نوع من انواع الخدمة يقول له المسئول «استنى دورك» وينتظر الى نهاية الموسم الزراعى ولايصيبه الدور بعكس الاخرين من اصحاب النفوذ الذين تصلهم الخدمات ميسرة وفى وقتها .

حكاية الحصر

وليس التلاعب واستخدام النفوذ فى الميكنة وحدها وانما فى الزراعة وفى ماشية التسمين فيتلاعب القادرون ويثبتون لانفسهم مايريدون من عدد رءوس الماشية ومساحات الارض وفى الزراعات ذات الحصص العالية فى الخدمة ليحصلوا على مايزيد عن حاجتهم وعن طريق الحصر نفسه تتضاءل ارقام الذين لانفوذ لهم ويحصلون على اقل من حاجتهم سواء فى السماد او العليقة وتنفتح السوق السوداء يبيع فيها الكبار ماحصلوا عليه من فوائض عن حاجتهم ويشترى منها الصغار ماحرموا منه لاستكمال حاجتهم وفى هذه السوق اللعينة يباع الشيء باضعاف ثمنه وتصل عبوة السماد مائة كيلو الى ٣٠ جنيها بينما ثمنها الحكومى ١٤ جنيها وشيكارة العليقة الخلطة ٢٢ جنيها بينما ثمنها ١٧,٥ جنيه واذا كانت هذه الظاهرة عامة فى كل محافظات مصر الزراعية الا انها فى الفيوم لها خصوصية وهى تكاد تكون قانونا فلم يحصل احد من الكبار على حصته الا زائدة بما يسمح بعض الفائض فى السوق السوداء ولم يتسلم احد من صغار الزراع حصته إلا ناقصة بما يضطره للذهاب الى هذه السوق اللعينة .

الموت عطشا

هناك امتان على بحر «دسيا» الذى يبدأ من الفيوم عند ابو عش ويجرى بطول ١٥ كم حتى زمام جردو وقد رأينا عجبا على هذا البحر فعلى ضفته البحرية زراعات خضراء موفورة العافية تروى من فتحة محفورة بعمق قاع البحر والمروى الجانبى دافق المياه والارض مزروعة بالخضر والقصب وطماطم التصدير ونباتات العطور . وعلى الجانب الاخر من البحر ارض سوداء غير مزروعة لانها لاتجد قطرة ماء والفتحة الموصلة اليها والاخذة من بحر «دسيا» فى مواجهة الفتحة القبلية مباشرة مقفلة بالاسمنت الى ارتفاع يقل ٥ سنتيمترات فقط من مستوى سطح الماء كما ان بحر «راجح» الاخذ من بحر «دسيا» بلا سدود ولاعوائق وعند دسيا مع مصرف العين توجد سحارة مياه مخرومة تذهب منها مياه بحر دسيا هدرا فى المصرف ويقول يوسف حجازى :

ان الفتحة القبلية كانت طبيعية وبعمق قاع البحر حتى السبعينات وكانت الارض عليها تعطى انتاجا مساويا للفتحة الاخرى ثم جرى اغلاقها بناء على رغبة المنتفعين على الفتحة المقابلة لانهم ملاك كبار ولهم وسائلهم وعندما حاول مهندس الرى ازالة السد او حتى تخفيضه ١٠ سم وقفوا له بالسلاح ومنعوه ولم يسانده احد ومن اجمالى ٣٣٠٠ فدان فى جردو يوجد ١٦٠٠ فدان مضارة بسبب هذه الفتحة ويقول فلاحو القرية ان المساحة المزروعة فى شهور الذروة من يونيه حتى سبتمبر لاتزيد على ١٥٪ وذلك بناء على تقارير موظفى الزراعة ويقول الشيخ مؤمن محمد زيدان اننا ندفع الضريبة كاملة عن هذه الارض رغم بوارها مضافا اليها الزوائد من تطهير وطرق وخلافه وندفع الايجار كاملا ايضا برغم اننا لانزرع الارز لقلة الماء وتبور زراعات الذرة من العطش والقطن الذى كان معدل انتاجه ٨ – ٩ قناطير للفدان لم يعد يعطى سوى ٢ – ٣ قناطير لان الرى المفروض ان يتم كل ١٢ – ١٤ يوما لانتمكن منه الا كل ٣٠ يوما او اكثر وليست كمية الانتاج وحدها هى التى تتأثر بالعطش وانما ايضا رتبة القطن التى تسوء بدرجة كبيرة والقنطار الذى ثمنه ٩٥ جنيها يهبط عندنا الى ٨٠ جنيها فقط هذا فى الجزء الذى نتمكن من زراعته والداخل فى نطاق الـ ١٥٪ اما باقى الارض والبالغ ٨٥٪ من اجمالى المساحة فلا يزرع سوى مرة واحدة فى السنة شتاء وبعد الزراعات الشتوية فول او برسيم او قمح تبقى الارض بائرة الى العام التالى .

ويقول احمد العشيرى :

– لقد اثرنا الموضوع فى جريدة الاهالى أكثر من مرة وعلى ذلك قام وكيل وزارة الرى بالمعاينة وقررت هندسة رى الفيوم ازالة الحاجز المبنى على الفتحة ولكن المجالس المحلية فى المنطقة وفى المحافظة تدخلوا لمنع الازالة بدعوى ان ذلك سوف يؤدى الى قلاقل واضطرابات امنية كما ان الفلاحين قابلوا وزير الرى وتمت المعاينة وصدرت قرارات فى ٦ سبتمبر الماضى بضرورة معالجة «سحارة مومى» وزيادة المناسيب ١٠ سم وللان لم يتم شيء والوضع متفجر والارض مازالت بورا والناس يتساءلون من صاحب الكلمة والمتحكم فى حياة الارض ومشاكل المياه حكومة القاهرة المركزية ام حكومة المحليات فى المنطقة ؟

ويؤكد محمود مرسى امين مساعد حزب التجمع بالمحافظة ان هناك الاف الافدنة فى صحراء «دمو» مركز الفيوم يجرى غمرها بالماء ومازالت تحت الاستصلاح فى الوقت الذى تموت فيه اجود الاراضى فى نهاية بحر «دسيا» لانها لاتجد قطرة الماء .

ويطالب الفلاحون فى «جردو» بازالة السد الذى اقيم بتدخل مراكز القوى والمقرر ازالته من قبل المسئولين فى الرى وباسقاط المديونيات والتعويض عن التلفيات ويؤكد احمد العشيرى ان هذه الاجراءات وخاصة مايتعلق منها بتوفير مياه الرى ضرورة وعاجلة فقد هاجر اكثر من ١٠٠٠ شاب من المنطقة بعد ان سدت فى وجوههم سبل الحياة نتيجة للعطش وبوار الارض .

هذه بعض هموم اغلبية سكان الفيوم .. الذين لايراهم احد فى الجرائد لكنهم دائما موجودون عندما تحيط الشدائد بالوطن .

الكوليرا فى البحيرة ..

ترعة الرشيدية فيها يصرفون المجارى ومنها يشربون

الوباء فى بيات شتوى مؤقت والحكومة فى بيات شتوى مستديم

من قلب مستشفى رشيد العام جاءنا الخبر يقول :

«منذ مايو الماضى والمستشفى يستقبل يوميا فى المتوسط ثلاث حالات كوليرا اتية من مدن وقرى مركزى رشيد وادكو . اتصلنا بالمسئولين عن الطب الوقائى لاتخاذ الاجراءات اللازمة فانصرفت جهودهم الى انكار وجود المرض بدلا من الانشغال باجراءات الوقاية رغم ثبوت وجود الميكروب بالتحاليل الدامغة» .

ولم يكن الخبر مفاجأة لجريدة «الاهالى» فقد سبق ان كتبت من قبل عن وجود حالات كوليرا ظهرت بمحافظة البحيرة فى دمنهور وكفر الدوار وادكو .

ونهبنا وراء الخبر الى مدينة رشيد كنا نعرف ان الدخول من باب المستشفى لن يفضى بنا الى الحقيقة لهذا اثرنا ان ندخل من النافذة سعيا اليها .

التطعيم غير مجدى

قال د . جمال السباعى مدير مستشفى رشيد العام :

لاتنتظر ان تسمع منى الحقيقة حاول ان تحصل على ماتريد من ادارة الشئون الصحية فليس من حقى ان اقول لك ان كان يوجد بهذا المستشفى حالات كوليرا او لايوجد ، وعموما الكوليرا موجودة فى اغلب دول اسيا وافريقيا . وهى ليست بالخطورة التى تتصورها لانها الان تعالج بالمحاليل ويمكن الشفاء منها وفى سنة ١٩٤٧ عندما انتشرت الكوليرا بشكل وبائى كان الخطأ الذى وقعوا فيه انهم دفنوا الجثث بما كانت تحويه من ميكروبات ، ولما سألته : لماذا تتكتم وزارة الصحة اخبارها بدلا من ان تقوم بواجبها نحو تطعيم المواطنين ونشر التوعية اللازمة قال : لقد ثبت عدم جدوى التطعيم ضد الكوليرا لان ميكروبها لاعلاقة له بالدورة الدموية فهو يتسلل الى المريض عن طريق الفم . والجهاز الهضمى هو المرتع الخصب الذى يعربد فيه .

وقال د . انور محلاوى امين حزب التجمع بمركز ادكو .

فى مايو ٨٦ ظهرت الكوليرا فى رشيد وادكو بدأت بأربع حالات فى الاسبوع وبلغت فى عطلة عيد الاضحى اربع حالات فى اليوم ثم انخفض عدد الحالات بكمون الميكروب مع دخول فصل الشتاء .. ان الاصابة بالكوليرا تحدث اما بسبب الغذاء الملوث او مياه الشرب الملوثة ، فاذا حدث المرض بسبب الغذاء انحصر الانتشار فى مناطق محدده بينما اذا حدث بسبب مياه الشرب فان الانتشار يصبح عاما ويغطى اغلب المناطق ، ومعروف ان لم الخلول منبع لاينضب لنقل العدوى لانها تتغذى على المجارى التى تصب فى البحر ، وهنا يجدر الاشارة الى ماكانت امريكا تضمره لنا من شر عندما اصرت على صرف مجارى الاسكندرية فى البحر .

ويبدو ان الحزب الوطنى الذى قادنا الى الازمات وحاول دائما ان يلصق بالانفجار السكانى ماجنته علينا سياساته قد اصابه اليأس من جدوى تحديد النسل بواسطة الدعاية الاعلامية وجهود مراكز تنظيم الاسرة فبدأ يبحث لنا عن طرق اخرى اكثر فاعلية ! والا مامعنى ان يصرح وزير الصحة السابق د . حلمى الحديدى لجريدة الاهرام قبل ان تستقيل حكومة على لطفى ان مصر خالية تماما من وباء الكوليرا ثم يعقد اجتماعا يضم جميع مديرى الطب الوقائى فى المحافظات ليقول لهم بالحرف : «احنا ماعندناش كوليرا يعنى ماعندناش كوليرا» ، وكانت النتيجة الخطيرة التى ترتبت على ذلك ان معامل وزارة الصحة توقفت تماما عن ارسال نتائج العينات الايجابية الى مستشفيات الحميات ، واصبح من الممكن ن يؤدى هذا الى خروج المريض من المستشفى دون التأكد من انه بات خاليا من الميكروب مما يقضى على كل امل فى اتخاذ الاحتياطات الواجبة لوقاية المحيطين به !

ويقول طبيب لم يشأ ان يذكر اسمه :

اعتقد ان الحجر على اخبار الكوليرا يحدث بسبب الخوف من تأثر السياحة واخشى ان يكون هذا معناه اننا على استعداد للتضحية بحياة المواطنين من اجل حفنة دولارات ، ولاادرى اذا كانت الوقاية من الاوبئة والامراض هى من اهم مسئوليات وزارة الصحة بل من اهم اسباب وجودها فكيف تستطيع ان تنهض بهذه المسئولية فى غياب المواطنين وهم موضوع الوقاية وطرفها الفاعل ؟! اننا للاسف نبذل جهودا مضنية لاخفاء

● تحقيق :
ثروت سرور

المعلومات عن الناس فى الوقت الذى تكون فيه هذه المعلومات معلنة ومعروفة فى الخارج وهذا افقدنا المصداقية الى حد ان الدوريات العلمية التى تصدرها المنظمات الدولية كمنظمة الصحة العالمية وغيرها اصبحت تضع علامات الاستفهام امام المعلومات والبيانات التى تنشرها عن مصر .

تقرير المعمل الكيميائى

ويعود د . انور محلاوى للحديث قائلا :

لااظن اننا مهما كتبنا او نشرنا سنجد احدا يسأل فى صحتنا ! لقد سبق ان حذرنا من العواقب الوخيمة التى يمكن ان تنجم عن الظروف البالغة القذارة التى تتربص بحياة الناس فى اغلب مدن وقرى محافظة البحيرة فى المحمودية حذرنا من خطورة القرى التى تقبع على حافة ترعة الرشيدية تصرف مجاريها فى الترعة ثم تعود لتشرب وتغتسل منها !!

وفى كفر الدوار حذرنا مرارا من ان ترعة كفر سليم التى تشق مساكن السناهرة تحولت الى مستودع للقاذورات والمجارى واصبحت مفرخا لكل انواع الميكروبات وفى ادكو نشرنا فى جريدة الاهالى ووزعنا البيانات على الناس وارسلنا الشكاوى الى المسئولين نحذر من فساد مياه الشرب .

كان مكتب صحة ادكو قد اخذ عينات من مياه الشرب من اماكن متفرقة فى شهرى اغسطس وسبتمبر ١٩٨٥ وارسلها الى المعمل الكيميائى بدمنهور الذى اثبت انها غير صالحة للاستعمال الادمى لاحتوائها على ميكروبات وعكارات واملاح ضارة بالصحة وافاد تقرير المعمل بان السبب يرجع الى الاهمال فى عدم مراعاة الشروط الصحية المطلوبة لتنقية المياه بمحطة البوصيلى . وقد عاد المعمل الكيميائى وارسل الى مديرية الشئون الصحية بالبحيرة تقريرا فى ١٩٨٦/٥/٧ يكرر فيه التحذير من فساد مياه الشرب ويوصى بسرعة استبدال المأخذ الحالى الموجود على ترعة الساحل – وهى ترعة صغيرة تمر على عدة قرى تلقى اليها بكل مخلفاتها – بالمأخذ على ترعة الناصر حيث المياه فيها افضل بكثير من ترعة الساحل وقد افاض التقرير فى القصور المصاحب للخطوات الفنية بداية من المأخذ مرورا بأحواض السب والترويق والترسيب ونهاية بالمرشحات والتطهير وهذا التقرير مايزال تحت ايدينا وهو ممهور بامضاء د . فخرى ابراهيم توما مدير المعمل الكيميائى بدمنهور .

عناق المجارى ومياه الشرب

ويقول سليمان سعد محمد عامل بناء :

لقد لاحظنا ان معدلات الاصابة بالكوليرا انخفضت فى رشيد مع استقلال مياه الشرب فيها عن «ادكو» مما يؤكد ان المياه هى السبب وان كانت شبكة المجارى التى انشئت فى ادكو منذ مايقل عن خمس سنوات هى منبع الداء ذلك ان المواسير التى استخدمت فيها كانت موصومة بعبارة «غير صالحة للاستعمال» ومع ذلك استعملوها وتم لحامها انذاك بالاسمنت وبدون استخدام الجلب الخاصة بربط المواسير بعضها ببعض ، وقد اقاموا الخط الرئيسى فى منطقة كانت من قبل عبارة عن ملاحات مما تسبب فى هبوط الارض بالمواسير الى عمق اربعة امتار وادى بالتالى الى كثرة انسدادها وتسرب محتوياتها ربما حتى الى مياه الشرب !

اخيرا

ولسنا فى حاجة الى التوكيد الى اننا لانهدف الى اثارة فزع المواطنين بقدر حرصنا على التنبيه الى الخطر قبل وقوع الكارثة .

اهالى المحافظات

التلاعب فى مشروع تسمين الماشية بكفر تصفا

القليوبية – عبد العزيز فرج

محمد عبد الاخر

كشف التقرير الخاص بفحص مشروع تسمين الماشية بكفر تصفا مركز كفر شكر بواسطة شعبة الجهاز المركزى المحاسبية عن وجود عديد من المخالفات من بينها ، عدم التقيد بالاصول المحاسبية عند تقدير قيمة بضاعة اخر المدة وعدم اتباع مبدأ الحيطة والحذر وعدم المغالاة واتباع سعر السوق ، وعدم سداد ايجار مبانى وحظائر المحطة لمنطقة الاصلاح الزراعى بالقليوبية منذ استلام المحافظة لها وحتى نهاية يونيو ١٩٨٤ وتبلغ قيمتها حوالى ٦٠٠٥ جنيهات ووجود عجز بقش الارز قيمته ١٧٩٥ جنيها ، وحرق ١٢٦ طن قش أرز قيمتها ٣١٥٠ جنيها بحجة تطهير المحطة ، والتلاعب فى أوزان بيع العجول وضياع كمية ٦٢٠ كيلو قيمتها ١٠٩٨ جنيها وتفوق عدد ٢٨٤ عجلا بسبب الاهمال اى بنسبة ١٣٪ من اجمالى عدد العجول والتلاعب فى الدبل البلاستيك الخاصة بعدد ١٦ عجلا وعدم صرف قيمة التعويضات من صندوق التأمين على الماشية وضياع مبلغ ٩٧٩٦ جنيها وضياع مبلغ ٦٥٦ جنيها ثمن عجل تم تسليمه لنادى بنها الرياضى لعمل عزومة لقيادات الحزب الوطنى بالقليوبية ورفضت المحافظة تسديد ثمنه للمشروع ووجود زيادة وهمية فى أرباح المشروع قيمتها ٢١٨٥٤ جنيها كما تبين عند مراجعة دفتر حركة الخزينة وجود حالات تلاعب كبيرة بالمخالفة للتعليمات المالية واحتكار تاجر واحد لعمليات البيع والشراء وبالتالى بيع اللحوم بالمنطقة والتحكم فى أسعارها على عكس ما يهدف اليه المشروع من توفير اللحوم بأسعار مناسبة .

متى يتم توزيع شقق الاسكان الشعبى ؟

تسود حالة من القلق والتوتر بين المواطنين بمنطقة مركز كفر شكر بسبب تأخر وتلكؤ اللجنة القائمة على عملية توزيع شقق الاسكان الشعبى بمجلس مدينة كفر شكر فى انهاء مهمتها ، خاصة ان أحد أعضاء هذه اللجنة كان قد صرح لبعض المواطنين بأنه لن يتم الانتهاء من عملية التوزيع الا برغبة ومزاج اللجنة ، وبأنها فوق المساءلة او الحساب .. وقد قام محمد عامر أمين التنظيم للمحافظة بحزب التجمع بمقابلة السيد عمر عبد الاخر محافظ القليوبية وأبلغه بتراخى اللجنة وتأخر عملية التوزيع وقد وعد سيادته بالتدخل لسرعة انهاء عملية التوزيع .. وحتى الان لم يتم ذلك بالرغم من ان اللجنة قد انتهت من اجراء المعاينة على الطبيعة ومراجعة الحالات المتقدمة للحصول على الشقق .

تنــويه

إيماء لما نشر بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٣١ حول رفض رئيس المدينة تنفيذ تأشيرة المحافظ بخصوص تحسين شقق بعض المواطنين من حجرتين الى ثلاثة تبين ان رئيس المدينة ليس له علاقة اصلا بهذا الموضوع وان هذه التأشيرات تمت بضغوط من أعضاء المجالس المحلية واعضاء الحزب الوطنى بالتقاطر على المسئولين بالمحافظة ومما يذكر انه يوجد عشرون اسرة يعيشون فى عشش وخيام ولم يحصلوا على شقق حتى الان .

مخالفات صارخة للقانون بالفيوم

ثروت عطا الله

تنظر محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة فى الطعن المقدم من أربعة اعضاء بحزب التجمع واتحاد الفلاحين تحت التأسيس ضد وزير الزراعة ومحافظ الفيوم لوقف انتخابات الجمعية الزراعية بقرية « جردو » مركز إطسا والمحدد لها غدا الخميس ٢٩ يناير ويتضمن الطعن تضمين كشوف المرشحين عدة أسماء من الحزب الوطنى يجهلون القراءة والكتابة والمطالبة باعادة استكتابهم امام لجنة محايدة .. وكانت ادارة التعاون بالفيوم قد استبعدت اصحاب الطعن من الترشيح بالرغم من اجادتهم للقراءة والكتابة .. ويتردد ان وراء ذلك الضغوط التى مارسها حسن ادريس المليجى عضو مجلس الشعب حزب وطنى .. كما يتردد ان المستشار القانونى للمحافظة قد رفض التوقيع على قائمة المرشحين لتوفر العدد الكافى ممن يجيدون القراءة والكتابة .. اعضاء حزب التجمع الطاعنون هم محمد محمود قطب نجم ، ومحمود محمد الثعلب ، ويحيى عبد المعطى الهلوسى ، وعبد المعز عبد الرحمن ابو العلا .

اجبــار الممرضــات على ترميــم المستشفى

الدقهلية – عطية الصيرفى

تقدم عدد من أعضاء المجالس المحلية فى ميت غمر بطلب احاطة خاص بوضع تسعين ممرضة يعملن بالمستشفى العام فى ظروف سيئة قرر مدير المستشفى الدكتور أحمد شلبى اجبارهن على دفع ثمن تلفيات الزجاج واللمبات الكهربائية وأدوات السباكة وكل ما يحتاجه المستشفى من أعمال الترميم بخصم عشرة جنيهات شهريا من أجورهن .. الجدير بالذكر أن النبوى حطبة الطبيب بالمستشفى قام بتركيب الزجاج المكسور بالمستشفى على نفقته الخاصة حتى لا تتضرر الممرضات . ومع ذلك فالخصم الشهرى من الممرضات مستمر مما يجعلهن يفكرن فى الاضراب عن الطعام احتجاجا على هذا الوضع غير القانونى .

انفجار شبكة المياه الجديدة بالسنبلاوين

الدقهلية – محمد صالح

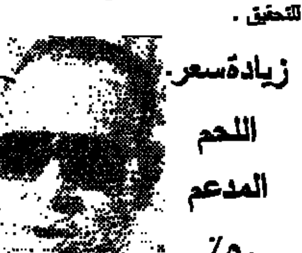
أنفجرت شبكة المياه الجديدة بمدينة السنبلاوين فور تشغيلها ليلة رأس السنة ، وتسبب الانفجار فى تعطيل التليفونات وانقطاع الكهرباء وكهربة بعض شوارع المدينة تبين فيما بعد ان الشبكة غير مطابقة للمواصفات الفنية ووجود اجزاء كاملة منها تالفة تماما ولم يتم تغييرها ، وحيث تم تركيب الشبكة بجوار خطوط الكهرباء والتليفونات مباشرة .

يكشف عن الانحـرافات فينقـل من عمـله

المنيا – محمود ونى

قررت وكالة وزارة الرى بالمنيا نقل لحمد شوقى على رئيس الملاحظين من عمله . المذكور كان قد تصدى أثناء عمله لكشف عديد من الانحرافات التى تهدر المال العام وتخريب المعدات المملوكة للدولة والتى قام بابلاغها للمسئولين بالمنيا والقاهرة وقبل انتهاء التحقيق من قرار النقل .. هذا ويتعرض المذكور حاليا لمختلف اشكال الضغوط والاضطهاد فى محاولة للايقاع به .. كانت الشئون القانونية بوزارة الرى قد أحالت هذه المخالفات الى النيابة الادارية للتحقيق .

زيادة سعر اللحم المدعم ٥٠٪



عبد الحليم الصعيدى

قنا – حسانى عثمان

رفعت لجنة توزيع السلع بمحافظة قنا سعر كيلو اللحوم المدعمة التى يتم توزيعها على العاملين بالهيئات والمصالح الحكومية من جنيهين الى ثلاثة جنيهات بزيادة قدرها ٥٠٪ وجاء القرار بناء على توجيه المهندس كمال جبر مدير مشروعات التسمين التابعة للمحافظة . وقد اثار القرار الاستهجان والتذمر بين العاملين وامتناع بعض المصالح عن استلام حصتها .

يهمسون :

● ان ناظر احدى المدارس الاعدادية المشتركة بأسيوط يمارس ضغوطا على التلاميذ للالتحاق بمجموعات التقوية بالمدرسة بضعف الاجر وتصف عدد الحصص المقررة قانونا يجرى التحقيق مع الناظر بعد شكاوى اولياء الامور متواكبا مع ضغوط تبذلها بعض الجهات لانقاذه من المسئولية .

● أن اللجنة العامة لمجلس محلى ميت غمر رفضت اقتراحا بتغيير اسمى شارعين من شوارع المدينة بسبب الرفض أن اثنين من أعضائه طالبا باطلاق اسم اقاربهما على الشارعين ! .

● ان ١٧٠ الف جنيه من اموال المنحة الامريكية المخصصة لاحدى قرى محافظة المنوفية سوف تصرف جميعها فى رصف طريق لعزبة احد الاثرياء وهو طريق لا يخدم سوى صاحب العزبة ، القرية يسودها حالة من التذمر قد تصل الى مالا يحمد عقباه .

● ان احد الضباط التابعين لقسم اول الاسماعيلية اقتحم احد المقاهى واصطحب معه عددا من العمال كانوا يجلسون عليها بحجة انهم «مطلوبون للتحرى» وعند وصولهم للقسم اجبرهم الضابط على القيام بتجديد طلاء حائط القسم وحجرات الضباط استعدادا للاحتفال بعيد الشرطة قام العمال باداء العمل دون اجر وتحت تهديدهم بالاحتجاز فى التخشيبة !

رئيس النقابة الفرعية لعمال البناء وعد برفع الامر للنقابة العامة !

● ان قوة من الامن المركزى اقتحمت قرية المنشية بالفيوم وقامت باتلاف محتويات منازل القرية من ادوات كهربائية ومنزلية انتقاما من الاهالى الذين اعتدوا على احد ضباط المباحث بعد ان صدم احد المواطنين بسيارته اثناء مطاردته لسيارة محملة بالدقيق المهرب .

● ان رئيس لاحدى اللجان النقابية العمالية المهنية الذى اتهم بقضايا مخلة بالشرف لا تزال محلا للتحقيق تعده نقابته العامة لشغل منصب نقابى كبير فى اعقاب الانتخابات النقابية القادمة التى سوف يساهم فى تمويلها .

تدهور أوضاع البمبوطية

محمد سامى خضير

بورسعيد – قاسم عليوة

تدهورت أحوال البمبوطية وتجار العاديات والبضائع الشرقية بمدينة بورسعيد بسبب عدم توقف السفن السياحية بالميناء وقيام شركات السياحة فى حالة توقفها بالميناء بنقل السائحين مباشرة الى القاهرة دون السماح لهم بالتجول فى المدينة مما يحول دون تطوير امكانيات المحافظة السياحية ، فضلا عن تدهور اوضاع كثير من العاملين فى هذا القطاع .. الامر الذى يتعين معه ان تضع غرفة السياحة ببورسعيد فى برامجها ومنح السائحين فرصة التجول بالمدينة ولو لمدة ثلاث ساعات مع اعطاء بواخر الركاب أولوية الدخول الى الميناء بدلا من انتظارها بمنطقة الانتظار خارج الميناء وهو الاسلوب الذى كان متبعا من قبل .

توزيع التقاوى اجباريا على الفلاحين

يحيى محمد حسن

المنوفية – عبد الحميد راجح

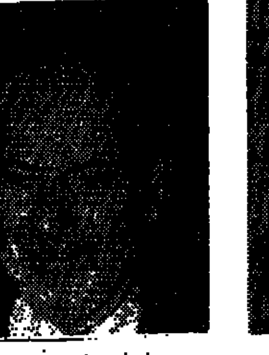
تقوم مندوبيات مركز شبين الكوم التابعة لبنوك القرى بتوزيع تقاوى القمح والبرسيم على الفلاحين اجباريا عن استلام الاسمدة الشتوية .. الجدير بالذكر ان هذه التقاوى انتهت مدة زراعتها ولا يحتاجها الفلاحون مما يزيد من ديونهم لدى البنوك فضلا عن الفوائد المرتفعة .. والمعروف انه فى حالة رفض هذه التقاوى تمتنع المندوبيات عن تسليم الفلاحين الاسمدة الشتوية .

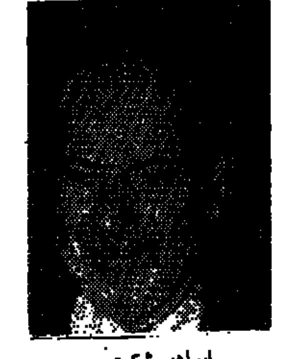
استيراد أقطان بدلا من القطن المصرى

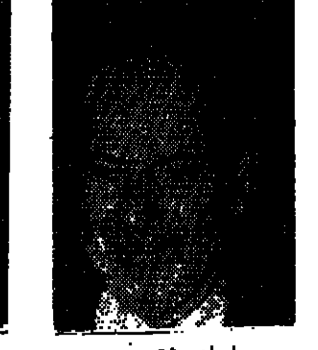
البحيرة – ثروت سرور

يقوم مصنع غزل كوم حمادة باستيراد انواع رديئة من الاقطان وتشغيلها بدلا من القطن المصرى وكان قد تم فك اكثر من عشرة ماكينات غزل زوى دون توفير ماكينات اخرى بديلة حتى الان .. ومما يذكر ان هناك ١٢ ماكينة برم معطلة منذ فترة طويلة وبدأ يصيبها الصدأ وتأكلها وذلك دون ان تتحرك الادارة لاصلاح هذه الماكينات .




ممدوح قناوى


ابراهيم شكرى


احمد مجاهد

سيد رستم

الاشتراكيون يتقدمون قوائم الفائزين فى قيادة حزب العمل

كتب – عمر أحمد عمر :

بعد يومين من المناقشات الحادة والحيوية انهى حزب العمل مؤتمره الرابع بمقر بنك التسليف الزراعى الرئيسى بالقاهرة .. صباح السبت الماضى بانتخاب لجنة تنفيذية جديدة (٣٠) والتوصية بتبنى صيغة جبهة الانقاذ الوطنى كمخرج من الازمة الحالية التى تواجهها البلاد وضرورة التزام جريدة الحزب بالخط السياسى والفكرى كما تقرره هيئات الحزب المنتخبة .

وكان ابرز ما اسفر عنه المؤتمر هو تشكيل اللجنة التنفيذية للحزب ودلالته على الوزن النوعى للاتجاهين الاساسيين داخله التقدمى والسلفى اذ أكد الاتجاه الاول سطوته ونفوذه وقوته داخل الحزب بينما عكس التشكيل مزيدا من الانحسار لاصحاب الاتجاه الثانى .

فقد حصل التوالى أحمد مجاهد وممدوح قناوى وسيد رستم على المراكز الثلاثة الاولى ومعهم المحامى شوقى خالد وهى اسماء معروفة باتجاهها التقدمى بينما جاء ابرز ممثلى الاتجاه السلفى وهما رئيس تحرير « الشعب » ورئيس اتحاد الشباب بالحزب فى المركزين ١٣ ، ٢١ (مجمل عدد اللجنة التنفيذية ٣٠ عضوا) بفارق شاسع فى الاصوات بينهم وبين ممثلى الاتجاه الاول .

وقد يكون أكثر الدلالات على مدى تمكن الاتجاه الاول ومدى نجاحه فى حيازة الثقة بثقة اعضاء المؤتمر الذين بلغوا ما يقرب من الفى عضو هو نجاحه فى ان يدفع بأحد الزملاء الشبان بجريدة الشعب الى عضوية اللجنة التنفيذية وهو الزميل الصحفى سمير شرباص الذى يصف نفسه بانه تقدمى بينما فشل امور الاتجاه الاخر فى ان يفعل نفس الشىء مع زميل له رشح نفسه تحت شعارات دينية .

ويمكن القول دون مبالغة ان ممثلى الاتجاه التقدمى داخل حزب العمل والذى يسعى الى صيغة فكرية متوازنة للحزب تقوم على مراعاة الطبقات الفقيرة ومبادىء العدل الاجتماعى قد حصل على ٨٠٪ من عضوية اللجنة التنفيذية التى تعتبر اعلى هيئة قيادية بالحزب .

وفى ضوء ذلك فان الرهان على الوحدة الفكرية داخل الحزب قد اصبح اسهل منال ويتوازى مع ذلك توقع دور اكثر فاعلية لحزب العمل فى صفوف القوى الوطنية المصرية .

ومن الامور ذات الدلالة الخاصة على الاتجاهات والعناصر صاحبة النفوذ داخله ما اقره المؤتمر فى جلسته الختامية فى « أن تحديد فكر الحزب وموقفه من القضايا والسياسات العامة هو من شأن مؤسسات الحزب المنتخبة ممثلة فى مؤتمره العام ولجنته التنفيذية والعليا وأن جريدة الحزب انما تعكس رأى الحزب فى السياسات والقضايا العامة تبعا لما يصدر من مؤسسات الحزب فى هذا الشأن » .

كذلك أوصت لجنة الاعلام بالمؤتمر التى رأسها عبد المجيد ابو زيد بعودة شعار الترس والسنبلة الى جريدة الشعب ليتسق مع مطالب الاعضاء بضرورة ان تولى الجريدة العناية المطلوبة لقضايا العمال والفلاحين .

برنامج للانقاذ

وقد اعلن المؤتمر انه ليس من مخرج من الازمة الشاملة التى تمر بها مصر سياسيا واجتماعيا واقتصاديا الا بتبنى برنامج وطنى قومى للانقاذ تنهض بتبعاته جبهة وطنية شاملة تلتف حول نوع من (العقد الاجتماعى) الذى يعتمد مبادىء (العدل) بمعناه الشامل والحرية وتكافؤ الفرص وتقاسم اعباء الوطن وثمراته ويلتف حول الثوابت من الاهداف الوطنية والقومية ولن يكون ذلك الا من خلال اصلاح سياسى شامل دستورى وتشريعى يواكبه اصلاح اقتصادى واجتماعى على قاعدة من التطبيق الديمقراطى الكامل الذى يعلى مبدأ السيادة للشعب وسيادة القانون ويحفظ حقوق الانسان المصرى السياسية والمدنية ويستعيد الثقة العامة والمشاركة الشعبية الواسعة على ان يسبق ذلك كله خطوة لابد منها ويلى اصلاح قوانين الانتخابات ووضع ضمانات للحيدة وسلامة عمليات الانتخاب .

وأوضح المؤتمر ان الاصلاح الدستورى الذى يريده لا يمس المقومات الاساسية الواردة فى صدر الدستور والتى تحافظ على مكاسب العمال والفلاحين وانما يتجه الى مايتصل بعلاقات الحكم والسلطات العامة فى الدولة .

وكما كان متوقعا فقد غلفت الحساسية الشديدة اية اشارات للحرب العراقية الايرانية حتى ولو جاء فى شكل دعوة للوقوف دقيقة حدادا على شهداء الحرب كما حدث فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر من قبل احد الاعضاء الذى دعا للوقوف دقيقة حدادا على شهداء « العراق ولبنان » مما دفع صوت اخر الى القول « وايران » وقد استقبل المهندس ابراهيم شكرى ذلك بالاعلان فى سرعة شديدة ان ذلك سيأتى فى حينه لمحاصرة الاختلاف حول هذه القضية غير المحورية فى جدول اعمال المؤتمر .

الا ان المؤتمر فى نهايته وبعد ان اتضحت موازين القوى الحقيقية .. داخله نجح فى اصدار توصية بادانة استمرار الحرب والدعوة لوقفها مع ادانة الطرف الذى يرفض الاستجابة لوقف الحرب مصريا وعربيا واسلاميا دون تسمية صريحة لايران .

الانسحاب المشروط

كذلك احتلت قضية الموقف من تمثيل الحزب فى مجلس الشعب موقعا مهما على خريطة النقاش فى المؤتمر فقد اعلن المهندس ابراهيم شكرى فى تقريره السياسى العام الذى قدمه فى الجلسة الافتتاحية ان الحزب سيعيد النظر فى هذا الامر على ضوء طبيعة الحكم الذى ستصدره المحكمة الدستورية العليا فيما يتعلق بالقانون الذى جرى على اساسه انتخاب المجلس .

وقد لفت النظر ان المهندس ابراهيم شكرى عندما اعلن بالجزء المتعلق بان الحزب سيعيد حساباته فى تمثيله فى المجلس دوت عاصفة حادة من التصفيق الا انه عندما استطرد فى الكلام وركن ذلك بحكم المحكمة الدستورية سيطرت فترة من الصمت انطلق بعدها شعار مدوى « سيب المجلس للسقيفة لا محكمة ولا غير ده الباطل ظاهر عليه » .

وقد كان للتصفيق والشعار دور كبير فى حرص قيادات الحزب على عدم اثارة قضية التمثيل فى المجلس بشكل موسع .

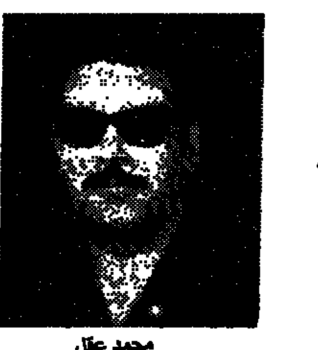
وترى بعض الدوائر السياسية ان تعليق حزب العمل لعضويته بمجلس الشعب وفقا لحكم المحكمة الدستورية انما يعكس تشبث قيادة الحزب بشعرة توازن مع الحكومة وانه من وجهة نظر عملية اكثر ذكاء كان يجب على الحزب ان يترك مجلس ينتظر بين لحظة واخرى قرار حله .

بينما ترى دوائر سياسية اخرى ان التوقيت الصحيح للانسحاب كان عقب التعديلات الاخيرة فى قانون الانتخاب فى نهاية الشهر الماضى وانه طالما ان الحزب قد ناقش انتهاز هذه الفرصة فان اعلان الانسحاب الآن اصبح غير ذى قيمة وانه من الانسب للحزب انتظار حكم المحكمة الدستورية !

قواعد الحزب تدعو لانسحابه من مجلس الشعب


خالد محيى الدين


جمال عبد الناصر


محمد عقل

خالد محيى الدين يدعو القوى الوطنية والتقدمية للتوحد

كتبت – بهيجة حسين :

دعا خالد محيى الدين الامين العام للتجمع ، القوى الوطنية والتقدمية لتوحيد صفوفها لتكثيف الجهد من أجل تحرير الارادة المصرية من التبعية للولايات المتحدة الامريكية ومن الرأسمالية الطفيلية ومن الفساد .

وقال خالد محيى الدين انه فى زمن الردة على منجزات ثورة ٢٣ يوليو التى قادها لصالح الجماهير المصرية الفقيرة جمال عبد الناصر علينا أن نناضل من أجل إقرار حياة ديمقراطية حقيقية والغاء قانون الاحزاب ليأخذ الناصريون وكل القوى السياسية المصرية حقها فى أقامة أحزابها المستقلة والغاء قانون الانتخاب والعزل السياسى .

وأضاف خالد أنه على كافة القوى الوطنية فى مصر أن تناضل من أجل حق الاضراب والاعتصام والتظاهر السلمى . وأوضح خالد أنه فى زمن عبد الناصر كانت قوى الشعب الوطنية تناضل مع عبد الناصر من أجل التنمية والتقدم الاجتماعى وبناء صرح للصناعة الوطنية . أما الآن فعلينا ان نناضل من أجل حق المستأجر الا يطرد من أرضه وحق فقراء الشعب المصرى فى الابقاء على القطاع العام ومحاصرة محاولات تصفيته وبيعه وحقهم فى مجانية التعليم والعلاج . علينا أن نناضل من اجل ان تستعيد مصر استقلالها الوطنى والاقتصادى .

وقال خالد محيى الدين أنه برغم تدهور الاحوال العامة فى مصر فان الصورة ليست قاتمة تماما . فنضال القوى الوطنية والتقدمية قد أثمر منع اسرائيل من المشاركة فى معرض الكتاب كما حاصر الشعب المصرى العظيم التطبيع مع اسرائيل فى مختلف المجالات ، كما ان حركة الجماهير الشعبية من أجل حقوقها النقابية المتمثلة فى الاضرابات العمالية فى اسكو والسكة الحديد والنقل الخفيف قد أظهرت العزلة التى يعيش فيها النظام .

وفى المنطقة العربية لا يزال جزء من الصورة مشرقا . فالمقاومة الوطنية اللبنانية لم تتوقف لحظة منذ غزو اسرائيل للبنان عن مقاومة الوجود الاسرائيلى ، كما اشتد ساعد المقاومة الفلسطينية فى الارض المحتلة ، كما أن اطاحة الشعب السودانى العظيم بنظام جعفر نميرى دليل على صلابة هذه الامة وقوة ارادتها .

جاء ذلك فى الكلمة التى القاها الامين العام للتجمع فى الاحتفال الذى اقامته جماعة المحامين الناصريين بنقابة المحامين الخميس الماضى بذكرى ميلاد عبد الناصر وتحدث فيه محمد عقل عن الحزب العربى الاشتراكى الناصرى ود . محمد ابو العلا رئيس اللجنة العربية لتخليد عبد الناصر والعامل محمد الاكيابى وسيد شعبان مقرر جماعة المحامين الناصريين .

لا للتعددية الحزبية

وكان الاحتفال قد بدأ بكلمة لسيد شعبان دعا فيها الى وحدة الناصريين والى رفض ممارسة حق التعبير فى ظل اوضاع الثورة المضادة الراهنة وهاجم التعددية الحزبية وقال انها فكرة للثورة المضادة وطالب بضرورة التمسك بصيغة تحالف قوى الشعب العامل .

ودعا د . محمد ابو العلا الى رفض تسديد الديون المصرية البالغة ٣٥ مليار دولار ورفض الاستجابة لشروط صندوق النقد الدولى وحذر من محاولات تجزئة الامة العربية التى تسعى اليها امريكا واسرائيل كما يحدث فى لبنان وحرب الخليج التى يسعى الحلف الامريكى الاسرائيلى الايرانى لتحويلها لحرب بين الشيعة والسنة .

وندد محمد الاكيابى بمحاولات الحزب الوطنى الحاكم للقضاء على مكاسب الحركة العمالية التى حصلت عليها فى ظل حكم عبد الناصر .

وهاجم محمد عقل التعديلات التى تمت على قانون الانتخابات وقال انها تهدف لمزيد من سيطرة الحزب الوطنى على السلطة ودعا الى وحدة القوى الوطنية للخروج من الازمة الشاملة التى المت بمصر .

■ ■ ندوة الاربعاء فى المنصورة السادسة مساء اليوم حول تعديلات قانون القطاع العام يتحدث فيها النقابى عطيه الصيرفى ، ونبيل عبد الغنى عضو مكتب العمال المركزى .

■ ■ ندوة الجمعة فى مقر الحزب بشرق القاهرة حول الحرب العراقية الايرانية والدور الامريكى فى المنطقة . ضيف الندوة د . زكى البحيرى استاذ التاريخ بجامعة المنصورة .

وفد الاحزاب السودانية مع احزاب المعارضة

عقد ممثلو احزاب المعارضة المصرية اجتماعا موسعا فى مقر حزب الوفد مساء السبت الماضى مع وفد الاحزاب السودانية الذى حضر الى القاهرة للمشاركة فى اعمال المؤتمر العام لحزب العمل :

وقد استعرض الجانبان العلاقات المصرية السودانية والمصالح المشتركة بينهما واكدا على ضرورة تكليف نميرى بمغادرة مصر حيث ان اقامته بها اصبحت غير مرغوب فيها وتسىء للعلاقات المصرية السودانية .

وقد عبر الجانب السودانى عن شكره لدعم الاحزاب المصرية للشعب السودانى والحفاوة التى احاطوه بها كما اكد الجانبان ان العلاقة السودانية المصرية علاقة ازلية لصالح الشعبين ويجب ان تظل كذلك كما يجدر بجميع الاحزاب والحكومات الا تعوق تطور العلاقات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بين البلدين وان تنأى بهذه العلاقات عن الصراع الحزبى والمصالح العارضة .

واكد الجانبان ان وجود المخلوع نميرى فى مصر يضر بالعلاقات الثنائية ويشكل شائبة يجب ازالتها للبدء فى توثيق الصلات بين الكيانات السياسية والاجتماعية والحزبية بين الجانبين .

وقد رأس وفد التجمع فى هذا الاجتماع د . فؤاد مرسى امين اللجنة السياسية وعضوية د . سمير فياض وامينة النقاش .. كما رأس فؤاد سراج الدين وفد حزب الوفد الذى ضم حسين سراج الدين والمهندس عبد الخالق الشناوى واحمد طه وابراهيم فرج وممثل حزب الاحرار د . احمد درويش كما مثل حزب الامة رئيسه احمد الصباحى كما اناب حزب العمل د . صلاح عبد الله وعبد المجيد ابو زيد لتمثيله وفى حفل العشاء الذى اعقب الاجتماع انضم للوفدين المهندس ابراهيم شكرى وخالد محيى الدين الذى اشاد فى الكلمة التى رحب بها بالوفد السودانى بانتفاضة الشعب السودانى فى مارس – ابريل ١٩٨٥ وبقدرته الخلاقة على اقامة حياة ديمقراطية حقة تليق بنضاله وتضحياته .

وكان الوفد السودانى الذى ضم عددا من اعضاء الجمعية التأسيسية هم د . ابراهيم احمد عمر من الجبهة الاسلامية ود . منصور يوسف العجب مستقل والجلو قواتج بنيج من حزب المؤتمر الافريقى السودانى وجيمس املو من التجمع السياسى لجنوب السودان ود . محمد نجيب من الحزب الاتحادى الديمقراطى كما ضم ايضا سارة نقد الله من حزب الامة وقسمه مكى من الحزب القومى السودانى ود . الشفيع خضر سعيد من الحزب الشيوعى قد اجرى مباحثات مع حزب التجمع صباح اليوم نفسه وقد حضر الاجتماع من التجمع خالد محيى الدين ود . رفعت السعيد ومحمد خليل وعصام معوض وعبد الحميد الشيخ وامينة شفيق وعبد الله الزغبى وشحاته هارون .

كما اجرى الوفد السودانى ايضا مناقشات مع ممثلين عن الحزب الوطنى والتقى ايضا برئيس مجلس الشعب د رفعت المحجوب

مؤتمر للفلاحين التعاونيين فى دسوق غدا

ينعقد غدا الخميس بمدرسة الشهيد أنور الصبحى بدسوق ، مؤتمر للفلاحين التعاونيين . يناقش المؤتمر – الذى يستمر يوما واحدا – قضايا الحركة التعاونية والفلاحين .

الديمقراطية الصحيحة .
تضمن للعمال حق
الاضراب والتظاهر
دفاعا عن حقوق العمال
شاركوا فى مؤتمر
احزاب المعارضة
الخميس ٥ فبراير
مركز شباب عابدين
السيدة زينب

أقواس











القيسونى


عبد العظيم رمضان


يوسف والى

■ لقد حولت كامب ديفيد انتصار اكتوبر العسكرى الى هزيمة سياسية ، حتى لو كانت قد ادت الى تحرير سيناء فقد كان ثمن تحرير سيناء هو عزل مصر عربيا واسلاميا وافريقيا وأسيويا وهو ثمن فادح ..

د . يوسف ادريس

■ ان تمصير البنوك كان اهم الاعمال التى قمنا بها لخدمة الاقتصاد المصرى وحمايته من التدخلات الاجنبية ..

د . عبد المنعم القيسونى

■ سليمان خاطر جندى مسكين دفع حياته ثمنا للعبة سياسية قذرة (!!) اشترك فيها الجميع لان اية محكمة فى بلد اخر كانت جديرة بان تبرئه مما فعل لو اصرت على اعادة عرضه على اطباء نفسيين يملكون الشجاعة لاثبات اختلاله العقلى وعدم مسئوليته عقليا عما فعل !!!

د . عبد العظيم رمضان

■ سلام عليك سليمان بن خاطر فانت بين الشهداء فريد كما كنت بين الاحياء فذا .. وما تركته من ورق وما نطقت به من قول يؤكد انك عقل الشعب المصرى الباطن .. فرصاصاتك هى التعبير المندفع من فوهة بندقية معلنا ان مصر تريد ان تحارب وان العرب اذا كبلوا بالاغلال وقيدوا بالسلام وفرض عليهم الذل والاستكانة فهذا ليس سوى عابر فنم امنا واعلم ان نصيحتك لن تذهب سدى وان مثلك لن يغيب !!

فتحى رضوان

■ فى بلد محدود الموارد مثل بلادنا لايمكن اغفال اهمية الدور الرقابى لاحزاب المعارضة ..

د . يوسف والى

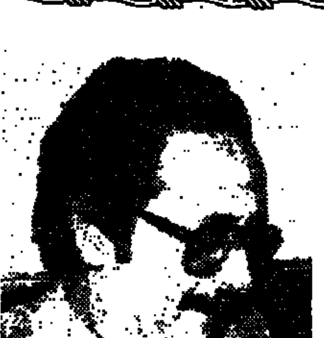
المفكرة

■ ■ تعقد لجنة العمل الجماهيرى اجتماعا طارئا اليوم الثالثة بعد الظهر بالمقر المركزى . يناقش الاجتماع التحرك الحزبى ازاء التعديلات المقترحة للتشريعات العمالية ، والاستعداد للانتخابات العمالية والمحلية ، واحتمالات حل مجلس الشعب ومناقشة التحرك فى مجالات المعلمين والخدمات ..

■ ■ يتحدث حلمى شعراوى فى السادسة والنصف مساء غد الخميس بمقر التجمع بمحرم بك فى الاسكندرية حول التعددية والحزب الواحد فى افريقيا ..

● يقيم حزب التجمع بمركز طوخ بالاشتراك مع شباب الحزب الاشتراكى الناصرى مؤتمرا جماهيريا احتفالا بذكرى ميلاد عبد الناصر فى الساعة الخامسة يوم الجمعة ٣٠ يناير بمضيفة ابو يحيى بطوخ .. يتحدث فى المؤتمر نبيل منصور ود . سيد عبد الكريم ومحمد بركات المحامى وعدد من قيادات الحزب الاشتراكى الناصرى .


عطية الصيرفى


حلمى شعراوى

تيارات حزبية

حقوق الانسان العربى فى الخرطوم

تعقد الجمعية العمومية لمنظمة حقوق الانسان العربية اجتماعها السنوى فى الخرطوم ، بعد غد الجمعة .

يشمل جدول اجتماع المنظمة التصديق على التقرير الذى اعده مجلس الامناء فى حالة حقوق الانسان فى العالم العربى ، وانتخاب مجلس الامناء ، والرئيس والامين العام للمنظمة .

من المنتظر ان يحضر الاجتماع ١٠٠ من كبار الشخصيات العربية والدولية من بينهم ممثلون عن منظمة العفو الدولية ورابطة الحقوقيين الدوليين واتحاد المحامين العرب .

كان من المقرر عقد اجتماع الجمعية العمومية فى القاهرة يوم ٢٤ نوفمبر الماضى ، ولكن السلطات المصرية الغت الاجتماع ، فى أخر لحظة ، فقبلت الحكومة السودانية استضافة الاجتماع فى عاصمتها الخرطوم .

وتنظر المحكمة اليوم الدعوى المستعجلة التى رفعها فتحى رضوان رئيس المنظمة ضد قرار الغاء انعقاد الجمعية العمومية فى القاهرة ، وحظر نشاطها فى مصر ومن المنتظر حجز القضية للحكم بعد تبادل المستندات ، واستكمال المرافعة .

فتحى رضوان

اللجنة السياسية تناقش المسألة الزراعية وتطورات حرب الخليج


د . على النويهى — د . فؤاد مرسى

ناقشت اللجنة السياسية فى اجتماعها الاخير مشروع ورقة عمل حول المسألة الزراعية قدمها د . على النويهى ، كما ناقشت تطورات الحرب العراقية الايرانية ، والقمة الاسلامية الخامسة ، وما اشيع عن القروض العربية لمصر ..

وقال د . على النويهى ان هناك عدة مشروعات لمعالجة المسألة الزراعية بينها ، المشروع الامريكى الذى قامت بتقديمه البعثة الرئاسية الامريكية عام ١٩٨٢ للرئيس حسنى مبارك استراتيجية الزراعة المصرية فى الثمانينات للدكتور يوسف والى ، نتائج مؤتمر دراسة السياسة الزراعية المصرية الذى نظمه فريق الاقتصاد بمشروع مصر – كاليفورنيا ، مشروع الزراع الصغير والذى يديره فريق عمل مصرى – امريكى واخيرا مشروع التكثيف الزراعى لزيادة المساحة المحصولية الى ١٦.مليون فدان ..

واضاف ان الحل الامريكى لمشكلة الزراعة المصرية لايطرح نفسه كحل استعمارى ولكن على ضرورة حل وطنى لمشكلة داخلية ، وانه لايقدم لنا كمشروع عام بل جرى تجزئة المشروع الى مجموعة من المشروعات والاجراءات ، وهذا يتطلب أن تجد حلا مصريا خالصا لايتعلق بأوهام العلاقات بغيرنا من الدول بترولية كانت ام غير بترولية وان يكون هذا الحل معتمدا على الارادة المصرية ..

واكد د . فؤاد مرسى ان هناك قصورا تاريخيا لرؤية اليسار المصرى للمشكلة الزراعية . والقضية الفلاحية هى جوهر القضية الوطنية والديمقراطية ولا يمكن ان ننتقل الى الاشتراكية قبل ان تحل المسألة الزراعية والقضية الفلاحية ..

وقد قررت اللجنة السياسية توجيه الدعوى الى مكتب الفلاحين والمكتب الاقتصادى والمكتب الاجتماعى لدراسة المشروع الذى قدمه د . على النويهى والاسترشاد بالمناقشات التى تمت فى اللجنة السياسية ..

وحول تطورات حرب الخليج اكدت المناقشة خطورة الوضع على الجبهة العسكرية واصرار ايران على الاستيلاء على البصرة لفرض شروطها فى القمة الاسلامية ، كما اهتمت اللجنة السياسية بضرورة تعبئة الرأى العام العربى وبالذات فى منطقة الخليج ضد الحلف الامريكى الاسرائيلى الهادف الى استمرار الحرب العراقية الايرانية ..

وفيما يتعلق بالازمة الاقتصادية وما تردد حول تقديم قروض عربية لمصر قال د . فؤاد مرسى انه لامانع من المساعدة العربية من اجل حل الازمة ، ولكن هذه المساعدة ستكون عاجزة عن حل الازمة الاقتصادية ولها فى نفس الوقت مخاطرها ، اذ لايمكن حل الازمة الا بتعبئة القوى المصرية والاعتماد على الذات ..

التجمع

■ ■ تزايد نشاط لجان التجمع فى المحافظات لمناقشة توصيات اللجنة المركزية فى الاونة الاخيرة ، وكان من بين هذا النشاط توالى اصدار تلك اللجان لنشراتها الاقليمية بشكل شبه منتظم ..

ففى محافظة الجيزة صدر العدد الجديد من اهالى الحوامدية والبدرشين التى يشرف عليها عبد النبى حامد وحسن هيكل وعبد السلام يونس وعبد الحليم عبد الله وتتضمن افتتاحية عن ميلاد عبد الناصر واخبار البلدتين وتحقيقا عن اين تقف الحركة النقابية وحوار مع عبد العليم زكى رستم حول قانون العلاقة بين المالك والمستأجر والتطبيع وخطورته ..

■ ■ وفى الفيوم اصدر اتحاد الشباب التقدمى العدد الجديد من شعاع التى يشرف عليها جمال ربيع ومجدى حسين ومصطفى الصايم ومحمد عباس وعماد محمد راغب وعزت عامر تضمن العدد موضوعات حول الانضباط الحكومى والمدير المستبد ومشاكل القرى واسلاميات فضلا عن الكاريكاتير واخبار الشباب .. كما صدر ايضا العدد الجديد من اهالى الفيوم ..

■ ■ وفى الاسكندرية صدر العدد الثانى من عمال الاسكندرية وهى نشرة جبهوية وخصصت مادة العدد لمناقشة القوانين المقترحة للعاملين وانتخابات مجالس الادارة .. كما صدر ايضا العدد الجديد من اهالى كرموز التى يشرف عليها ابو العز الحريرى وعزت عمارة وابوبكر صبر وطارق درويش ..

كما اصدر اتحاد الشباب التقدمى بالاسكندرية العدد الجديد من « صمود » الذى تضمن موضوعات حول الفقراء لايدخلون الجامعة وقضايا نقابية .. طلابية وتدريب ام تهريج مهنى ..

■ ■ ومن الاقصر صدر العدد الجديد من « أهالى الاقصر » التى يشرف على تحريرها عمران احمد محمد وعبد الحميد الصالح طايع واسامة شمس الدين وموسى مصطفى حسن ومحمد مصطفى على ..

■ ■ وصدر العدد الجديد من اهالى قنا وتضمن موضوعات حول الحقيقة فى مخصصات رصف قنا وانعدام العدالة فى توزيع شقق مجلس المدينة فضلا عن اخبار المحافظة الثقافية والاجتماعية ..

كما صدر العدد الجديد من اهالى قوص واحتوى موضوعات عن ازمة التعليم والمعلمين واخبار ومتابعات اخرى يشرف على تحريرها حامد العويضى وحسان عثمان وبكرى عمر وعربى سيد ..

■ ■ فى سيناء صدر العدد الجديد من « أهالى شمال سيناء » التى يشرف على تحريرها محمد عبيد عايش وصقر حسن صقر وممدوح عايش واشرف الحفنى من بين موضوعاته الديمقراطية لاتتجزأ واحوال شعب منسى وردود المسئولين على شكاوى المواطنين ..

دائرة الحوار تعاود الصدور

بعد توقف طويل عاودت « دائرة الحوار » نشرة الحوار الداخلى للتجمع الصدور وتضمن العدد الجديد موضوعات حول ملاحظات منهجية حول بناء التجمع كحزب جماهيرى لابراهيم عبد الراضى وياسر عبد الحميد وتعقيب على الملاحظات لعبد الغفار شكر واللائحة الداخلية للنشرة التى يرأس تحريرها ابو سيف يوسف عضو الامانة العامة للتجمع ..

كما تضمن عدد يناير منها موضوعات حول الوحدة الاساسية لحسين عبد ربه والفريضة الغائبة داخل التجمع ليسرى زكى وازمة تنظيمية ام ازمة توجه سياسى واجتماعى لحسين عبد الفتاح ..

محمد بسيونى : اسرائيل تشكل هيئة من سكان الاراضى المحتلة

ذكرت تقارير صحفية من تل ابيب ان مساعى مصرية مكثفة تبذل لتضييق شقة الخلاف بين منظمة التحرير والاردن .. وكان محمد بسيونى السفير المصرى فى اسرائيل قد ارسل تقريرا للخارجية المصرية اكد فيه ان اسرائيل تسعى لانشاء هيئة تمثل الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة وتشارك فى اى مفاوضات مقبلة حول القضية الفلسطينية واكد السفير فى رسالته ان احد المسئولين الاسرائيليين ابلغه استعداد تل ابيب للموافقة على اسماء تقترحها منظمة التحرير من الداخل للاشتراك فى مفاوضات السلام واوضح بسيونى ان المسئول الاسرائيلى اكد انه لكى يتم ذلك لابد من تشكيل هيئة فلسطينية تضم « سكان المناطق » ..

شارع السياسة

● نفى ابراهيم الدسوقى المحرر بوكالة انباء الشرق انه هدد احمد الصباحى رئيس حزب الامة بالاستقالة من جريدة الحزب اذا لم يضع اسمه على صحيفة الحزب ، كما نفى ان يكون الصباحى قد ارسل اى خطاب بشأنه للوكالة واكد انه لم يحقق معه فى الوكالة ولم يحول للتحقيق اصلا .

● نفى جلاب حلمى مراد السيد مانشرته صحيفة « الشعب » من أنه عضو فى حزب العمل بهيئة مكتبة بالجمرك فى الاسكندرية وقال جلاب انه استقال من حزب العمل عام ٨٣ وانضم لعضوية التجمع فى عام ١٩٨٤ .

كما نفى ايضا عبد المحسن سليمان ما نشرته الصحيفة من انه امين شباب لجنة حزب العمل باللبان فى الجمرك وقال فى رسالة للاهالى انه قدم استقالته من حزب العمل فى يناير عام ١٩٨٤ .

● هدد نائب رئيس حزب معارض بالاستقالة فى اعقاب انتخاب هيئة قيادية للحزب عندما تبين له ان اسمه لم يكن من بين الاسماء التى حصلت على أعلى الاصوات !

عوائد البترول وتخلف التنمية والتصنيع ... وأزمة البنوك



● كيف تشابكت البنوك العربية مع البنوك الأجنبية لنهب المال العربي والدول النامية ؟

● رغم وفرة المال العربي تخلف معدل التصنيع في الدول العربية البترولية وغير البترولية

مع سنوات هبوط عائدات البترول ازداد العجز فى موازنات الحكومات العربية غير البترولية بنسبة ٧١٪ بين اعوام ٨٠ - ١٩٨٤ ووصلت المديونية الخارجية العربية الى اكثر من ١٣٦ مليار دولار فى اخر ١٩٨٤ .. كما تراجعت مخصصات الاستثمار الحكومى فى البلدان العربية جميعها بما فى ذلك استثمارات الصناعة التحويلية .

وحاولت الحكومات الاستعاضة عن دورها فى الاستثمار بالمزيد من تشجيع القطاع الخاص الذى لايمكن ان يقوم بدور الدولة فى التنمية والذى كان خلال السنوات الماضية بمثابة صمام الامان فى المجتمع وحائلا دون مزيد من التردى الذى نشهد اليوم بداياته .



عرض - حسن بدوى :

غفلت الحكومات وساعدت البنوك العربية فى سنوات الصعود والهبوط النفطي ، بتحريك اموال النفط فى اتجاه التبعية لسوق المال الدولية وبذلك اهدرت الحكومات اية امكانية حقيقية لتوظيف هذه الاموال داخل بلادها او فى البلاد العربية التى تعانى من عجز فى القدرة التمويلية للتنمية .

وتركت تلك الحكومات والبنوك مواردها تنساب الى الدول الرأسمالية المتقدمة والتى استخدمتها فى حل مشاكلها المالية والتجارية حتى ولو تناقصت القيمة الحقيقية لهذه الاموال بفعل التضخم والتقلب فى اسعار العملات والذهب بل والتلاعب فى كثير من الاحيان .

ووظفت الدول الرأسمالية الفوائض المالية البترولية فى اقراض دول العالم الثالث التى عانت من ارتفاع اسعار البترول وخفض اسعار صادراتها وبفضل عوائد البترول احكمت الدول المتقدمة قبضتها على الدول النامية واخضعتها لمزيد من التبعية وكان ساعدها فى ذلك البنوك التجارية وكذلك المؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولى وصندوق النقد الدولى .

كانت تلك اهم النتائج التى توصل اليها ٣٨ خبيرا اقتصاديا من ٦ دول عربية منتجة ومستهلكة للنفط اجتمعوا فى الندوة التى اقيمت بمعهد التخطيط القومى من ١١ - ١٣ يناير الحالى .. لمناقشة اثار النفط على التنمية الاقتصادية العربية .. الى جانب خبراء مصر .

مفهومان للتصنيع

فى دراسته حول النفط والتصنيع بدأ د . طه عبد العليم طه رئيس وحدة البحوث الاقتصادية بمركز الدراسات السياسية بالاهرام عرض تطورات مفهوم التصنيع فى مصر قبل الستينات ثم المفهوم الذى طرحه د . عبد المنعم القيسونى .. والذى لايتعدى استراتيجية التنمية للاحلال عن الواردات التى تقف عند حدود الصناعات الاستهلاكية دون التطلع الى استراتيجية كاملة للتصنيع الوطنى .

واشارت الدراسة الى محاولة صياغة مفهوم «التصنيع المستقل» فى مصر فى نهاية الستينات من خلال ورقة قدمها د . عمرو محيى الدين امام مؤتمر اقتصاديات الحرب طالب فيها بضرورة تغيير الهيكل الاقتصادى تغييرا جذريا لصالح الصناعة المتجهة الى السوق الداخلية والخارجية وتأمين شروط النمو الذاتى الامر الذى يكفله قيام الصناعات الثقيلة والاساسية او الرأسمالية والوسيطة ورفع انتاجية الزراعة عن طريق صياغة السياسة الاستثمارية وخلق البنية التنظيمية الملائمة .

ويشير د . طه عبد العليم الى المعنى الواسع للتصنيع المستقل الذى يجعل من التنمية الصناعية محورا للتنمية الاقتصادية الشاملة ويخلق بنية صناعية متكاملة واقتصادا مترابطا عضويا مرتفع الانتاجية مستقلا ذاتى المركز مع تطوير التكنولوجيا الوطنية والاتجاه الى اشباع الحاجات الاساسية الاجتماعية على اساس الاعتماد على النفس والاتجاه للتكامل الاقتصادى العربى وتعميق التعاون مع البلدان النامية والتبادل المتكافىء مع البلدان المتقدمة .

قبل الانقلاب النفطى

وبالارقام يؤكد د . طه عبد العليم التقدم النسبى لمصر بين البلدان العربية قبل الحقبة النفطية .

ففى عام ١٩٧٠ كان نصيب مصر فى الناتج المحلى العربى الاجمالى ١٨,٥٪ بما يتجاوز الناتج المحلى لـ ١١ دولة عربية .

واحتلت نسبة ٣١,٨٪ من مجموع ناتج الصناعات التحويلية العربية بما يتجاوز ناتج تلك الصناعات فى ١٦ دولة عربية

ورغم ان نصيب مصر من صناعة الاستخراج والتعدين العربية لم يتجاوز ٢٪ من الاجمالى العربى .

كما نرى من خلال الارقام ان هيكل الناتج المحلى فى مصر كان الاكثر توازنا نسبيا فى العالم العربى فقدمت الزراعة حوالى ٢٤,٦٪ من الناتج القطرى ، و٣٠,٢٪ من الناتج القومى وقدمت الصناعات التحويلية والاستخراجية ١٩,٥٪ من الناتج القطرى و٣٣,٨٪ من الناتج القومى .

ان مصر كانت من اكثر البلدان العربية توزانا فى بنية صادراتها السلعية (زراعية وصناعية) ولم يزد نصيب اولى تلك السلع (القطن) ٢٠,٦٪ من قيمة صادراتها السلعية .

ويشير د . طه الى ان مصر حققت خلال الخمسينات والستينات انجازات كبيرة على طريق التصنيع المستقل بعد ان استطاعت تحقيق السيطرة الوطنية على المراكز الرئيسية للاقتصاد واقامة علاقات اقتصادية خارجية متوازنة ومواتية لدفع التصنيع والى برامج وخطط الاستثمار الواسعة التى نفذها القطاع العام والارتقاء باشكال التخطيط الحكومى من مجرد دراسة جدوى للمشروعات (المجلس الدائم للانتاج) الى صياغة برنامج الاستثمار الصناعى ثم خطط التنمية الاقتصادية بداية بالخطة الخمسية الاولى التى احدثت تحولات جذرية فى الاقتصاد المصرى .

وفى نهاية الستينات نشأت ازمة تمويل برامج التصنيع وشكلت اهم العقبات امام استكماله وظهر فى بداية السبعينات من اعلن ان حلها يتوقف على جذب أموال النفط .. وبدأت حقبة جديدة .

الحكام التوابع

لم يشأ اصحاب الثروة النفطية السير فى الطريق الشاق لتحقيق التطابق بين امتلاك القدرة المالية وامتلاك القدرة العلمية الصناعية .. بما يؤدى الى التصنيع المستقل وتحولت بلدان الفوائض النفطية الى دول ريعية عجزت نتيجة تدوير عائداتها لمصالح المراكز الرأسمالية العالمية عن تجاوز فعلى للتخلف والتبعية حتى ان احتياجات الدول الغربية كانت هى المحددة لمعدلات الاستخراج النفطى العالية فى السبعينات .

واستردت الدول الغربية القسم الاعظم من مدفوعات النفط من خلال تدهور شروط التبادل التجارى بين النفط والسلع المصنعة المستوردة من الغرب والتعاظم غير الرشيد للواردات العربية من السلع والخدمات الاستهلاكية والاستثمارية والاستيراد العربى الهائل للسلاح دون ارتباط بالاحتياجات الفعلية للامن القومى العربى وتزايد ارباح الشركات متعددة الجنسية وعابرة القومية عبر الاستثمار المباشر وغير المباشر .. بل قامت فروع البنوك العملاقة فى الاسواق المالية العربية بدور قناة اضافية لتحويل المال العربى الى الغرب وتوظيفه بما يخدم مصالحه ثم اعادتها البنوك الى دول غربية فى شكل قروض مباشرة بالشروط والاتجاهات التى يريدها الغرب نفسه .

تراجع التنمية المصرية

اثبتت التجربة عدم نجاح سياسة الاعتماد على عوائد النفط او الاستثمارات الاجنبية فى احداث التنمية الاقتصادية والتصنيع بوجه خاص الامر الذى ادى الى تخلف معدلات الانتاج ففى هذه الحقبة تراجع نصيب مصر فى الصناعات التحويلية العربية من ٣١,٨٪ الى ١٢,٦٪ فى منتصف الثمانينات لتصبح فى المركز الثالث بعد السعودية والجزائر

وتراجع نصيب تلك الصناعة فى مصر من ١٧٪ من ناتجها المحلى الى ١٤٪ وتراجع نصيب الزراعة فى هذا المجال من ٢٤,٦٪ الى ١٧,٨٪ لكن زاد بدرجة هائلة وزن قطاع استخراج النفط الاقتصادية المصرية بدرجة خطيرة خاصة اذا لاحظنا ان نصيب القطاعات غير الانتاجية وشبه الانتاجية بلغ ٤٦,٤٪ عام ١٩٨٤ من مجمل الناتج القطرى او نحو ٣,٢ مرة ناتج الصناعة التحويلية بالاضافة الى ارتفاع الوزن النسبى لقطاع التشييد وهبطت السلع المصدرة من ٨٧ الى ٨٣ سلعة .

الغزو المالى الاجنبى

وهذا مانراه واضحا من خلال ورقة د . محمد نور الدين الباحث الاقتصادى المصرى عن عوائد النفط وازمة البنوك العربية .

فتشير الدراسة الى انه فى سنوات الصعود النفطى تسرب جزء كبير من عوائده الى القطاع الخاص المحلى والاجنبى والعمالة الاجنبية التى قدمت للعمل فى بلاد النفط نتيجة التوسع فى الاستثمار والانفاق الجارى على اقامة الهياكل الاساسية وبعض الصناعات التى يعتمد معظمها على البترول .

وشهدت تلك الفترة توسعا فى النشاط المصرفى وغزوا من فروع البنوك الاجنبية التى شهدت زيادة فى رؤوس اموال هذه البنوك وزيادة حجم الودائع وحجم الائتمان الذى تقدمه .

ففى مصر مثلا زاد عدد البنوك التجارية الاجنبية والعربية والبنوك المشتركة بين عامى ٧٦ و١٩٨٥ من ٧ بنوك الى ٤٣ بنكا .. وفى نفس الفترة زاد عدد البنوك المتخصصة وبنوك الاستثمار والاعمال من ٧ بنوك الى ١٥ بنكا وزاد عدد الفروع المصرفية الاجنبية من ١٣ الى ٢٢ وحدة وظهر مايسمى شركات تمويل و توظيف الاموال من لاشىء الى ١٥١ مؤسسة فى نفس الفترة .

تمويل الواردات اولا

هل قدمت هذه البنوك مساهمة فى زيادة الانتاج القومى .. تشير الدراسة الى أن المهمة الاولى لتلك البنوك كانت تمويل الواردات فى ظل غياب اى رقابة على الصرف او على الواردات .. وبذلك عاد جزء من العوائد البترولية الى الغرب .

كما قامت تلك البنوك بتمويل قطاعات محلية انتعشت بشدة فى تلك الفترة مثل قطاع المقاولات والتشييد .

وتميزت الممارسات المصرفية بتسهيلات ممنوحة للقطاع الخاص تمثل معظمها فى السحب على المكشوف مما جعل من الصعب على البنوك المركزية الرقابة على الائتمان واستخدمت تلك التسهيلات فى المضاربات على الاسهم والعقارات .

وتميزت تلك الممارسات ايضا بحيازة البنوك لاصول اجنبية فى الخارج سواء فى شكل ودائع او استثمارات فى اسهم وسندات وهناك دول عربية من بينها مصر سمحت لبنوكها بالاحتفاظ باصول اجنبية فى الخارج دون قيود .

وقد اعادت البنوك فى البلدان العربية الى السوق الدولية قدرا كبيرا من العملات الاجنبية التى وردت الى بلاد النفط نتيجة لارتفاع اسعار البترول فى السبعينات ولم تقم بتوظيفها فى الاسواق المحلية او بما يشبع الحاجات المحلية وانما اكتفت بالحصول على هامش من فروق اسعار الفائدة .

وهكذا ارتفعت ارصدة البنوك الاجنبية العاملة فى مصر من العملة الاجنبية فى بنوك الخارج من ٥,٨ بليون دولار عام ١٩٨٠ الى ٨,١ بليون دولار عام ١٩٨٥ رغم ماتعانيه البلاد من عجز فى موارد النقد الاجنبى .

ازمة البنوك العربية

وتعرضت البنوك العربية لظروف انكماش الفوائض البترولية فى الدول المنتجة وازمة اعباء القروض فى الدول غير المنتجة مما اوقعها فى ازمة يحدد عواملها د . نور الدين فيقول فى دراسته :

● نتجت رؤوس اموال البنوك عن استنزاف الثروات البترولية وهى ثروات غير متجددة وقابلة للنضوب ولم تنتج فى شقها الاكبر عن ثروات انتاجية دائمة .

● لم يتحول العائد البترولى الى طاقات انتاجية بل تم توظيف معظم الاموال فى تمويل الواردات وقطاع التشييد ومعظمها مرتبط بشركات اجنبية وتمويل المضاربات على الاوراق المالية واسعار العملات .

● لم يترتب على نشاط البنوك العربية والمشتركة تحقيق قدر اكبر من السيطرة على الاموال العربية فى السوق الدولية وقامت البنوك الدولية باستخدام تلك الاموال فى اغراق البلدان العربية غير البترولية ودول العالم الثالث بالقروض والديون مما اوقعها فى مزيد من التبعية الاقتصادية وما يترتب على ذلك من تبعية سياسية .

مزيد من الازمة

ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد ظهرت ابعاد جديدة فى الازمة عكست نفسها فى احداث المزيد من الازمة على النحو التالى وعلى مستوى الوطن العربى كله :

● انخفض مستوى النشاط الاقتصادى وتراجع الانفاق الحكومى الجارى والاستثمارى فى الدول البترولية وغير البترولية وتوقف الانفاق على الهياكل الاساسية وتراجعت الواردات وافتقدت البنوك المحلية امكانيات الاستمرار عند المعدلات المرتفعة السابقة للنشاط ومايقال عن مجالات التوظيف يقال ايضا عن موارد البنوك .

● توسعت البنوك فى ظل الوفرة فى الاقراض بدون ضمان على اساس مواقع النفوذ القبلى او العشائرى او الاجتماعى ومع انخفاض مستوى نشاط البنوك تعثر المدينون عن السداد او رفضوا سداد مديونياتهم وزاد من تفاقم الامر انعدام الرقابة على استخدام القروض فى الاغراض المحددة لها وان كثيرين من المدينين يحتفظون باموالهم فى الخارج فضلا عن ان الحكومات تطالب البنوك والمدينين بحل النزاعات بينهم على اساس الاقتراحات التى يقدمها المدين وهوما ترفضه البنوك بالضرورة .

● وبالتالى انخفضت ارباح البنوك او تحولت الى خسائر .

● سارعت البنوك الاجنبية الى الانسحاب من الاسواق بمجرد ان بدت ملامح الازمة اما التى بقيت فقد اتجهت الى تخفيض العمالة بها او اغلاق غرف التعامل فى النقد الاجنبى .

● عانت البنوك العربية فى الاسواق الدولية من احتدام المنافسة بينها وبين البنوك الدولية التى تعمل معها فى نفس السوق حتى ولو كانت مشاركة فى رؤوس اموالها وبدأت بعض البنوك العربية فى محاولة الانسحاب من السوق الدولية المالية .

العمالة العربية والاسيوية

وعكست هذه الازمة نفسها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى الباحث الاقتصادى المصرى عن تغيرات سوق النفط واثاره على التشغيل فى البلدان العربية النفطية التى تشير الى ان التوقع العام للتشغيل فى البلدان العربية النفطية هو الثبات النسبى لحجم قوة العمل الوافدة عن مستوى اواسط الثمانينات او تقلص طفيف فيه مع استمرار انخفاض نصيب العرب فى قوة العمل الوافدة .

وهذا الانخفاض لن يكون فى المستقبل المنظور ولم يكن مؤخرا بسبب انخفاض مستوى التشغيل الكلى وانما بسبب تفضيل العمالة غير العربية وخاصة الواردة من شرق اسيا برفض اسعارها .

ويعيب د . نادر على عدم وفرة بيانات القوى العاملة التى تصل فى بعض البلدان العربية الى مستوى اسرار السياسة العليا مما يصعب البحث فى هذا المجال .

البديل .. والاختيار !

وتنتهى الاوراق والحوارات والتوصيات الى انه فى ظل استمرار هذه الظروف فان الامل فى اى تعاون اقتصادى عربى محوره اموال البترول يكون املا غير قابل للتحقيق .. فضلا عن ان الازمات التى يمر بها الاقتصاد الدولى والدول البترولية نفسها يدفع بهذه الاخيرة بعيدا عن هذا التعاون سواء تعلق بالاقتصاديات العربية لم بغيرها من دول العالم الثالث .

● اذن فان اختيار اتجاه التصنيع المستقل يشترط امورا قد لاتبدو مطروحة فى اختيار اصحاب القرار السياسى والاقتصادى العربى ونقصد الاتجاه نحو استعادة السيطرة الوطنية على المراكز الرئيسية للاقتصاد الوطنى واقامة علاقات اقتصادية خارجية متوازنة وتوفير الشروط المواتية للدور القيادى للقطاع العام فى التصنيع واعادة صياغة مجمل السياسات الاقتصادية للارتقاء باشكال التخطيط الاقتصادى .

ولكن هذه جميعها وغيرها امور ممكنة فى حالة توافر الارادة السياسية والاستعداد لتحمل اعباء مثل هذا الاتجاه غير انها تتوقف على الفعل السياسى للشعوب العربية نفسها صاحبة المصلحة فى تحقيق هذا الهدف الاستراتيجى التصنيع المستقل .

هذا او التبعية فأين يكون الاختيار ؟

كلام ستات

برج الاحلام الوهمية

طار البرج الاخير من عقلى أمام تلك الابراج العالية التى تحتل اعلاناتها صفحات وصفحات فى الجرائد والمجلات .

ابراج وقصور .. « لاجئي » أو « عظيم » او « ثرى » والفقراء يمتنعون .

عمارات شاهقة .. ومجمعات تحيط بها حدائق وبساتين مورقة مستشفى لوكس .. وسوبر لوكس .. وسوبر سوبر لوكس المعدل تطل على النيل السعيد .. وعلى المواطنين ممنوع الاقتراب او الحلم !!

فالاسعار فى متناول اليد الطويلة فقط .. وبصعوبة النص نص .. اذا تطاولت كى تصل الى مستوى ما يدفع من مقدمات بالالاف بعد المئات تأكيدا لمقولة شهيرة « ان ارض مصر غلبت » اى ارتفع ثمنها لاقيمتها والا هل سمع احدكم من قبل ان وصل ثمن متر الارض فى مكان ما على الكرة الارضية الى الفين وخمسمائة جنيه نقدية !!

هل سمع احدكم من قبل عن بيت او مأوى على ارض مصر المحروسة تتوافر فيه مياه لا تنقطع .. ونور دائم وصرف صحى !! فضلا عن « الجراجات » .. وأماكن انتظار السيارات .. وتوافر خطوط التليفونات .

اذا اراد احدكم ان يسمع .. فليدفع او يصمت ! ليسمع - مجرد سماعى - عن هذه الفرص الكبيرة .. التى هى اكبر من طاقة المواطنين فى الارض الذين لا حول لهم ولا قوة توظيف الاموال .. وشركات الاستثمار .. وأسعار الصرف - غير الصحى - للدولار .

اذا اراد احدكم ان يسمع فليدفع .. او يصمت .. صمت المسئولين عن هذه الكوارث التى تحمل مصطلحات العصر اسماء ومسميات تبدأ « بأتيكو » .. وبيتكو .. و .. تنتهى على « رصيفكو » .. و « خيبتكو » اصلها « خيمتكو » وبسبب الزكام انقلبت الجيم الى باء اكرر .. « خيبتكو » فى مواجهة الازمات .. حل مشاكل البنين والبنات .. الباحثين عن مأوى والغارقين بالمخدرات .

لاسلام عليكم ولا رحمة .. ولا بركات .

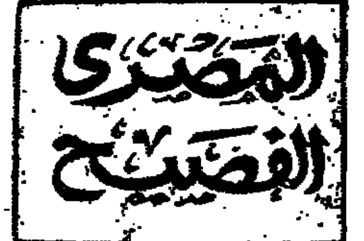
الرغاية

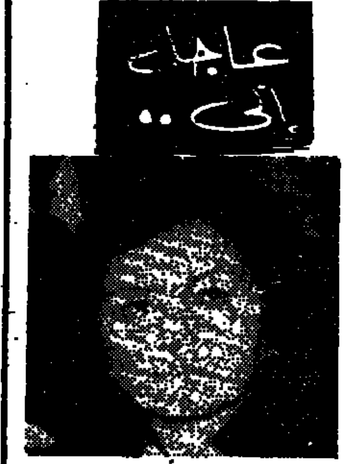


ادينى لو سمحت كتاب « لاتصالح » لأمل دنقل !



« البنك الدولى يواصل ضغوطه »
– والنبى ايدك معاي يا ابنى أحسن مزنوق ..!!





وزيرة الشئون الاجتماعية

● ● لم تشمل حركة الترقيات بمديرية الشئون الاجتماعية على دبلوم الخدمة الاجتماعية كما لم تضف المديرية تقرير ١٩٨٦ لبعض العاملين حتى لا يحصلوا على علاوة تشجيعية لحصولهم على امتياز لمدة ثلاث سنوات وذلك لانهم اعضاء بالتجمع .

صلاح مورنيس

● ● فى الوقت العصيب الذى نعانى فيه من ارتفاع الاسعار تخصم الحكومة ٢٠٪ من مرتباتنا الضئيلة لصندوق الرعاية الاجتماعية رغم رفضنا الاشتراك فيه ورغم تصريح مسئولى اللجنة النقابية بأن الاشتراك اختيارى وليس اجباريا كما حدث منذ شهر اكتوبر ١٩٨٦ ونحن نرفض هذا التحايل على قروشنا القليلة فهى تكفينا بالكاد .

العاملون بمدرسة منيحة الاعدادية كوم امبو اسوان عنهم عبد العظيم صديق و ١٠ توقيعات اخرى .

وزير الزراعة

● ● ارسل المزارعون ببهوت – طلخا دقهلية عدة شكاوى لجمعية الائتمان الزراعى وجمعية الاصلاح الزراعى بخصوص محصول الارز ، ولم تصل هذه الشكاوى الى الجمعيات حتى الآن . هل المسألة مجرد ضغط وظلم للفلاحين وفقط .

عبد الهادى المشد

● ● نطالب برفع غرامة عدم توريد الارز لسنة ١٩٨٥ عن كاهل المزارعين بمحافظة كفر الشيخ فليس من العدل ان ندفع الغرامة و ١٤٪ منها لبنك القرية ونسجن خاصة وان المحصول لم يف حتى باحتياجاتنا منه .

عن فلاحى مركز دسوق وسيدى سالم مجدى محمد الزهيرى

محافظ الاسكندرية

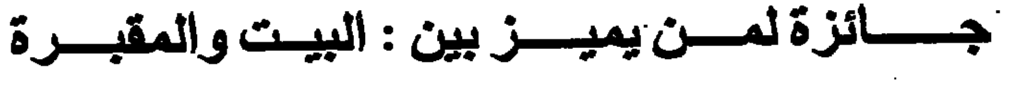


تحولت شوارع منطقة (كيلو باترا حمامات – بالاسكندرية الى حفر عميقة ومستنقعات بعد الحفر الذى تم لتركيب كابلات التليفونات ويبدو انهم نسوا ردمها .

محافظ المنوفية

● ● ٦ الاف منزل بقرية البتانون مركز شبين الكوم مهددة بالانهيار نتيجة ارتفاع منسوب المياه الجوفية ، ومشروع المياه الجديد الذى تنفجر مواسيره بمعدل انفجار ماسورة كل دقيقة اصبحت شوارع البلده عبارة عن برك ومستنقع للمياه ويطالب اهالى القرية بسرعة التدخل قبل وقوع كارثة .

شوقى الشرقاوى



جائزة لمن يميز بين : البيت والمقبرة

كتب – عبد الرحيم خيرى

على بعد امتار من ميدان الالف مسكن ، ونادى الشمس وفندق السلام هيلتون حيث ترتفع العمارات الشاهقة ويرقص ويلهو المترفون من نجوم العصر الجديد يوجد « حى الزهراء بعين شمس الشرقية » حيث يعيش نوع اخر من البشر عمال وموظفون وطلبة وتجار صغار ومع ذلك فهم محرومون من كل الخدمات التى تقدم لقاطن « الضفة الاخرى » ! من جسر السويس .

فى هذا الحى الذى يمتد من شارع احمد عصمت حتى عين شمس ترقد مقابر كفر فاروق بلا سور يفصلها عن المبانى التى زحفت عليها لسكنى الاحياء فلم تعد تميز بين المقبره والبيت ، وخلف المقابر بنى بؤساء هذا العصر اكواخا من الصفيح والخشب وحنفية مياه عمومية لا تغلق ابدا وتكاثفت مياهها مع مياه المجارى بتحويل شارع العشرين – احد الشوارع الرئيسية بالمنطقة – الى برك ومستنقعات لا تجف طوال العام تحمل جراثيم ان لم تغتال الاعمار فهى على الاقل توطن الاجساد امراضا لا يمكن الفكاك منها .

اما الشارع الرئيسى الاخر فهو شارع الزهراء وقد تناولته اعمال الحفر والتنقيب فمنعت عنه خطوط الاتوبيسات مما يضطر اهل الحى الى السير اربع محطات اتوبيس حتى يركبوا من عين شمس ويقطع هذه المسافة اطفال ونساء يعانون برد الصباح وظلمة المساء ليحشروا حشرا فى اتوبيسات ضاقت بركابها وضاقوا بها .

والشوارع الجانبية اسوأ حالا بالطبع فهى محرومة من الاضاءة ولم تدرج ضمن خطة الرصف الى ما شاء الله وحقيقة بها مياه وكهرباء ولكن قد تقطع لايام متتالية دون ان يهتم احد بما يسببه هذا الانقطاع من مشاكل اما اكوام القمامة بهذه المناطق فهى احدى العلامات المميزة للشوارع خاصة شارع الذى تقع فيه مدرسة الزهراء الابتدائية .

والحديث عن صنوف الاستغلال الواقعة على سكان الحى لابد ان تبدأ بالارتفاع الرهيب فى خلوات ومقدمات وايجارات المساكن وأخر ارتفاع اسعار الخضر والفاكهة عن مثيلتها فى اى مكان اخر وان سألنا عن اللبن لاتجد الا شركات الاستثمار لعدم وجود منتجات مصر للالبان والحى ليس به مجمعات استهلاكية فقط يوجد كشكان كشهود الزور احدهما لبيع اللحوم ان وجدت ودائما لا توجد والثانى لبيع الاسماك .

اما المدارس فهى مصدر اخر من مصادر الاستغلال تبرعات وتناولات ودروس خصوصية وفصول مكدسة بالتلاميذ واطفال لا يعرفون ادنى شكل من اشكال الاهتمام والرعاية حتى فرحتهم بافتتاح مكتبة فى عين شمس لم تتم ولم يكن الامر سوى خبر لا يحمل اى مضمون ولا يملكون الا مشاهدة الحدائق العامة فى التليفزيون واللعب فوق تلال القمامة وبرك المياه فى شوارعهم .

لن اذكر ان الحى ليس به مستشفى عام او مركز اسعاف للحالات الطارئة او مركز شباب يجمعهم بدلا من التسكع فى الشوارع فقد تبدو هذه المطالب نوعا من الترف لا يخصنا .

ومع هذا فنحن مواطنون مصريون نذهب الى الجندية وندفع الضرائب وننتج ونحمل هموم وطن لا يعرف حكامه عن همومنا شيئا ولا نرى منهم احدا ، اين رئيس الحى الذى طالبنا بتدخله عندما انفجرت مواسير المجارى فى شارع شنوده ، واين اعضاء المحليات المعينون فى الحزب الوطنى واين محافظ القاهرة ، واين وزير التموين فنحن لا نرى من افراد الحكومة الا محصلى المياه والكهرباء ونراهم لانهم فقراء مثلنا يؤدون عملهم بصبر ودأب ولكن طال صبرنا وفاض الكيل .

صفحة من تاريخ مصر

حرقه أفضل !

البعض يقبل التبعية كأمر واقع ، ويقدم لها المبررات ، بل لعله يستمتع بها . وهذا البعض يقبل تدخل السادة الامريكيين فى أدق شئوننا الداخلية ، ناسيا ان حرمة الوطن هى أحب الينا من اية قروض أو اية صدقات .. لكن البعض يقبل الدنية .

والى هؤلاء نسوق حكاية عن نضال الشعب اللبنانى ضد الاحتلال الفرنسى وبطل هذه الحكاية هو سلطان باشا الاطرش .

فبينما كانت سلطات الاحتلال الفرنسى تتعقب أحد قادة المعركة الوطنية واسمه أدهم خنجر ، علمت انه يختبىء فى منزل سلطان باشا ، وانه استجار بالباشا وطلب حمايته ، وبينما كان سلطان باشا خارج بيته قامت قوات الاحتلال بمداهمة بيته واعتقلت المناضل الهارب ..

.. عاد سلطان باشا الاطرش الى بيته ليعلم بالقصة ، فأخرج أهله جميعا من البيت وأخرج ما هو ضرورى من متاع وملابس ، ثم .. وبين دهشة الجميع احرق البيت بما فيه .. معلنا : « البيت الذى لا حرمه له لا يستحق الا الحرق ، واذا لم نستطع ان نحمى حرمة بيتنا من اعدائنا فلنحرقه » .

.. انه درس ، مجرد درس ، لمن شاء ان يتعلم ، ونموذج مجرد نموذج نقارنه بالمتهافتين والمتهاونين والذين يقبلون « الدنية » .

د . رفعت السعيد

شخصى جدا .. ولكن

■ بالرغم من حكم القضاء بعودتى لعملى بشركة ستاندر بيزيس سبلايز بالهرم الا ان الشركة رفضت تنفيذ القرار لطالب بعودتى وبالتعويض .

نصر محمد احمد
٧ شارع الجهاد امبابة – المنيرة

■ طلبت من ادارة الغاز الطبيعى بالزيتون تعديل مسار وصلة ارضية لا تتعدى النصف متر وبعد اجراء المعاينة فوجئت بهم يطلبون مبلغ ٤١٧ جنيه وهذا المبلغ باهظ خاصة ان القائم على العمل قطاع حكومى ليس استثماريا لذا اطالب باسترداد اموالى بعد حساب التكلفة الحقيقية الفعلية .

احمد موسى الورداتى
ا . ن . ج مصر ٢ الالف مسكن

■ فزت بشقة فى قرعة توزيع الشقق بمجلس مدينة ميت غمر الا انى عند الاستلام بلغت بحرمانى منها ويعنى هذا تعرضى للضياع انا وابنائى الثلاثة بعد وفاة زوجى وانهيار منزلنا الذى كنا نقيم فيه اطالب بحقى البسيط فى جدران اربعة تأوينا .

سلوى اسماعيل العوضى
شارع بورسعيد حارة النادى – الدقهلية

■ انهار محل والدى اثناء حرب اكتوبر ومن حقنا الحصول على محل اخر ومع ذلك توزع المحلات بمنطقة التعمير الجديدة ولا يراعى فيها من اضير من الحرب .

السيد حسن رضوان
شارع الغورى وجاره البنا – بورسعيد

● رفض التأمين الصحى بمنطقة شرق الدلتا اعطائى بطاقة علاجية مؤقتة بالرغم من قيامى بتسديد الاشتراك ومن احتياجى للعلاج لاصابتى بمرض المياه الزرقاء وبالرغم من القرار الوزارى رقم ٧٢ بأحقية العاملين فى البطاقة وهو قرار مطبق فى مصر كلها .

عطية الصيرفى
عامل بالمعاش بشركة ابو بيس وسط الدلتا

■ قد لا يتصور السادة الجحيم الذى اعيش انا واسرتى المكونة من ١٦ فردا مكومين فى حجرة ٢ × ٣ متر ولم نثل سوى الوعود منهم بشقة فى المساكن الشعبية .

محمد سعد محمد عصفور
عزبة الحاج مصباح – منزل الحاج احمد الجزار

الرقم ٨٣٧٣٥٥

تعطل تليفون منزلى منذ شهرين يعذبنى كبر السن لحاجتى الصحية التى تتطلب ضرورة ان يعمل فهل يستجيب وزير المواصلات والمسئولون بالتليفونات لمناشدة رجل مريض فى حاجة لاسعاف التليفون رقم ٨٣٧٣٥٥ بالمنزل رقم ٥٠ شارع ترعة الجبل بحدائق القبة ستترال احمد سعيد .

محمد السيد حسن

صرخة الى رئيس الجمهورية

بعد معاناة بعثت بنداء الى السيد وزير الصحة الذى قام بدوره بتحويلى الى القومسيون الطبى بتاريخ ١٩٨٦/٤/٨ وقرر القومسيون بانها مريضة بقصور بالشريان التاجى مع ذبحة قلبية . وقال لى الموظف المختص احضر بعد ثلاثة ايام وبعد حضورى فى الموعد المحدد قال لى احضر بعد اسبوع وبعد مماطلة بالمواعيد اذا به يقول لى ان الملف فقد ونتيجة لذلك اصيبت والدتى بشلل نصفى مع نزيف بالمخ .

لذلك ارجو من سيادتكم الامر بعلاج والدتى على نفقة الدولة .

اسم المريضة
حمودة ابراهيم محمد
ش الحرية ٣ حارة بكر محمد – عزبة نافع البحرية – حدائق القبة

اولا تطوعت بالقوات المسلحة فى ١٩٦٨/٩/٩ وامضيت مدة تطوعى المتعاقد عليها سبع سنوات ثم تقدمت الى ادارة المركبات من عام ٨١ وحتى عام ١٩٨٦ لمدة خمس سنوات وانا اتقدم بالاستقالات المذكورة اعلاه .

وكان الرد عليهم جميعا بالرفض لان مدتى لاتستوفى شروطهم التى يضعونها وهذا بالطبع مخالف للقانون الذى تطوعت عليه .

لذا ارجو رفع شكواى هذه الى المسئولين للنظر بعين العطف فى ان اجد حلا لى ولزملائى ايضا .

العنوان : الوايلى الكبير
ش الساقية – حارة مصطفى قطب
المساعد/محمد سليمان حسن

حكومة .. من الحكماء

اناشد رئيس الجمهورية ان يجنب نفسه ووطنه هزه دستورية بالغة العنف بعد هذا العبث الذى يمارسه الحزب الحاكم ، بأن يعود الى التاريخ الحديث والمعاصر ليدرك تماما ان الحل الامثل هو ان يحل كافة الاجهزة المنتخبة والمختارة والمعينة على ان يشكل حكومة من « الحكماء » تقوم بتشكيل جمعية « تأسيسية » تضع الدستور وقانون الانتخاب بصورة لا تدع مجالا لحزب من الاحزاب ليلوى زراع الدستور والقانون لمصلحة فى اى وقت .

سيد احمد تجارى الفقى
مدير عام تربية وتعليم – بالمعاش

العراق وايران

المنى ماحدث ويحدث بين العراق وايران تستنزف القوى البشرية والمادية فكتبت دعوه الى الصلح بمناسبة المؤتمر الاسلامى الذى سيعقد فى الكويت راجيا من الله أن ينجح .

نريد ان نعيش فى صفاء ، ونترك البغض والعداء نريد ان نترك الجهل لاهله ونكون لعبادة الله كرماء . نريد ان نزرع الخير ليكون طعاما للابناء .

طارق محمد محيى الدين .

لا للصندوق وللنادى

شعرت بالحزن والاسى لما وصلت اليه احوالنا لازمة اقتصادية خانقة وقروض من كل العالم وتنازلات تصل لحد المهانة لصندوق النقد الدولى ولما يسمى بنادى باريس ولكننا نعرف ان لا القروض ولا الصندوق ولا النادى ستقدم لنا حلا ، الحل فى تغيير هذه السياسة باعادة تخطيط اقتصاد البلاد تخطيطا علميا مستقلا كل امكانياتها مستفيدا من كل ما يقدم من دراسات وابحاث فى هذا المجال وذلك والا فلا حل ولا خروج من الازمة .

الالفى عياد
ميت محمود – مركز المنصورة

أنتبهوا أيها العمال : الحكومة تضحك عليكم !!

الاعيب الحكومة مع العمال وكل الكادحين لا تنتهى تتحدث كثيرا عن احترام القضاء وتعميق الديمقراطية ورفع المعاناة عن محدودى الدخل ولكنها فى الواقع تهدم القضاء وتذبح الديمقراطية وتحول حياتنا الى شقاء دائم .

لقد حكمت المحاكم الابتدائية والاستئناف والنقض بحق عمال الغزل والنسيج فى صرف اجر ايام الراحات الاسبوعية وبدلا من ان تحترم الحكومة القضاء وتنفذ احكامه احالت الموضوع الى لجنتها العليا للسياسات .

واضافت اللجنة الى الحكم فقرة تقضى بتطبيقه على من يتقاضون اجر ٢٦ يوما اى ١٨٢ ساعة .. وفى التطبيق قاموا بتقسيم اجر الـ ٢٦ يوما على ٣٠ يوما .. وبذلك نقص الاجر اليومى للعامل ..

وسارت ادارات معظم الشركات ومنها غزل شبين الكوم على نفس حبال التلاعب الحكومى متوهمة انها يمكن ان تخدع العمال اصحاب التاريخ الطويل فى النضال النقابى والوطنى واصحاب الثقل الاكبر فى حياة المجتمع .

وذلك فى الوقت الذى تتراجع فيه الحكومة امام تجار بورسعيد وتمنح المستثمرين الاجانب ورجال الاعمال المصريين الاعفاءات الضريبية والجمركية .

اننا نطالب بتنفيذ حكم القضاء بصرف اجر الراحات الاسبوعية ويرفع بدل الوجبة الغذائية الى ١٥ جنيها ويصرف بدل طبيعة العمل على الاجر الشامل وليس على اول مربوط الدرجة وبضرورة ترقى عمال الانتاج فى الدرجات حسب نص القانون ١٠٠٧ ..

فتحى موسى على
عضو اللجنة النقابية بغزل شبين الكوم

اجازة مرضية

فصل شقيقى احمد من عمله بالوحدة المحلية لمدينة قها لانقطاعه عن العمل لانه مريض عقليا وسبق حجزه بمستشفى بنها ومستشفى الخانكة ومحجوز حاليا بمستشفى الخانكة للعلاج . ونطالب باعادته للعمل واحتساب فترة غيابه اجازة مرضية .

فرج مصطفى محمود حسانين
قها – القليوبية

بطل الانتاج .. يريد حلا

كان جمال عبد الناصر ابراهيم سعد الدين العامل بشركة القناة للشحن والتفريغ ، بطلا للانتاج وقد كرم بهذا اللقب لانه قدم للشركة مع زملائه الملايين من الجنيهات ، ومن فوق احد البواخر سقط اثناء تأدية عمله واصيب بشلل لم يتلق سوى العلاج الطبيعى بالرغم من انه مؤمن عليه وان الشركة تدفع من اموال عمالها التأمينات الاجتماعية اكثر من مليون جنيه سنويا ومن حق العمال ان يعالجوا على نفقة التأمينات وان يعالجوا فى الخارج ان تعذر علاجهم فى مصر وعمال الشركة يطالبون بعلاج زميلهم فى الخارج وهذا احد حقوقه .

البدرى فرغلى

أردب قمح ماهو لك

ناقش مجلس الشعب قانون الانتخابات الجديد وقدم لنا تمثيلية رديئة كان للاسف من ابطالها نواب احزاب المعارضة والذين لم تتح لهم فرصة التعبير عن رفضهم للقانون « حسب قول بعضهم على صفحات الجرائد » وكنت اتصور ان الموقف المتسق الوحيد ازاء فرض قانون اعدت الموافقة عليه سلفا وضع المعارضين من مجرد المعارضة وابداء الراى فى المجلس ان يقدم هؤلاء الاعضاء استقالتهم احتراما لرأيهم وعملا بالمثل الشعبى القائل ، اردب قمح ما هو لك ماتحضر تكييله ، هاتعفر دقنك وتشارك فى تحميله .

جمال خليل عبد الحفيظ

رياضة اسمها .. الهرش .

عندما يشتد الشوق الى الصابونة التى لا تصرفها لنا وزارة التموين الا مرة كل شهر نقوم بعملية « هرش » باصبعة النطاق وندعو على وزارة التموين ان يتوقف نموها حتى تكف عن هذه الرياضة البغيضة .

محمد محمد القاضى

● نفت اللجنة النقابية لعمال الشحن والتفريغ ببورسعيد علاقتها بالبيان الذى نشرته الاهالى ردا على رئيس مجلس الادارة كما نفى البدرى فرغلى علاقته به وأوضح انه ليس رئيسا للجنة النقابية حتى يتحدث باسمها .

ومن الهيئة العامة للبترول

اكدت الهيئة العامة للبترول ما نشرته الاهالى عن شكوى ٢٥ عاملا حرموا من الترقية بقسم التحكم الالى بشركة النصر للبترول بالسويس وأوضحت ان بعضا منهم لم يستوف شروط الترقية لتقارير كفاياتهم . وأنه لم تحدث ترقيات فى الادارات التابع لها الشاكين . وتتولى الهيئة الان تدريب هؤلاء العاملين للترشح لشغل وظيفة فنى بالمستوى الاول التى يمكن الترقية اليها .

● حول ما نشر بالاهالى بتاريخ ٨٦/١١/٥ تحت عنوان « رئيس الوزراء » ٢٢ موظفا بجمارك القاهرة تخفض حوافزهم من ٥٠٪ الى ٢٥٪ منذ مايو الماضى . جاءنا رد من السيد فتحى حسن سلامة رئيس مصلحة الجمارك يقول ..

انه لم يحدث خفض حافز الحاسب الالى لاى من العاملين ويجرى الصرف فى ضوء القرارات والقواعد الصادرة فى هذا الشأن .

كما شمل نفس الرد على تكذيب من « بهاء محمد عبد السلام » الذى وقع على الشكوى التى نشرت بالاهالى .. يشير

حق الرد

التكذيب الى انه فوجىء بما نشر على لسانه وينفى تماما صلته بهذا الخبر جملة وتفصيلا .

● وحول ما نشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٠ بخصوص قصب السكر وشكوى المزارعين ارسل المهندس محمد رشدى عفيفى رئيس مجلس ادارة هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية ردا جاء فيه ان العقد الذى يحكم التعامل بين زراع والشركة قد أدخلت عليه تعديلات هى لصالح الزراع وجاءت نتيجة لدراسة مشتركة مع ممثلى الزراع ووزارتى الزراعة والصناعة والجمعيات التعاونية وجمعية منتجى القصب واخيرا المجلس الدائم للمحاصيل السكرية وقد احيل العقد بصورته النهائية الى مجلس الشعب لمراجعته واقراره .

اما عن نقل القصب فأن جميع مصانع الشركة تتبعها شبكة خطوط تغطى لاحتياجات جميع المناطق بحيث تكون اقرب ما يمكن للزراع والشركة تقوم من جانبها بتوفير العربات على مدار الموسم .

وبخصوص استلام القصب وتحديد درجة النظافة فان لجان متخصصة تشكل بمعرفة وزارة الزراعة والمجلس الدائم للمحاصيل السكرية وجمعيات منتجى القصب وهى التى تقوم بذلك تحت اشراف وزارة الزراعة .

اما عن صرف مستحقات المزارعين فهى تصرف اولا بأول فى ايام يحددها كل مصنع .

افكار الناس

الاستعمار واعوانه

لم ينس الاستعمار قبل ان يحمل عصاه ويرحل أن يبذر بيننا بذور الفساد والافساد بترك اذنابه واعوانه ليقوموا بعرقلة مسيرتنا بكل الوسائل حتى واتتهم الفرصة فخرجوا من حجورهم شاهرين سيوف التخلف والجهل والقهر فى وجهنا .

واتت الازمة الاقتصادية الطاحنة التى خلقوها لتفتح بأيديهم ابواب الهجرة فهاجر العامل والفلاح بحثا عن رغيف الخبز الذى اصبحنا نتسوله وضربوا بكل قواعد التخطيط للاقتصاد فأحلوا الخراب بما اسموه بالانفتاح ولم يكن خرابا اقتصاديا فحسب بل هو الاب الشرعى لكل الجرائم والانحرافات المادية والاخلاقية والاجتماعية وإكمالا لمسيرتهم ومخططهم وإرضاء لاسيادهم يطالبون بالغاء مجانية التعليم التى وصلت بفضلهم الى مجانية شكلية حتى تستكمل حلقات مخططهم فى تكمير المواطن المصرى وحتى يتمكنوا من المضى على انقاضه رجوعا الى عهودهم الغابرة .

ابراهيم احمد حسين
طنطا

قانون طرد الفلاحين

كل يوم نشاهد ضرب منجزات الفلاحين الصغار لصالح كبار الملاك واخر محاولاتهم هذا القانون الجائر الذى يقضى بطرد المستأجرين من الارض الزراعية والذى سيصل فى النهاية الى تشريد مالا يقل عن عشرة ملايين مواطن هم المستأجرون واسرهم لذا فنحن نرفض هذا القانون ونناشد كل القوى الوطنية والسياسية والديمقراطية ان تفضح هذا التامر المتعمد ضدنا من الحزب الوطنى وحكومته .

موسى ابو قرين
عضو مكتب الفلاحين بحزب التجمع بقنا .

القمح قبل الفراولة ياسادة

انشغلت مصر بشركات الاستثمار الامريكية التى تنتج « الموالح » فهنيئا لك يا مصر بوزير زراعة بريك ممدودة الايدى لامريكا ولا نقول تابعة حتى لا يغضب الاسياد ولانى مصرى أعانى من طابور الخبز اليومى أقول قليلا من التخطيط يا سادة وارى أن وزراة الزراعة التى لا تستطيع ان تزيد رقعة الارض المزروعة قمح خلال الخطة الخمسية يجب اقالتها فورا حتى تصل السفينة الى بر الامان والامان هو زراعة القمح .

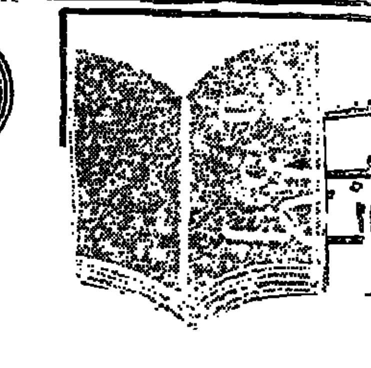
مهندس – احمد ابو رحاب مجلس مدينة نجع حمادى

المعركة ضد الفلاحين

الى اين انتهت معركة العلاقة بين المالك والمستأجر والتى اعلن الحزب انه سينظم حملة لجمع التوقيعات ضد كافة المحاولات التى تنتزع مكتسبات الفلاحين فأين هذه الحملة .

واين وجود اجتماعات وندوات ومحاضرات مكتب الفلاحين على صفحات الاهالى فالمعركة المقبلة والتى تجهز لها الحكومة للانقضاض علينا تستلزم حشد كل طاقتنا وجهودنا لمواجهتها .

حسن عبد الواحد شحاتة
كفر الشيخ



على هذه الصفحة ، يقتطف لك ، احد «كتاب الاهالى» – بين الحين والاخر ومضات ، من الساعات التى يقضيها بين الكتب ، لا لكى يلخصها لك ، ولكن لكى يتحاور معك .. ومعها .. فالكتب – كالبشر – لها شخصيات ، وفيها حياة متدفقة ، وشذا اللقطات ، محاولة ، لكى نصادق الكتب ، كما نصادق الناس ، بالعقل والقلب ، والعاطفة .

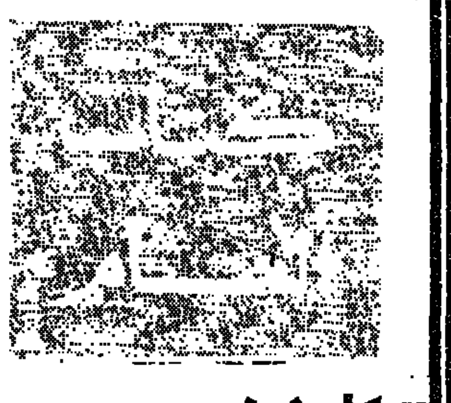
● دفعة واحدة ، وبدون تمهيد اصدرت هيئة الكتاب ثلاث مجلات فصلية جديدة ، هى المسرح (د . محمد عنانى) والفنون الشعبية (د . احمد على مرسى) وعلم النفس (د . كاميليا عبد الفتاح) ، ولان عدد المجلات التى اصدرتها الهيئة بالاسمين الاولين ، ثم ماتت بالسكتة القلبية اكثر من ان يحصى فان السؤال هو : هل تستعد من الان لاغلاقها ام انه سينقذنا من تخبط السياسات بتغير الرئاسات فيكون للدولة خطة ثابتة فى اصدار المجلات الثقافية ؟ وهل تستطيع الهيئة ان تصدر مجلة ثقافية – متخصصة او عامة تكون معبرة عن تيارات الابداع فى الوطن ، بصرف النظر عن الاتجاهات «الثقافية» للحزب الحاكم ؟ ثم : الا ترى الهيئة ان مجلة علم النفس متقعرة ومتخصصة وتكرار لمجلات موجودة فى السوق .. فلماذا لا تصدر مجلة سيكلوجية للقارىء العام ، بدلا من الاضافات الكمية التى لا تقول شيئا !

● منذ ١٧ عاما ودار الشعب تعيد طبع واستكمال ترجمة «دائرة المعارف الاسلامية» ، التى ترجمت على امتداد ١٥ سنة بدأت عام ١٩٣٥ وبعد ان كانت الطبعة الجديدة تصدر بمعدل جزئين او ثلاثة فى الشهر اصبحت منذ عشرة اعوام تصدر بمعدل جزء فى السنة فهل تستكمل الدار – وهى احدى دور الدولة نشر الدائرة كاملة ، ام يموت جيلنا – كما مات اباؤنا – ونحن مازلنا عاجزين عن استكمال شراء مجلدات الدائرة !

اليس استكمال ترجمة ونشر هذه الموسوعة اولى من اطنان الورق التى تهدر فى طبع الكلام الفارغ يا حكومة !

● يصدر هذا الاسبوع الكتاب رقم ١٣ من سلسلة «كتاب الاهالى» ، متضمنا اول طبعة مصرية لمذكرات محمد ابراهيم كامل وزير خارجية مصر الاسبق «السلام الضائع» ورغم صدور ١٢ كتابا من السلسلة حتى الان فان احدا من محررى الابواب الثقافية فى صحف الحكومة او صحف المعارضة لم يتكرم علينا ، ولو حتى ، بنشر خبر !

[illegible]



ملفات السويس

ملفات هيكل

ومعارك قطع ذيول الأسود !

لاشىء يدعو للدهشة فى ذلك الاجماع – الذى انتهت اليه كل الاستطلاعات والاستفتاءات – بان كتاب «محمد حسنين هيكل» الاخير «ملفات السويس» هو كتاب عام ١٩٨٦ ..

والذين يريدون التهوين من قيمة هذا الحكم ، سوف يقولون ان هذا اول كتاب ينشر للاستاذ هيكل فى مصر منذ ١٢ عاما كاملة .. وان فصول النص العربى ، قد نشرت فى «الاهرام» – اعرق الصحف المصرية – فضلا عن صحف عربية اخرى كثيرة ، فاجتذبت عيون الناس وسحرت عقولهم – وانتزعت منهم حكما متعجلا بانه كتاب العام !!

الاستثناء والقاعدة

لكن الشىء المؤكد هو ان «هيكل» كاتب لايستطيع ان تتجاهل حرفا واحدا مما يكتب ، اذ معنى ذلك انك لاتريد ان تفهم ، او انك – ولامؤاخذه – لاتفهم فعلا .. وهو حكم يصبح نهائيا – اى غير قابل للنقض – اذا تجاهلت هذا الكتاب بالذات من كتبه ، لانه كتاب عن السويس ١٩٥٦ ، اى عن عبد الناصر وهما موضوعان يحتدم الخلاف حولهما رغم مرور ٣٠ سنة على «الواقعة» ورغم وفاة «البطل» منذ ١٧ عاما .. وهو خلاف سيظل مستمرا لسنوات طويلة ، بين الذين يرون ان السويس وعبد الناصر معا ، كانا فصلا استثنائيا فى التاريخ العربى ، عاد هذا التاريخ بعدها – بسنوات – الى قواعده سالما ، او بمعنى ادق غير سالم ، فتعلم الحكمة وكف عن المشاغبة والتمرد على اسيادنا الامبرياليين ، وارتضى كل مارفضه عبد الناصر فى تلك السنوات المجيدة وبين الذين يرون ان «عبد الناصر» فصل طبيعى من التاريخ العربى ، ومحطة فى مسيرة طويلة الى الامام ، وانه اذا كان التاريخ يسير – احيانا – الى الخلف فان قانونه الصحيح ، هو «الى الامام سر» والى اليسار – وليس الى اليمين – در !!

ومع ان «هيكل» لايكف على امتداد صفحات الكتاب «٦١٢ صفحة غير ٣١٦ للوثائق» عن القول بتواضع استفزازى انه مجرد صحفى وشاهد ، وليس مؤرخا ، فان هذه الصفحات ذاتها تثبت العكس : وتؤكد انه الثلاثة معا ، بل هو اربعة وربما خمسة لانه – ايضا – محامى وسياسى ، يكتب عن الماضى ، وعينه على الحاضر ، فحين ذهب «هيكل» الى لندن فى بداية ١٩٨٥ ، ليبحث مع ممثل الناشرين الدوليين الذين يملكون حقوق نشر كتبه ، فكرته بان يكون كتابه الجديد ، حول «الصراع على الشرق الاوسط وفيه» كان الناشر البريطانى هو الذى نبهه الى ان هناك ٢٠ كتابا على الاقل ستصدر فى الغرب خلال عام ١٩٨٦ ، بمناسبة مرور ٣٠ عاما على حرب السويس ، وانه لايجوز ان يغيب عن هذه المناسبة ، وهو احد شهود القصة الرئيسيين ..

وفى الصباح ، كان «هيكل» قد جمع بين الفكرتين : فكرة الناشر البريطانى بأن يكون مؤرخا او شاهدا على حادث اصبح فعلا ماضيا او تاريخا ، وفكرته هو : بان يكون ايضا سياسيا ، يكتب عن الماضى وعيونه على الحاضر ..

وهكذا وافق على ان يكتب عن السويس ١٩٥٦ ، بشرط ان يكتب عنها باعتبارها فصلا من الصراع حول الشرق الاوسط وفيه ، وتحول الكتاب الواحد الى ثلاثية ، ليس «ملفات السويس» سوى جزئها الاول اما الثانى فسيكون عن هزيمة ١٩٦٧ ، وسيكون الثالث عن حرب ١٩٧٣ وهى فى رأى هيكل اخر الفصول فى حرب الثلاثين سنة ، ١٩٧٣ ، وهى فى رأى هيكل اخر الفصول فى حرب الثلاثين سنة ، المشتعلة حول الشرق الاوسط وفيه فبعدها بسنوات كما يقول هيكل فى المقدمة «بدا ان مرحلة بكاملها فى الشرق الاوسط قد وصلت الى نهايتها ، واوشك الستار ان ينزل عليها ، ليرتفع على مرحلة جديدة ، لااحد يعرف متى واين وكيف كانت بدايتها» ..

مكـر الســاسة

ومع ان «هيكل» – على سبيل المكر السياسى – لايقول لنا – بصراحة – متى بدأت هذه السنوات الثلاثين على وجه التحديد ، الا ان اكتشاف ذلك ليس صعبا او عسيرا ، فأنت تستطيع ان تحسب تاريخ فتح الملف ، من تاريخ اغلاقه ، ومن مضمون اوراقه .. فقد بدأ هذا الصراع فى وقت ما من السنوات الاخيرة فى الحرب العالمية الثانية ، حين ادركت الولايات المتحدة الامريكية الاهمية البالغة للشرق الاوسط فى الصراع الدولى ، وادركت ان الحرب قد حطمت القسم الاكبر من قوة الامبراطوريات الاستعمارية القديمة التى كانت تتوارثه . وتنبهت للاهمية الخاصة للدور الذى تلعبه مصر – بحكم انها كانت انذاك ، مركزا لحركة قومية وطنية معادية للاستعمار ، تنتشر فى كل اقطار امتها العربية .. فدخلت – بكل قوتها – حرب الصراع على وراثتنا ، من الملاك القدامى : البريطانيون الذين يملكون مصر والعراق والاردن وفلسطين ، والفرنسيون الذى يملكون سوريا ولبنان والجزائر والمغرب ، والايطاليون الذين كانوا يملكون ليبيا ، باعتبارها – اى واشنطن – صاحبة الحق الاستعمارى الشرعى ، فى وراثة معسكر الاستعمار القديم ، الذى وهن عظمه ، واشتعل رأسه شيبا !!

و «هيكل» السياسى ، هو الذى يومىء اليك من طرف خفى فى المقدمة – ثم بعد ذلك فى فصول الكتاب او الملف ذاته – الى ان حرب السنوات الثلاثين ، قد انتهت فى لحظة يلقى على ذاكرتك عبء اكتشافها لانه يريد ان يكون عقلك مع خاتمة الثلاثية وانت تقرأ كتابها الاول فالنهاية لا يمكن فهمها دون معرفة البداية والعكس صحيح .. ويوم يكتب «هيكل» اخر سطر فى ثلاثيته ، ستكتشف ان ملف هذه الحرب التى دارت على الشرق الاوسط وفيه ، قد اغلق فى اللحظة التى دخل فيها «كيسنجر» و «السادات» الى غرفة مغلقة فى قصر الطاهرة فى القاهرة ، وكان ذلك فى ٧ نوفمبر (ت ٢) ١٩٧٣ .. اى بعد ٣٢ يوما من بدء حرب اكتوبر .. وما كاد – كيسنجر – يفتح حقيبته ، ليخرج ملف مفاوضاته مع «جولدا مائير» حول الفصل بين قوات الجيشين المصرى والاسرائيلى ، التى تداخلت عقب ثغرة الدفرسوار – حتى فوجىء – كما قال هو نفسه وبعظمة لسانه – برئيس اكبر دولة عربية جالسا على حجره ، ولابد انه قال له مايلى (مترجما من الانجليزية الساداتية الى العامية الساداتية ايضا ، حال كون المتكلم جالسا على حجر المخاطب) ..

– ملفات ايه عم كيسنجر .. اقفل الشنطة ياراجل .. انا مش حتكلم معاك فى تفاصيل ، انت راجل استراتيجى .. وانا ايضا .. يبقى نتكلم tête àtête .. يعنى راس استراتيجى براس استراتيجى .. يكون فى علمك ان حرب اكتوبر دى اخر الحروب .. لانى عايز سلام ، وعملية السلام لاتصلح الا بقيادة دولة عظمى واحدة هى امريكا .. لذلك حا اقطع لك رجل السوفيت لكى لايبقى فى المنطقة عظمى سواك .. ومن الان فصاعدا سنفتح دماغنا فلا اشتراكية ولا حقد ولا اغلاق للاسواق امام البضائع الامريكية ولا للحدود امام القــوات الاطلنطيـــة .. واذا كنت يا استراتيجى تساعد اسرائيل ، لانها ذيلك فى المنطقة فسوف تقارن غدا بين ذيلك الرفيع هذا ، وذيلك السمين الذى ستكونه .. ساعتها تقدر تهز ذيلك السمين [illegible]

للوراثة ، حال كونه جالسا على ركبتيه جلسة استراتيجية ..

وهكذا توج النضال الامريكى للحصول على التركة ، وان لن نستريح ارواح الرواد الاوائل من الضباط والجنود الامريكيين الذين ظهروا فى شوارع مصر ، فى عام ١٩٤٣ ضمن قوات الحلفاء ، فوزعوا اللبان الامريكى على العامة ، ومرايا صغيرة – ذات اطارات من البلاستيك الذى كان ايامها اكتشافا مثيرا – على سيدات الصالونات ، على سبيل اغراء المصريين ، بأن يقبلوا انتقالهم من الكفالة البريطانية .. الى الكفالة الامريكية .. اما بعد شهور قليلة من جلوس «السادات» على «حجر كيسنجر» ، فان بحارة اول قطعة من الاسطول الامريكى زارت مصر فى مطلع عصر العلاقات الخاصة مع أمريكا ، سوف يقدمون لكل من يقابلهم فى المواني المصرية ، هدايا من شرائح الديكة الرومية المعلبة ، على سبيل التهنئة بالانتصار الامريكى فى الحرب التى بدأت باللبان ، وانتهت بالمعلبات !!

سـعادة لفصل واحـد

والفصل الاول من الثلاثية ، الذى نشره «هيكل» – فى طبعته العربية – بعنوان «ملفات السويس» هو الفصل الوحيد السعيد من الرواية كلها .. ذلك ان المشهد الختامى ، الذى يتضمن ذلك الجلوس الاستراتيجى على حجر كيسنجر – وان بدا مضحكا – الا انه – ايضا – يدعو للبكاء وللغضب ..

وهذا الفصل الاول السعيد الوحيد من القصة كلها ، هو الذى نشره «هيكل» فى طبعته الانجليزية – وقد اقتصرت على شهادته الشخصية عن الاحداث – بعنوان «السويس : قطع ذيل الاسد» اشارة الى ان حرب ١٩٥٦ ، قد قطعت ذيل الاسد البريطانى وهو عنوان ساقترح على «هيكل» ان يتخذه – ايضا – عنوانا لجزء الثانى من ثلاثيته ، الذى يصدر هذا العام ، عن حرب – او هزيمة – ٥ يونيو ١٩٦٧ .. ففى تلك الحرب قطع – ايضا – ذيل للاسد ، لكنه كان الاسد العربى ..

واذا كان هيكل لن يعارضك اذا فهمت ان الاسد البريطانى ، الذى قطع ذيله فى حرب ١٩٥٦ ، هو «انتونى ايدن» الذى يبالغ كتابه كثيرا فى التركيز على شخصيته المهتزة ، الساعية الى اثبات نفسها ، امام تحدى صبا زوجته لشيخوخته ، مما دفعه لتصعيد الاحداث التى انتهت بحرب ١٩٥٦ فقطعت ذيله ، فان كثيرين لن يعارضوك ، اذا قلت ان عبدالناصر كان الاسد العربى الذى قطع ذيله فى حرب ١٩٦٧ ، او اذا اتخذت من مضمون المشهد الاستراتيجى الختامى لحرب السنوات الثلاثين ، عنوانا للجزء الاخير من ثلاثية هيكل ، فاطلقت عليه «تركيب ذيل عربى للاسد الامريكى» !!

اما وقد بدا عصر مابعد اغلاق ملف حرب الثلاثين سنة ، على الشرق الاوسط وفيه ، باعادة تقييم التاريخ ، فسادت رؤية رسمية ، تقول ان حرب ١٩٥٦ ، كانت هزيمة حولها الاعلام الناصرى الى نصر ، وكانت نكسة لان العهد كان عهد نكسات .. فقد كان طبيعيا ان يتقدم «هيكل» ليدافع وفى يده توكيل رسمى من عبد الناصر ، هو مستنسخات من وثائق العهد الرسمية ، بعضهـا بخـط «عبدالناصر» والاخر بخط «الملك سعود» وكثير منها يحمل توقيعات «ايزنهاور» و «ايدن» والسفير المصرى فى واشنطن ووكيل وزارة الداخلية للامن العام وتقاريرا لوزير الخارجية المصرى ايامها المرحوم الدكتور «محمود فوزى» ، فضلا عن مستندات امريكية وانجليزية وفرنسية واسرائيلية ، حرص هيكل على ان يوثق بها دفاعه المقتدر عن حرب السويس ١٩٥٦ ، ليثبت انها كانت انتصارا ساحقا لافصلا من نكسه ، وانها كانت اخر المعارك فى عصر العمالقة ..

وهو بذلك لايدافع – فقط – عن الامة العربية التى لم تتوقف المحاولات المحمومة ، لاقناعها بانها لاتصلح الا للتذيل والتبعية ..

ولا ينصف – فحسب – عبدالناصر الذى توقفت المدافع على جبهة حرب السنوات الثلاثين مع امريكا واسرائيل لتستدير الى قبره تريد ان تحرمه من كل فضل او فضيلة ..

لكــن «هيــكل فوق هذا وذاك يدافــع ايضا عن تاريخه ، فيثبت انه اوفى واذكى مما توقع اكثر الناس معرفة بفضائله ومزاياه . فالحمقى والاغبياء – من الكتاب والسياسيين – هم الذين يتنكرون لتاريخ شاركوا فيه ، ومواقف اتخذوها ودافعوا عنها على امتداد ١٨ سنة وتلك اخر الصفات التى يمكن ان تنسبها للاستاذ «هيكل» مهما كانت خصومتك له ..

فصــل معــارض

وكما يفعل المحامون المقتدرون ، فان دفاع «هيكل» – الموثق باكبر قدر من المستندات اتيح حتى الان لكتاب اخر فى الموضوع نفسه – يقوم على منطق محبوك وقوى .. وبعقليته الهندسية المرتبة ، هاجم «هيكل» بوثائقه ومستنداته كل الحملات التى شنت الحرب على ذكرى عبد الناصر ، وعلى طريقة ادارته للصراع الذى انتهى بحرب ١٩٥٦ فعبد الناصر ، ليس هو الذى استدعى امريكا للمنطقة ، وليس هو الذى استفزها بحماقاته وتوتره لكى تعاديه لان الاطماع والخطط الامريكية لوراثة المنطقة والحلول محل الاستعمار القديم .. تسبق قيام الثورة بسنوات ، وكل مافعله «عبدالناصر» وهو انه قاد ثورة لاتريد شيئا الا «العزة .. والكرامة» اى الاستقلال الوطنى والتنمية الاقتصادية ..

وعلى عكس مايقوله اعداؤه ، فقد كان «عبد الناصر» حسن الظن بالامريكيين لانه كان يعرف الاستعمار القديم ، ولم يكن قد عرف بعد الاستعمار الجديد ، لذلك رحب بالاتصال بهم والحوار معهم وسعى للحصول على معونتهم لاقناع الانجليز والضغط عليهم للجلاء عن قاعدة قناة السويس ، وقد ساعدوه فعلا .. ويكاد كتاب «هيكل» يكون اول مصدر يكشف عن الطريقة التى التى ادار بها عبد الناصر المفاوضات التى انتهت بتوقيــع معاهدة ١٩٥٤ ، فهى مفاوضات بلا محاضر رسمية ..

لكن هذه المساعدات الامريكية ، سرعان ماكشفت عن ان هدفها هو تحويل الشرق الاوسط إلى حزام أمريكى يحيط

مـؤرخ وصحفـى وأشيـاء أخـرى

بالاتحاد السوفيتى ولن تحقق «العزة» و «الكرامة» للمنطقة لايعنيها فى شىء لان استقلالها ينبغى ألا يحول بينها وبين المشاركة فى حلف للدفاع عن الشرق الاوسط تحت المظلة الامريكية ، ولان تنميتها الاقتصادية مشروطة بان تسالم اسرائيل ، اى ان تقبل بها كدولة من دول المنطقة ، وتتعاون معها ، فالاستقلال والتنمية ، قوة لن تساعد امريكا العرب على بلوغها ، الا اذا اطمأنت انهم سيستخدمونهـا لصالحهـا ولـيس لصالحهم !!

وهكذا كان «عبد الناصر» فصلا معارضا لمخطط الصراع للاستيلاء على الشرق الاوسط ، وقطبا مقاومــا للمخططات الامريكية الرامية الى وراثته ولم يكن – كما صوره خصومه – رجلا انفعاليا مفلوت الزمام ، يقرر مالايعرف ردود افعاله ، ويخطو على طريق لايعرف شيئا عن فخاخه والغامه .. فقبل الثورة وبعدها وقبل الازمة واثناءها ، كان الزعيم الذى يليق بالزعامة ، يدرس ويناقش ويفهم ويحاور ، ويلعب اوراقه بذكاء واقتدار ..

ولذلك التقى قبل ان يفاوض الانجليز بـ «نجيب الهلالى» – اخر رئيس وزراء مصرى فاوضهم قبل الثورة – وبوزير الخارجية الوفدى «محمد صلاح الدين» الذى قبل مبدأ الفصل بين قضية السودان والبدء بها ، قبل حل مشكلة الجلاء ، وقبل مبدأ استفتاء السودانيين على تقرير مصيرهم .. وحين وقعت الحرب بالفعل لم يفقد قدرته على السيطرة على نفسه او على الامور ، ورفض الانحياز الى دعاة الاستشهاد فى لا قضية (وكان يمثلهم عبدالحكيم عامر) ودعاة الاستسلام بلا مقاومة (وكان يمثلهم صلاح سالم وعدد من باشاوات العهد القديم على رأسهم سليمان حافظ) .. ولكنه ملك خبرة الزعيم ورجل الدولة الذى يستطيع ان يدير الازمات ، ليحقق نصرا يرجوه .. وقد حققه هذا النصر بالفعل .. قطع ذيل الاسد البريطانى .. واعتزل بن جوريون السياسة وذهب الى مستوطنه «سدبوكر» يرعى الغنم .. وسقطت الجمهورية الفرنسية الثالثة .. واسدل الستار على المعركة الاولى فى حرب الثلاثين سنة !!

الذى يدعـو للدهشـــة

واذا كان لايوجد مايدعو للدهشة فى ذلك الاجماع على ان كتاب «ملفات السويس» هو كتاب عام ١٩٨٦ ، فان الذى يثير الدهشة هو ان «هيكل» قادر على ان يكتب فى الموضوع الواحد مرات عديدة ومع ذلك يظل قادرا على ان يقدم فيه جديدا .. فبعض ماارواه فى هذا الجزء من ثلاثيته ، وما سوف يرويه فى الجزئين القادمين منها وقد رواه من قبل فى كتب له ومقالات ، لكنه فى كل مرة يضيف جديدا فى المعلومات ، وفى التحليل وفى الاستنتاج .. وفى هذا الكتاب يضع «هيكل» كل النقاط على كل الحروف ، حول الدور الامريكى فى المنطقة ، خلال الحقبة التى انتهت بحرب ١٩٥٦ .. حين كانت الاطماع تختفى تحت السطح ، حتى نشأ بيننا – فيما بعد – من قال انه لولا معارضة واشنطن للعدوان الثلاثى ، لما فشل ، ولحقق كل اهدافه وان عبد الناصر قد جازاها بجزاء سنمار فتحداها ، وتطاول عليها مع انها التى انتصرت له فى السويس ..

لكنك تدهش ايضا ، لان الوثائق قادت «هيكل» أحيانا مع أنه قادها كثيرا ، لذلك لاتجد هذه «الامة المغربيسة او المصرية» – التى يجرى الصراع حولها وفيها – بالكثافة التى كان ينبغى ان تجدها فى كتاب مثل هذا ..

سوف تجد الزعيم كثيرا ، وسوف تقرا عن الصراع بينه وبين انداده من عمالقة العصر ، اكثر من اى كتاب اخر ، ولكنك لن تجد دورا اداه الذين تزعمهم ، ولان هيكل ككل عمالقة الصحفيين حريص على ان ينفرد والا يكرر ماقاله غيره ، فقد تجاهل الدور الذى لعبته حرب المقاومة التى نظمتها المخابرات المصرية ، للضغط على المفاوض البريطانى خلال المفاوضات التى انتهت بتوقيع معاهدة ١٩٥٤ وبدت معركة المقاومة الشعبية فى بورسعيد مجرد خبر موجز يسوقه المؤلف دون تفاصيل ..

اما الذى سيدهشك اكثر ، فهو ان هيكل تجاهل حقائق كثيرة ، يعرفها بالقطع كان ينبغى ان تنشر فى هذا الفصل السعيد الوحيد من ثلاثيته ، ربما لانه حريص على ان يتجاهل الاوضاع الداخلية ومسار الصراع على السلطة خلال تلك الحقبة مع ان هذه الحقائق هى التى ستتراكم بعد ذلك ، فتصنع خاتمة الفصل الثانى من الثلاثية ، ومن اهمها : نشأة المؤسسة العسكرية وتراكم نفوذها ، الذى انتهى بتكوين تلك البيروقراطية العسكرية التى قال عبد الناصر عنها للفريق محمد فوزى ، ذات يوم من عام ١٩٦٨ بأسى :

– لقد كانت البيروقراطية العسكرية هى رأس السنارة التى اصطادتنا بها الامبريالية !!

فكما يولد الليل فى النهار كان قطع ذيل الاسد البريطانى فصلا من ثلاثيــة قطـــع ذيل الاسد العربى !!

زغرودة على قبر حسن فؤاد ..

ليس كتاب «حسن فؤاد : نهر الفن والحياة» مطبوعا من المطبوعات ، لكنه زغرودة قوية وعفية ، مملوءة حتى الحافة بفرح كالمهرجان ، ويشجن فى القرار ، أطلقها فنان مصرى ، فلاح وأبن بلد ، متخم بالعاطفة الرقيقة الجياشة ، وبالحس الرفيع ، والذوق الراقى ، اسمه : محيى الدين اللباد ، يشرفنى ويعلى من قامتى – وقيمتى – ان أقول أننى من جيله واننى اعرفه وأحب كل الجمال الوفير الذى يبدعه !

وهــذا الكتـاب/ الزغـرودة/ المحيى اللبادى/ هو الوحيد الذى يليق بحسن فؤاد ، الذى عاش كالنسمة النقية الجميلة ، يبدع ويتفنن ويناضل ويحيا بتلقائية الفطرة وعمق الوعى والحب المخلص الحقيقى المتدفق والمتوهج للجمال البسيط فاتقذنا من الجمال القبيح المصنوع بلا روح ، البارد كزخارف النعوش . وفتح عيوننا – لتخضر قلوبنا – على جمالنا الخاص نحن ابناء الشعب ، فرأينا فى رسومه كما يقول محيى اللباد واقعنا اليومى فاحترمناه اذ رأينا فيه «الجمال والتفاؤل والصراع والازمة مجتمعين» رسم لنا «اطفالا بوجوه شاحبة شجنه ، وعيون واسعة ، يشردون ساهمين ، فى جلابيب وبيجامات مخططة ، وفلاحين مسح الشقاء تننى اعينهم ، وصعاليك ضائعين ، وهلمشيين ونساء وحيدات فى غرف عارية ومصدورين على اسرة المصحات ، ومماجيــن ، ويتامـــى ، وارامل ، وعاهــرات ، ويائعــات يانصيب ، متكسرات» .

لكنه كان (ولعنه الله على كان واخواتها وكل ما يجعل الجمال ماضيا) اتضح من ان ينهزم امام الشجن الذى يملأ الحياة ، او ييأس امام الهم الذى يحيط بمن يحبهم ، لذلك رصدت رسومه ، كما يقول محيى اللباد – اللحظات النموذجية التى تصور «متع الناس البسطاء ومباهجهم التى لا يدفعون مقابلها ثمنا ، وتصور غنى وجدانهم وقوة ارواحهم وتمكن الامل فى نفوسهم فرسم حسن فؤاد بناتنا شهيات بسيطات الحال بكسوتهن الكستور المطبوع بزهور فجة مبهجة ، ونساء يشبهن الامهات والخالات يتطلعن فى أمل وشوق من الشرفة القاهرية الجميلة وصبايا ريفيات قويات يتدللن امام مغازلة واشتهاء فتيان خشنين وزوجات رقيقات الحال يبدو عليهن الرضا والشبع وهن ينشرن الغسيل المبلل فى الصباح ، على سطح البيت الفقير ، ورسم لنا بهجة الاعياد والموالد والاحداث الصغيرة ، ودفء ليالى الشتاء فى الغرف الفقيرة ، والبيوت الاليفة الحانية رغم العناء» .

ذلك هو نوع الجمال الذى نشره حسن فؤاد ، فى التصوير وفى الرسوم التخطيطية ، وعلى أغلفة الكتب ، وعلى حوائط الزنازين فى معتقل الواحات ، وفى تصميم المجلات ، الذى كان تصميم «صباح الخير» ذروته – فى حياته وفى حياة الصحافة العربية كلها – وهو نوع من الجمال ، لم يكن احد يستطيع ان يكتشفه ، الا محيى اللباد على وجه التخصيص فلا تجد تنافرا بين مقام الموضوع ، وقامة المؤلف ، الذى لم يكتف بأن يخلق امامك ، جمال حسن فؤاد ، حتى تكاد تلمسه ، بل اضاف الى ذلك جماله هو ذاته وهذا نوع نادر من التفاعل بين المؤلف والموضوع ، تحسه فى الاختيار الذكى لما يكبر وما يصغر ، والتتالى المنطقى ، والتبويب الهندسى الذى تحسه بلا فجاجة او مباشرة والمقارنات الذكية ، والبياض المتلألىء وصنع الجمال الدافىء على ورق بسيط – مثل ورق اللحم وورق الافيش وورق الكتاب ذاته – دون بهرجة تخنقك !

وربما لن يدهشك ، اللغة الرشيقة التى كتب بها صلاح حافظ ومختار العطار دراستيهما فى الكتاب ، لكن الدراستين اللتين كتبهما محيى اللباد ، ستلفتان نظرك بلاشك الى تلك القدرة المذهلة التى يملكها لتحويل الجمال المنظور ، الى جمال مكتوب !

ولا ادرى لماذا تذكرت – بعد ساعات طويلة قضيتها فى قراءة هذا الكتاب ، او التفرج عليه – ذلك الزميل الذى اصر على ان يصطحبنى ليلة تلقينا خبر نجاحنا فى امتحان التخرج ، الى قبر ابيه ، لكى يخطره ، بالنبأ السعيد ، تنفيذا لوعد قطعة له .. لكننى عند الفجر فكرت ان اتصل بمحيى اللباد تليفونيا لاقترح عليه ان نذهب معا الان وفورا الى حيث يقيم حسن فؤاد ندق الباب ، ازغرد زغرودة قوية ، وعفيه .. أقول :

– ياعم «حسن» .. ابنك «محيى» نجح ..

وأفتح لنسمات الفجر قلبى ! .

وفد من الكنيسة السودانية يحاور "جون قرنق"

الخرطوم : خاص بالاهالى :

لاول مرة ومنذ اسقاط قوات حركة تحرير شعب السودان طائرة الفوكرز المدنية فى اغسطس الماضى بملكال «جنوب السودان» يتم اتصال علنى بين الحركة وقوى من داخل السودان .

إذ التقى وفد من زعماء الكنائس بالسودان برئاسة الاب قابريال زبير اسقف الكنيسة الكاثوليكية بالخرطوم ، بقيادات الحركة بمن فيها زعيمها العقيد جون قرنق فى أديس أبابا الاسبوع الماضى فى محاولة لتحريك الجمود الذى ساد الحوار الذى كان مستمرا بين الحركة والتجمع الوطنى لانقاذ البلاد وغيره من القوى السياسية فى السودان .

واكدت قيادة الحركة لوفد الكنائس استعدادها لمواصلة الحوار مع الحكومة دون شرط مسبق الا التفاوض على اساس بنود «اعلان كوكادام» الستة الذى تم الاتفاق عليه بين التجمع الوطنى وحركة قرنق فى مارس الماضى ومن بين بنوده الغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣ والغاء اتفاقية الدفــاع المشتــرك مع مصر والغـــاء البروتوكول العسكرى مع الجماهيريــة الليبية ووقف اطلاق النار فى الجنوب بعد رفع حالة الطوارىء هناك والتحضير الجاد لعقد المؤتمر الدستورى الذى تشارك فيه كل القوى السياسية بهدف الاتفاق على «نظام حكم للبلاد» كما اكد العقيد جون قرنق ترحيبه بلقاء الصادق المهدى فى اى مكان غير الخرطوم .

موقف الحكومة السودانية الذى اعلنته منذ حادث اسقاط طائرة ملكال وتمسكت به حتى الان هو انها لن تفاوض حركة قرنق الا بعد ان تثبت جدية فى التخلى عن الارهاب ووقف المعارك المسلحة .

ويتضح من تصريحات العقيد جون قرنق ان الحركة تقدمت خطوة فى موقفها ازاء جهود الحوار باعلانها انها مستعدة للتفاوض مع الحكومة . وهذا موقف جديد

دعوات الحرب

ووسط هذا الموقف ترتفع الاصوات من بعض قيادة القوات المسلحة تنادى بوقف كل المساعى الرامية لتحريك الحوار مع حركة تحرير شعب السودان وبتبنى الحل العسكرى فقط ، وحجتها فى ذلك ان التوازن العسكرى يميل لصالح قوات الحكومة وانها قادرة على دحر قوات قرنق بشكل نهائى وفى وقت قريب

وردا على الاتجاه الرامى لتبنى الحل العسكرى فقط يقول د . باسفيكو لادو لوليك عضو مجلس رأس الدولة «يجب ان يكون همنا الاول هو وقف الحرب التى تحصد ارواح الابرياء بالعشرات كل يوم وسببت مجاعة لم يشهدها جنوب السودان من قبل ..

ومن بين الاتجاهات المتميزة المنادية بوقف الحرب موقف الحزب الشيوعى السودانى الذى يرى ان الحرب فى الجنوب لا يمكن حلها بالوسائل العسكرية لانها احدى قضايا الديمقراطية فى البلاد وان حلها لابد ان يكون سياسيا يأخذ فى اعتبــاره الظلــم الاجتماعى والاقتصادى الذى لحق بمواطنى الجنوب وان قضايا توزيع الثروة والمشاركة فى القرار السياسى والظلم الاجتماعى الاقتصادى هى المضحة التى ستلتقى بقرنق اخر حتى لو قضى على العقيد جون قرنق فى الوقت الحالى .

وموقف الحزب الشيوعى هذا وراء الاتهامات المتكررة له بأنه ذو علاقة بحركة تحرير شعب السودان وان الحركة تمثل الذراع العسكرى للحزب ويعد التجمع الوطنى للانقاذ هو القــوى السياسيــة الاساسية التى ثابرت على مد جسور الحوار وبذلت جهودا مضنية فى سبيل السلام ووقف الحرب فى السودان وهو يضم كافة الاحزاب التى عارضت نظام نميرى قبل ان يسحب منه فى وقت مبكـر الاتحــادى الديمقراطى .

لقـاء سـرى

وكانت الجبهة القومية الاسلامية التى تقف خارج التجمع وتمثل القوة الرئيسية المعادية له ولجهوده السلمية والتى تعلن على الدوام بأن حركة قرنق لا تهدف الا لتمزيق البلاد وفرض سيطرة ماركسية عليها بقوة السلاح وبالاعتماد على قوى خارجية هى الجهة الوحيدة التى إتصلت بحركة تحرير شعب السودان فى أديس أبابا بعد حادث اسقاط الفوكرز وكان إتصالها هذا سريا لم تعلن عنه الا بعد ان نشر فى احدى الصحف السودانية .

وكانت الجبهة الاسلامية قد عرضت على حركة قرنق مساومة تقضى بتطبيق الشريعة الاسلامية فى شمال السودان فقط على ان يحكم الجنوب بما يتفق عليه أبناؤه غير ان قيادة الحركة رفضت بشكل قاطع هذا العرض واعتبرته استفزازا لا يأخذ ما أعلنته الحركة من أهداف قومية شاملة مأخذ الجد .

أسـباب موضـوعية

والحرب الاهلية فى جنوب السودان تعتبر حاليا من اكبر العقبات التى تقف أمام مسيرة الديمقراطية الليبرالية فى البلاد اذ انها تستنزف من خزينة الدولة مايقرب من مليونى جنيه سودانى يوميا وتتسبب فى مجاعة رهيبة ونـزوح مئـات الالاف من المواطنين من الجنوب الى مدن الشمال خاصة الخرطوم ، وغير ذلك مما تسببه الحروب .

ورغم ان إستئنــاف جهــود السلام والحوار من قبل رجال الدين المسيحى فى السودان وابداء قادة الحركة الاستعداد للحوار (مع الحكومة هذه المرة) دون شروط الا ما اتفق عليه فى كوكادام ، رغم ان ذلك يبعث بعض الامل فى النفوس الا ان تصريحات الصادق المهدى رئيس الوزراء والتى درج على تكرارها كثيرا فى الاونة الاخيرة والقائلة بأن حركة قرنق لا تملك زمام أمرها وأنها اصبحت دمية فى يد أثيوبيا قد لا تشجع كثيرا .. الا أنه يمكن القول أيضا ان الصادق يمكن ان يراجع موقفه هذا خاصة وأنه اعترف قبل ذلك بأن هناك مسببات داخلية لقيام (حركة تحرير شعب السودان) وان هذه المسببــات موضوعية يجب إزالتها .

لكنك تدهش ايضا ، لان الوثائق قادت «هيكل» احيانا .. مع انه قادها كثيرا لذلك

الفن والثقافة

القاتل .. والسجن .. والسجان

كتب - ناصر عبد المنعم

حين تختل المعايير وتتبدل القيم ويسود المنطق المعكوس، يساق الابرياء الى السجن ويبقى القاتل الحقيقى خارجه، يصبح وجودنا - الحق - رهنا بالتخلص من قبضة القاتل والتكاتف سعيا وراء المنطق الصحيح. والعادل.

حول هذه الفكرة المحورية تدور احداث مسرحية « القاتل خارج السجن » التى يقدمها المسرح الحديث تأليف محمد سلماوى وإخراج: سعد اردش، وفيها تجتمع نماذج متباينة من المساجين داخل سجن واحد « عباس » قاتل زوجة ابيه و « أحمد » قاتل صاحب المصنع الجشع المستغل، والمعلم حميده تاجر المخدرات وصبيه جلال الشانجنسيا، والذى كلما أفرجوا عنه افتعل جرما جديدا ليبقى بالسجن واثنان من السياسيين « يوسف » المفكر الثورى الكبير وتلميذه مجدى المعيد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية والذى اكتشف الهوة القطيعة بين ما يكتبه استاذه وما يمارسه فى الواقع من انتهازية واضحة!

ثم « نبيل » الجامعى البسيط المتهم، زورا، بالقتل فى جريمة لا يعرف عنها شيئا، وتدفعه عمليات التحقيق القمعية معه الى التسلح بوعى جديد عليه لم يكن ليعرفه لو لم يسوقوه ظلما الى السجن .. يدرك بشاعة الحكم وفساده فيأخذ فى التحول الذى تنسج ظلاله على زملائه بالسجن فتكتسب الوقائع من حولهم معان جديدة.

واذا كانت المسرحية، فى موضوعها، دفاعا عن حرية الانسان ودعوة للعمل الجماعى للتخلص من القاتل الذى يمرح خارج السجن.

فان المؤلف بتقديمه شخصية « يوسف » على هذا النحو، قد اساء الاختيار، فالفن اختيار والشخصية التى يقدمها الكاتب تكتسب دلالة أوسع من الحدود الضيقة للشخصية المرسومة، وبهذا شوه المؤلف جيلا بأكمله من التقدميين ورماه بالانتهازية، وفى الوقت نفسه سطح قضية الجيل الشاب « مجدى » حين حصر أزمته فى اصطدامه بعدم مبدئية من سبقوه وإخرجه عن سياق أزمته الواقعية وصراعه مع من يقهرونه ويطمسون ملامحه.

أما بناء المسرحية فقد افتقر الى العمق والتماسك. حيث اعتمد المؤلف فى تقديمه للشخصيات والحدث أسلوب الحوارات الثنائية فتتحاور شخصيتان - مع وجود بقية الشخوص صامته - ثم يخفت صوتهما ليعلو صوت اثنين اخرين مع محاولة للربط بين هذه الثنائيات بالتقابل او التداخل أحيانا لخلق دلالات مختلفة، وهو أسلوب تليفزيونى مستهلك يتجنب خلق مشهد مسرحى قوامه حدث درامى بوسعه استيعاب الشخصيات التى يجمعها مكان واحد بالضرورة. كما امتلأ العمل بالجمل الخطابية الوعظية التى تلقيها الشخصيات حاملة الافكار بشكل يضعف من قيمة الافكار ذاتها ويجعلها خالية من الحرارة والحياة.

وجاء تحول المساجين بتحول وعى « نبيل » اليا بلا مقدمات درامية مقنعة أو كافية .. وهذا لا ينفى أن محمد سلماوى بعمله « القاتل خارج السجن يقترب - نوعا ما - من اللغة المسرحية بالقياس للعملين السابقين « فوت علينا بكره » و « اللى بعده ».

أما الاخراج فقد استخدم اشكالا حركية مستهلكه لتعبير عن المواقف (كما فى مشهد التحقيق) وقام بكشف وسائل الاضاءة للمتفرج دون ترديد لهذا المنهج فى اى عنصر اخر .. وارتدى الممثلون ملابس واقعية داخل اطار تشكيلى تعبيرى وافتقدت حركة الممثلين لحظة مدروسة ولا شك ان قيام سعد اردش باخراج اربع مسرحيات فى وقت واحد كفيل بازالة دهشتنا امام ضعف العمل.

واذا كان هناك شىء يحسب لسعد اردش فهو تقديمه لمجموعة من الممثلين الشبان الواعدين الذين خلقوا على المسرح حيوية محببة وافصحوا عن مولد جيل جيد من الفنانين على خشبات مسارحنا كمال عبد الرحيم - محمد محمود - فتوح أحمد - طارق دسوقى - محمد عبد الجواد - محمود عامر.

..هنا صوت أمريكا ..صوت أمريكا..صوت أمريكا...

أمريكا فى « الطيار » ضحية مزدوجة

تعزيزا للمبادىء التى قام عليها « السلام الدائم » مع « الصديق الصهيونى » ومن اجل « تنويع مصادر الثقافة » تمشياً مع سياسة عدم الانحياز يعرض التليفزيون المصرى (حماه الله) مساء كل يوم على القناة الثانية مسلسلا امريكيا من الساعة الثامنة.

وتندرج معظم هذه المسلسلات فى اطار عملية ابهار المشاهد المصرى بنمط الحياة الامريكية على جميع مستوياتها.

وقد وصلت عملية تزييف الوعى المصرى على المستوى القومى من خلال اجهزة الاعلام الرسمية الى درجة عالية من الكفاءة.

واكتسب روادها خبرة متينة فى مختلف مجالاتها لمنذ بضعة ايام بدأ التليفزيون المصرى عرض مسلسل « لمرلـــد بوينت ».

تدور احداثه فى قاعدة بحرية بالولايات المتحدة ويحكى قصة اسرة ارتبط العديد من افرادها على مدار عدة اجيال بسلاح البحرية الامريكية. ويتضمن المسلسل على غرار معظم المسلسلات الامريكية خلافات عائلية ومالية، مغامرات جنسية خيانات زوجية الخ من « العناصر المشوقة » التى تتقنها صناعة الاعلام الامريكية الصديقة. ويختلف هذا المسلسل عن سابقه فى العرض على شاشات التليفزيون المصرى فى نواح عديدة ويتميز عنهم من ناحية مضمونه المباشر.

● انه من المسلسلات الحديثة نسبياً وقد تم انتاجه وعرضه فى الفترة التى تلت صعود ادارة ريجان الى السلطة وهى ادارة تمثل الجناح اليمينى للحزب الجمهورى ذى النزعة الشوفينية الفاشية التى تروج للتدخل العسكرى المباشر فى دول العالم الثالث ذات الطابع الوطنى التقدمى تحت ذريعة « مكافحة الارهاب الدولى ».

● ان هذا المسلسل ينتمى الى نوعية معينة من المسلسلات التى ظهرت حديثا وتعمل على تمجيد العسكرية الامريكية، كرد فعل للهزيمة الساحقة التى منيت بها فى فيتنام فى الستينات والسبعينات

● يحاول المسلسل إظهار العسكرية الامريكية، كضحية مزدوجة فهى من ناحية ضحية لمؤامرة شيوعية عالمية يترأسها الاتحاد السوفيتى ويشاركها فيها كل من كوريا وفيتنام للاخلال بالامن العالمى وهى من الناحية الاخرى ضحية للسلطات المدنية الامريكية التى تضع العراقيل امام امكانيته العسكرية الامريكية القيام بواجبها « المقدس » فى الدفاع عن [illegible] فى [illegible] هذه « المؤامرة الدنيئة ».

● ان سلاح البحرية الامريكية هو اليد الطويلة للامبريالية الامريكية وادلتها العسكرية والاستفزازية الرئيسية فى فرض هيمنتها فى ارجاء العالم (حرب فيتنام - قصف قرى الشوف فى لبنان - الغارات الجوية على بنغازى وطرابلس - زرع الالغام فى المياه الاقليمية لنيكاراجوا).

وعرض هذا المسلسل فى هذه الفترة بالذات يثير العديد من التساؤلات. فهل تم اختيار هذا المسلسل بالذات دون غيره من مئات المسلسلات الامريكية لعرضه فى مصر عن جهل او ان هناك عقلاً مدبرا وراء هذا الاختيار؟ وما الهدف من ورائه؟ وهل يعنى هذا الاختيار ان مصر اصبحت تعتنق الاستراتيجية العسكرية الامريكية؟

تساؤلات كثيرة ربما اهمها: من يستطيع الاجابة عن هذه الاسئلة؟

مصطفى المصرى

الفلاح المصرى فى التليفزيون

إنتاج الڤيديو والقطاع الخاص أفسدا صورة الفلاح على الشاشة

كتب - أحمد اسماعيل

الفلاح المصرى على شاشة التليفزيون .. إما عمدة ثرى ومستبد .. وأما فقير معدم .. لا يعرف القراءة أو الكتابة .. متخلف .. يعتقد فى البدع والخرافات ويحارب الاطباء .. لا يلجأ الى الشرطة أو القضاء فى حالات النزاع مع الاخرين بل يعتمد على « شومته » فى استرداد حقه .. شجاع أحيانا .. وجبان فى اكثر الاحيان تلك هى صورة الفلاح - كما تصورها الدراما التليفزيونية من افلام ومسلسلات وتمثيليات .. صورة مشوهة .. تعيسة .. غريبة عن واقعها وحقيقتها.

عاجزة عن فتح اى طريق لجماهير الفلاحين لكى يعرفوا أعداءهم من اصدقائهم.

فعلى مدى ٨٦ ساعة - جلست الباحثة ايمان المنجرجى - تشاهد الاعمال الدرامية التى عرضها التليفزيون فى عام ١٩٨٤ - من افلام ومسلسلات وتمثيليات ثم راحت تحلل مضمون هذه الاعمال مستخلصة عدة نتائج جاءت « مذهلة »! من بين هذه النتائج:

انه على كثرة الاعمال الدرامية المعروضة على الشاشة .. فان الاعمال التى تعبر عن الفلاح لا تشكل سوى ١,١٪ من أجمالى الارسال، و ٣,٨٪ من اجمالى ساعات الدراما!

وهى نسبة ضئيلة جدا لو علمنا ان القطاع الريفى والعاملين بالزراعة يشكلون ٥٦,١٪ من اجمالى عدد السكان!

ولكن ماذا عن الطرف الاخر .. وهو المشاهد؟

أخذت الباحثة عينة من جمهور المشاهدين فى مدينة القاهرة، وهم اطفال الصف السادس الابتدائى (١١ - ١٢ سنه) للتعرف على أثر استقبالهم للرسالة الاعلامية، حيث لاحظت الباحثة ان ٩٩,٢٪ من الاطفال يمثلون « الجمهور الحقيقى » للمواد الدرامية!

ومن ثم تبحث عن صورة الفلاح فى أذهان هؤلاء المشاهدين، ومدى تصديقهم لها.

ولان الكشف عن ملامح الصورة المعبرة عن الفلاح فى الاعمال الدرامية هو الاساس الذى يقوم عليه البحث - فقد اكتشفت الباحثة ان « الفلاح » ظهر على الشاشة وهو أمى بنسبة ٥٦,٤٪ من اجمالى الشخصيات التى تم تحليلها، وأن ٨٥,٥٧٪ من اجمالى الاطفال يشاهدون الفلاحين على الشاشة وهم « أميين لا يلمون بالقراءة ولا الكتابة ».

كما ظهر الفلاح بنسبة ٥٥,٦٪ من اجمالى الشخصيات وهو لا يقتنع بالطب والاطباء.

بل ان معظمهم - الفلاحين بنسبة ٧٥٪ - لا يتجهون الى الشرطة او القضاء فى حالة الخلافات او الحوادث بل يعتمدون على انفسهم فى حل النزاع والاخذ بالثأر.

ولعل ما أفزع الباحثة هو اقتناع ٦٨,٣٥٪ من اجمالى الاطفال ان ما يشاهدونه فى التليفزيون عن الفلاح « مطابق تماما » لمعيشة الفلاح الحقيقية الامر الذى يؤكد « خاصية القابلية لتصديق ما يعرضه التليفزيون »!

ومن ثم اقترحت الباحثة « ضرورة القيام بالابحاث والدراسات الميدانية فى الريف المصرى - فى السنوات الاخيرة - للتعرف على اهم القضايا والمشاكل الاجتماعية التى يعانى منها الان - لان ما تناولته المواد الدرامية التى كانت محل الدراسة والتحليل هى « الموضوعات التقليدية المكررة عن مشاكل الريف » سواء خاصة بالارض الزراعية وملكيتها او الانجاب والميراث والاخذ بالثأر وغيرها، والتعرف على ماحدث - من تغيرات فى الواقع الاجتماعى والاقتصادى للقرية المصرية بحيث يكون التعبير عنها فى المواد الدرامية متناسبا مع ما هو قائم بالفعل بها ».



على الشريف - أحمد بدير - صلاح منصور

أشهر من لعبا دور الفلاح الابله - أشهر عمدة على الشاشة

مشكلة خطيرة

ومن بين المقترحات التى أوردتها الرسالة « ضرورة اهتمام قطاع الافلام التليفزيون بتقديم الافلام التى تعالج مشكلات وقضايا الريف المصرى » - حيث تبين من خلال الدراسة أن المواد الدرامية التى تناولت الفلاح، وعرضت خلال فترة التحليل « لم يساهم فيها هذا القطاع مطلقاً » واقتصر تقديمها على انتاج الفيديو « المسلسلات وتمثيليات السهرة » التى تتناول الفلاح فى الفترات الزمنية التى سبقت قيام الثورة - اى ان معظمها قديم ولا يعبر عن الفلاح فى السنوات الاخيرة فضلا عن تكرار عرضها فى المناسبات القومية كعيد الثورة وعيد الفلاح.

وكانت ابرز النقاط التى ركزت عليها لجنة المناقشة « مدى مشاركة الفلاح فى الحياة السياسية ودوره فى العملية الانتخابية » - حيث رأت الباحثة ان دور الفلاح فى هذه العملية هو انكماش مستمر، ويكاد « لا يذكر » حتى اصبح عاملا سلبيا فى الحياة السياسية - وهنا اعترضت لجنة المناقشة حيث رأت من جانبها - ان مشاركة الفلاح فى الحياة السياسية لم تتضاءل - بل على العكس - زادت عما كانت عليه بزيادة وعى الفلاح، حيث بدأ يشعر ان مشاركته فى الحياة السياسية حق اساسى له - وذهبت اللجنة الى ان دور الفلاح فى هذه العملية يزيد على دور ساكن المدينة.

وحول تطور العلاقة بين الفلاح والارض - رأت الباحثة ان الفلاح فى سعى دائم لزيادة مساحة الارض الزراعية التى يملكها نتيجة « الارتباط العاطفى بين الفلاح والارض » - بينما رأت اللجنة ان مسألة الاهتمام بزيادة الرقعة الزراعية لم تعد تشكل ضرورة للفلاح فى مصر الان - وتنفى د. قدرى حفنى ان يكون رحيل الفلاح الى الاردن او العراق بهدف زيادة رقعة الارض - لان العلاقة بين الفلاح والارض قد تقلصت - فهو يسعى من خلال سفره للخارج الى « بناء بيت بالمسلح » فوق رقعة الارض الزراعية ومن ثم تحول الفلاح الى « انفتاحى » يستعيض عن الارض بالمال والبيت المسلح!

وفى ختام المناقشة - اجمعت اللجنة المكونة من اساتذة الاعلام د. ماجى الحلوانى - د. قدرى حفنى واشراف د. منى الحديدى على أهمية الرسالة واستحقاقها درجة الماجستير بامتياز.



الباحثة: ايمان المنجرجى.

قضية للمناقشة

الرقابـــة .. الرقابـــة

تتعدد فى بلادنا وتتضارب فيما بينها أجهزة الرقابة على الاذاعة والتليفزيون والمطبوعات .. مرة بحجة الامن، وأخرى باسم الاخلاق والدين.

ورغم أن قرارا جمهوريا قد صدر فى عهد السادات يلغى الرقابة على الكتب « بطريقة تمثيلية » فإن رقابة معلنة وضمنية مازالت مفروضة عليها وتمارسها عدة جهات معاً. مضاف اليها الرقابة الخفية لاجهزة الأمن على المطابع.

ولما تزايدت حاجة المبدعين للتعبير واختنقت مواهبهم فى الاطر البالية الضيقة، نشأت ظاهرة المطبوعات غير الدورية التى حاولت أن تستفيد من الالغاء الظاهرى للرقابة على الكتب، وبالرغم من ان حقوق وحريات التعبير ليست مجرد قوانين مكتوبة على الورق .. وبالرغم من القيود على الحريات والحقوق العامة، ومن بينها وفى قلبها حق وحرية تكوين الاحزاب واصدار الصحف المحاصرة بقوانين لم يسبق لها مثيل صدر الكثير منها فى عهود الاحتلال والحماية .. بالرغم من كل ذلك فإن مناخ التعددية الحزبية بكل مايشوبه ويكبله - قد ساعد المطبوعات غير الدورية على الازدهار فاستطاعت ان تحقق مستوى فكريا لاترقى اليه المطبوعات الاخرى أحيانا، وفتحت الباب أمام مفكرين وكتاب ومبدعين كثيرين، لكى يصلوا - ولو بشكل محدود - إلى الجمهور.

ورغم النجاح الكبير والاستجابة الجماهيرية الواسعة نسبيا عجزت بعض هذه المطبوعات أو كلها عن الحصول على تراخيص للاصدار الدورى لان القانون يشترط ايداع مبالغ طائلة فى البنوك للحصول على هذه التراخيص اضافة إلى القيود الهائلة التى يفرضها على تصديرها للخارج .. واخيرا طلبت الجهات الرسمية من شركات التوزيع الامتناع عن توزيع هذه المطبوعات.

وكان الشىء المنطقى ان تتصدى نقابة الصحفيين واتحاد الكتاب لمثل هذه القوانين الجائرة بهدف الغائها ولكن شيئا من هذا لم يحدث، بل أن رئيس اتحاد الكتاب الذى يتباهى بموقفه الرجعى ويغلق باب الاتحاد صراحة أمام الاجيال الجديدة، وقف بكل غوغائية ليقاطع المفكر التقدمى محمود أمين العالم وهو يطرح هذه القضية أمام رئيس الجمهورية فى معرض الكتاب صائحا .. انه شيوعى باريس ...

ويفرض هذا الواقع الجديد بعدائه السافر لحق أصيل من الحقوق التى يكفلها الدستور ان يبادر المسؤولون عن هذه المطبوعات وكتابها للالتقاء فيما بينهم والتشاور فيما ينبغى اتخاذه من اجراءات للدفاع عن حقوقهم وحق الجماهير فى المعرفة التى يقدمونها، حتى يأتى اليوم الذى تسقط فيه نهائيا كل القوانين المقيدة للحريات وينحسر المناخ الذى يتنفس فيه صناعها والمستفيدون منها ...

فريدة النقاش

فى معرض الكتاب التاسع عشر

ارتفاع كبير فى أسعار الكتب .. وزير الثقافة: طموحات الشباب هى المسئولة!

يوسف ادريس - احمد هيكل - يوسف عوض - صنع الله ابراهيم

عقد د. أحمد هيكل وزير الثقافة لقاء جماهيريا فى افتتاح معرض الكتاب يوم الخميس الماضى، حضره عدد كبير من جمهور المعرض خاصة شباب الجامعات.

ركز الشباب على مشكلة ارتفاع اسعار الكتب، وعدم قدرتهم على شرائها، كما تحدث بعضهم عن مشكلات الاغتراب والانتماء الوطنى وتسطيح الفكر من خلال اجهزة الاعلام القائمة وكذلك مشكلات التطرف الدينى والفكرى.

دافع الوزير عن جهاز الدولة واكد قيامه بدوره، كما ارجع الازمة الحالية الى نقص الامكانات وتطلع الشباب الدائم « للوصول بسرعة » وتحقيق طموحاتهم فى الزواج والحصول على الشقة والسيارة.

« فى لمح البصر ».

وطالب الوزير هؤلاء الشباب بالانصراف عن هذه الطموحات والعمل « بجهد وكفاح » كما كان يفعل فى شبابه.

ونحن نتساءل الا يعرف الدكتور هيكل ان بين هؤلاء الشباب خريجين عاطلين عن العمل منذ خمس سنوات وأن هؤلاء - وغيرهم - يحلمون فقط بفرصة عمل؟.

لقطات سريعة من المعرض

فلسطين فى مواجهة القرصنة

أثار الجناح الفلسطينى مشاعر الزوار بما قدمه - لاول مرة - من بطاقات مصورة عن العمارة فى كل قرية فلسطينية - شكل البيوت والنوافذ والابواب - وكذلك الحلى والمشغولات والازياء الخاصة بالمرأة الفلسطينية.

كما لاقت الفتاة الفلسطينية بملامحها الحزينة التى تقترب من ملامح العذراء - اقبال الجمهور على اقتنائها.

عنوان الجناح هذا العام « الهوية » وتواجه به منظمة التحرير عمليات القرصنة التى تقوم بها السلطات الأمرائيلية - حيث طبع التراث الفلسطينى، وتقدمه الى العالم باعتباره تراثا اسرائيليا.

عصـــر الكومبيوتـــر

شهد قسم الكومبيوتر بسرايا المعرض اقبالا شباب الجامعات لشراء الكتب الجديدة عن الكومبيوتر، ومشاهدة احدث الابتكارات العلمية التى يعرضها القسم.

د. لويس عوض يحـــذر

حذر د. لويس عوض من عدم توفر المناخ الملائم الذى يجب ان تكفله الهيئة العامة للكتاب لتحقيق التراث العربى « حتى يزدهر هذا النوع من التحقيق، ونستكمل ما ينقصنا من التراث العربى والاسلامى ». واضاف ان هناك مخطوطات كثيرة ماتزال فى حاجة الى من يحققها.

مناظـــر .. بدلا من الحدائـــق

اقبل جمهور كبير من زوار المعرض على قسم اللوحات والمناظر الطبيعية - رغم ارتفاع اثمانها (١٥٠ - ١٨٠ جنيها). السبب فى ذلك - كما يقول البعض - هو قلة الحدائق وانحسار المساحات الخضراء فى العاصمة.

كتـــب مـــزورة!

قال احد الناشرين ان اكبر كم من الكتب المعروضة هذا العام هو « الكم البيروتى » وجميع هذه الكتب دخلت تحت سمع وبصر الجهات المسئولة وخاصة الهيئة العامة للكتاب - واضاف ان هذه الكتب « مزورة » تطبع بغير اذن مؤلفيها والشىء الغريب انها مصورة عن الكتب المصرية، واصحاب هذه الكتب لا يستطيعون اخذ حقوقهم!

اغـــرب الكتـــب

كتاب جديد من نوعه للرسام الصحفى محيى اللباد بعنوان « نظر » وهو ملاحظات بصرية فى الحياه.

كتب مقدمة الكتاب أحمد بهاء الدين.

واحـــد فقـــط!

فى الجناح اليوغسلافى - لا يوجد سوى كتاب واحد باللغة العربية للدكتور جمال الدين سيد محمد، وهو ترجمة عربية لبعض القصص اليوغسلافية القديمة.

تقـــاليد جـــديدة

تقليد جديد بدأه الروائى صنع الله ابراهيم فى معرض الكتاب حيث راح يوقع اهداءه على رواياته المباعة للجمهور.

وقد وافق د. يوسف ادريس على توقيع اهدائه على كتبه ورواياته.

ندوات المعرض وضيوفها هذا الاسبوع!

المسرح السياسى

● يتحدث المخرج سعد اردش والمؤلف المسرحى على سالم والدكاتره عبد العزيز حموده ومحمد عنانى وفوزى فهمى فى اللقاء الفكرى غدا الخميس، عن المسرح السياسى يعقب اللقاء امسية مع الشاعر نزار قبانى.

● يستضيف لقاء الجمعة الدكتور عز الدين اسماعيل رئيس اكاديمية الفنون مع الشعراء محمد ابراهيم ابو سنه ومحمد ابو دومه ومحمد التهامى. وعبد الرزاق عبد الواحد (عراقى).

● الامسية الشعرية السادسة يوم السبت يشترك فيها عبد الله البردونى من اليمن الشمالى ومحمد عفيفى مطر ومحمد مهران السيد ومصطفى عبد الرحمن. يسبق الامسية لقاء مع الدكتور يوسف ادريس!

● « مستقبل العلوم فى مصر » عنوان الندوة التى ستعقد مساء الاحد ويشترك فيها الدكتور ابراهيم بدران ود. محمد عبد الهادى ود. حلمى الحديدى ود. ممدوح جبر والمهندس سعد شعبان.

تعقد الندوة مساء الاحد ويعقبها امسية شعرية مع الشاعر العراقى بلند الحيدرى وملك عبد العزيز ونصار عبد الله ووفاء وجدى من مصر.

● « أمسية شعر العامية » مساء الاثنين يشترك فيها الشعراء عبد الرحمن الابنودى وسيد حجاب مع امين فؤاد حداد وبهاء جاهين وجمال بخيت وحجاج الباس وسمير الفيل وصلاح الراوى وعمر نجم ومصطفى الشندويلى!

■ تصحيح واجب

السفود ليس هو الخازوق

ورد فى متابعة الزميل حلمى سالم لمؤتمر الرافعى فى العدد الاسبق ان كلمة « السفود » تعنى « الخازوق » وقد جاءنا هذا التصحيح من د. محمد على هدية - وفيما يلى نصه:

مصطفى صادق الرافعى هو مؤلف «تاريخ اداب اللغة» - ٣ اجزاء و«وحى القلم» ٣ اجزاء ورسائل الاحزان - والسحاب الاحمر ونشيد «اسلمى يامصر» القومى .. والذى يلى قوميا «برغم كونه بالفصحى» يختار لكتابه عنوان «على السفود» او «على الخازوق» وينشر هذا التفسير فى اكثر من مكان .. فليت شعرى اين يوجد مثل هذا المعنى للسفود؟

السفود هو «السيخ» الذى يشوى فوقه اكلة اللحوم اللحم المعروف بالكباب وهو ليس «الخازوق» ويؤيد ذلك [illegible] ايده هذا البيتان فى مفتتح الكتاب.

وللسفود نار لو تلقت بجاحمها حديدا ظن شحما

ويشوى الصخر يتركه رمادا فكيف وقد رميتك فيه لحما

وقد الف الكتاب بايحاء من القصر للانتقام من العقاد، الذى هاجم فؤاد كما هو معلوم - أو كما هو غير معلوم والدليل ان الرافعى لم ينسبه لنفسه، بل نسبه «لمؤلف مجهول» وان نم عليه اسلوبه فهو اسلوب الرافعى، وان نمت عليه العدواة مع العقاد فهى عدواة الرافعى ولكنه اخفى «النسبة» حتى لايظن ان القصر ارسل ابنه على نفقته ليدرس فى بلاد «بره» وان هذا كان ثمن اسلوب الكتاب الفاحش لمؤلف «المجهول» ..

د. محمد على هدية

بلنـــد الحيـــدرى:

أنـــا غير راضى عن ترجمـــتى

من بين ضيوف المعرض الشاعر العراقى بلند الحيدرى. صاحب ديوانى (اغانى الحارس المتعب) و (حوار حول الابعاد الثلاثة) وقد تمت ترجمتهما الى الانجليزية هذا العام، ويقوم [illegible] الانجليزى بعرضهما للبيع.

قال الشاعر الحيدرى انه غير [illegible] عن ترجمة هذه الاعمال.

فترجمة الشعر تفقد الكثير من [illegible] الابداعية الكامنة فى اللغة العربية

أحمـــد عرابـــى .. قصـــة ثـــورة

وتظل الثورة العرابية احدى ملاحمنا الكبرى والتى لابد ان نرويها دائما ولكل الاجيال .. خاصة هذه الايام التى تحيط بنا فيها كل الاخطار.

هذه الكلمات يختتم المفكر التقدمى محمد عودة مقدمة كتابه الجديد « احمد عرابى » قصة ثورة الذى يهديه الى روح الدكتور محمد صبرى السربونى اعظم مؤرخى مصر الحديثة والذى مات منسيا لم ينل حقه فى التكريم والتقدير.

ولعل اخيرا يقوم بترجمة كتبه التى كتبها بالفرنسية ولازالت اهم المراجع عن تاريخنا الحديث.

يواصل محمد عوده فى كتابه الجديد بحثه من وقائع الثورة وملابساتها ليبرز الوجه الشعبى الديموقراطى لها كحلقة من حلقات الثورة الوطنية الديموقراطية فى مصر باعتبارها أشد احداث القرن الماضى اثارة واستفزازا لاوروبا الاستعمارية وابريطانيا « العظمى » خاصة.



محمود عودة



دنيا الثقافة

صـــدر حديثـــا

طبعـــة جـــديدة من دواويـــن الابنـــودى

صدرت الطبعة الجديدة من دواوين الشاعر عبد الرحمن الابنودى وهى: الارض والعيـــال، الزحمـــة، الفصول، احمد سماعين، جوابات حراجى القط، المشروع والممنوع .. تباع بمكتبة مدبولى وبمعرض الكتاب.

الفلسطينيون عبر الخط الاخضر

الفلسطينيون عبر الخط الاخضر مجموعة من المقالات والدراسات عن الفلسطينيين تحت الاحتلال ٤٨، ٦٧ كتبها عدد من الاساتذة العرب الذين عملوا فى جامعة بيروت الفلسطينية ترجمة محمد هشام صدر عند دار فكر.

فن تشكيلى:

خروجا من العزلة

معرض اللوحـــة الواحـــدة

فى معرض اللوحة الواحدة - استطاع الفنان الكبير حسن سليمان ان يجمع واحدا واربعين فنانا من مختلف الاتجاهات والمدارس والاجيال الفنية فى أتيليه القاهرة.

ولا شك أن المعرض حقق هدفه - كما أراده حسن سليمان - فى هذه الغاية اللونية المتصارعة والمتنافرة - ليقول لنا أن الخروج من مأزق العزلة هو « اللقاء » وأن الحوار « ممكن » رغم هذا التضارب الكبير. فعلى الرغم من مقاطعة الفكرة من جانب الكثيرين من الفنانين « بدعاوى » مختلفة الا أن اصرار حسن سليمان على ضرورة اللقاء كان اكبر من « المقاطعة » فقد ظنوا أن حسن يدعوهم للمبارزة .. وليس لتعرية ذواتهم، وقدرتهم على الخروج والمواجهة.

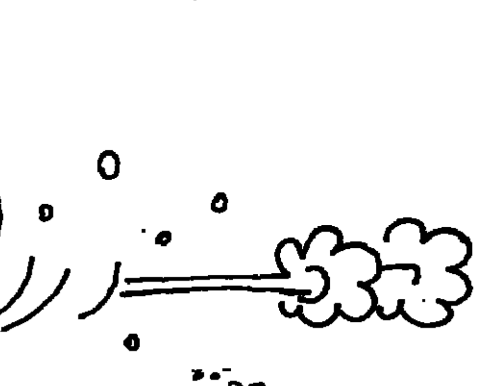
فماذا يضير فنانا فى حجم النحات أحمد عبد الوهاب ان يعرض تمثاله بجوار واحد من تلاميذه، وما الضرر الذى يمكن أن يلحق بحسن سليمان نفسه إذا ما فعل ذلك؟

انه السؤال الذى يطرحه المعرض.

ولعل أهمية هذا الجمع الفنى تكمن فى اصرار الفنانين أنفسهم على الاستمرار والمضى، ففى العام القادم سوف يقدم معرض الواحدة جائزة لاحسن عمل وسوف يمول الجائزة عدد من الفنانين المهتمين والحريصين على الحركة الفنية ومن ثم تكتسب هذه الخطوة الرائدة جديتها.

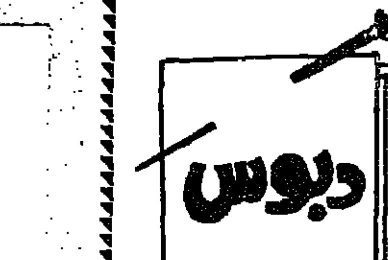
هكذا من الاهالى

حكومة وأهالى



عرض عسكرى للاسلحة المتطورة .. فى عيد الشرطة !!

« نكته معادة بناء على طلب الجماهير »
– عملت ايه فى عيد الشرطة ؟
– صبحت الفجر فتشت الشقة وخدتلى قلمين ونمت !!



.. وما ذنبنا ؟!

كنا نشكو من قبل لان بعض العرب لا يقدمون دعما كافيا لعرب اخرين يتعرضون لغزو او احتلال او عدوان اجنبى . وكان هناك تساؤل حول جدوى معاهدة الدفاع العربى المشترك اذا لم تكن قابلة للتطبيق .

لكن ذلك اصبح تاريخا لاسباب لا تخفى على أحد .

واصبحت نظرتنا ومواقفنا ازاء القضايا العربية تقرب من نظرة وموقف « الاجنبى » او ربما أقل . حتى لا يتهمنا أحد « بالتعصب » و« ضيق الافق » وربما « بالشعوبية » !

وإمعانا فى « التطور » و« التحضر » ورفض الجاهلية الاولى . تقدمنا فى هذا الطريق خطوات مذهلة . ولم يعد من غير المألوف ان يعتدى اجنبى على عربى فيهب بعض العرب لنجدة الاجنبى بالمال والسلاح والدبلوماسية .

واكتشفنا فى هذه الظروف ان معاهدة « الدفاع العربى المشترك » لم تكن معطلة ولا من يحزنون ولكن هناك « قصور » فى موادها المعروفة فهى تتحدث عن « دفاع عربى مشترك » دون ان تحدد ضد من يكون هذا الدفاع ومن ثم فقد طبقناها أفضل تطبيق ممكن فى شئوننا الداخلية . بحيث يهب بعض العرب لمساندة العربى الذى يتعرض لعدوان « عربى » ويهب عرب اخرون لمساندة الطرف الاخر بشرط ان يكون عربى أيضا !

ولم نقصر كعرب فى هذا الواجب « القومى » فى كل قضايا العرب من الخليج الى المحيط !

ولذلك فثمة تصريحات عربية رسمية اخيرة أدهشتنا ولم نعرف لها مبررا معقولا .. فبعض الاطراف العربية التى رأت فى « الزحف » الايرانى على العراق خيرا وبركة عادت منذ أيام تؤكد أنها ستدافع عن العراق اذا تعرضت الاراضى العراقية للاحتلال الايرانى وأنها لن تسمح لايران بالتوسع على حساب العراق .

وقد يفهم من هذا التصريح الرسمى ان كل العرب « يتعصبون » فى النهاية لعروبتهم فى مواجهة عدوان أجنبى ...... لكن ذلك ليس مؤكدا لحسن الحظ لاسباب عديدة . فالتصريح يحدد اننا سندافع عن العراق اذا تعرضت الاراضى العراقية للاحتلال الايرانى ومن الذى يثبت لنا أن هناك اراضى عراقية محتلة ؟ ربما يقال ان ايران اعلنت عن احتلالها لهذه الاراضى او ان العراق اشار الى ذلك لكن فى قضايا خطيرة ومصيرية هل تصدق « الادعاءات » الايرانية او « المبالغات » العراقية ؟

ان كل من يعلن تصريحا مثل هذا عليه اولا ان يتحقق بنفسه على الطبيعة ومن واقع الخرائط المساحية من أن هناك ارضا عربية محتلة . ثم يراجع بطاقات الهوية لدى الجنود لمعرفة الدولة التى ينتمون اليها . واذا تحقق المسئول العربى من هذه الوقائع فهو ملتزم « بالدفاع » عن العراق !

وقد تركت مسألة « الدفاع » مفتوحة فى كل الاحوال ، لان الحرب خدعة كما نعلم . والدفاع عن العراق قد يكون بالدبابات والمدافع والطائرات وقد يكون بالمقالات والتصريحات ومن « حسن التدبير » ان يتوقع العدو قدومنا بالدبابات فنفاجئه بالمقالات والتصريحات .. وهى أكثر تدميرا فى بعض الاحوال !

اما بقية التصريح بأننا « لن نسمح لايران بالتوسع على حساب العراق » فهو نموذج للصدق الرسمى .. والحقيقة أن ايران لم تحاول استئذاننا فى هذا التوسع . ولو طلبت هذا الاذن لما سمحنا لها تحت اى مبرر .

وبعض الدول غير العربية تتصرف بغلظة وتجافى الذوق والاعراف الدبلوماسية . فما ذنبنا ؟!

« فيليب جلاب »

ايها المواطن

حضورك لمؤتمر احزاب المعارضة بمركز شباب عابدين يوم ٥ فبراير القادم دفاع عن حقك فى المشاركة فى وضع سياسة الوطن .

ومساندة للذين يدافعون عن قضاياك ..

حول أى راية يلتقون ؟!

د . عبد العظيم انيس

يحكى الاستاذ محمد حسنين هيكل فى كتابه (ملفات السويس) انه عندما ذهب الى الولايات المتحدة فى نوفمبر سنة ١٩٥٢ لمتابعة معركة الرئاسة الامريكية والتى فاز فيها ايزنهاور كان من ضمن من قابلهم فى واشنطن الجنرال الامريكى « أولمستيد » المشرف على برنامج المساعدات العسكرية الامريكية وكان عبد الناصر قائد ثورة يوليو الوليدة انذاك يسعى جاهدا للحصول على اسلحة امريكية لجيشه وقال الجنرال اولمستيد لهيكل وهو يشير بمؤشره الى خريطة عسكرية للعالم اذا اردتم اسلحة فان الحل الوحيد امامكم هو الانضمام الى حلف عسكرى اسلامى اطرافه مصر اهم بلد اسلامى وباكستان اكبر البلاد الاسلامية سكانا وتركيا اقوى بلد اسلامى عسكريا وقال اولمستيد ان اوربا يحميها حلف شمال الاطلنطى واسيا يحميها حلف جنوب شرق اسيا لكن الشرق الاوسط مازال فارغا دون حماية من العالم الحر ! .

وعندما وصل دالاس وزير خارجية ايزنهاور فى اوائل سنة ١٩٥٣ فى اول زيارة رسمية على مستوى عال لمنطقة الشرق الاوسط بعد ثورة يوليو بشهور قليلة لاجتمع بقادة الثورة على مائدة العشاء فى منزل السفير الامريكى وجرت محادثات لمدة سبع ساعات كان خط دالاس الرئيسى فيها هو ان الاسلام يعادى الشيوعية وانه من المطلوب استخدام الاسلام فى محاربة الشيوعية والمعسكر الاشتراكى مع بحث قضية الصلح مع اسرائيل !

وبعد فشل العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ اجتمع ملوك ورؤساء حلف بغداد فى قصر المرمر بطهران وهم يحسون بحرج موقفهم امام شعوبهم وامام العالم. فالعدوان البريطانى الفرنسى الاسرائيلى لم يحقق اهدافه وبريطانيا التى هى عضو رسمى فى حلف بغداد كانت هى المتآمر الاول بالتواطؤ مع الدولة الصهيونية اسرائيل وكان اول ماقرره اجتماع هؤلاء الحكام تجميد عضوية بريطانيا لمصلحة بريطانيا كما قال الشاه ثم وهذا هو الاهم تغيير اسم حلف بغداد الى قمة الدول الاسلامية .

ومنذ هذا الوقت حتى اليوم جرت مياه كثيرة فى العالم العربى والاسلامى لكن هذه المياه الكثيرة لم تغير من اهداف هؤلاء الحكام المسلمين شيئا فمازالت القضية الاساسية هى حماية مصالحهم ومصالح الفئات الاجتماعية التى يمثلونها ومازال الدوران فى فلك الحماية الامبريالية الامريكية هو اسلوبهم الاساسى وجوهر موقفهم ومازالوا يسعون لاستغلال راية الاسلام لتضليل الشعوب العربية والاسلامية .

وعندما نلقى نظرة سريعة على المؤتمر الاسلامى فى صورته الحالية المنعقدة الآن بالكويت نلاحظ اولا انه مؤتمر حكام وليس مؤتمر شعوب وهو يتكون من ستة واربعين ملكا او رئيس دولة تبدأ من بنين وجامبيا وبوركينافاسو انتهاء باندونيسيا وباكستان وافغانستان والغالبية الساحقة من هؤلاء الحكام يدينون بشكل او اخر فى استمرار وجودهم حتى اليوم للحماية الامبريالية الامريكية ولولا ذلك لكانت شعوبهم قد صفت حساباتها معهم منذ زمن طويل او من حكام دول صغيرة جدا تدور فى فلك هؤلاء الذين يدورون فى فلك الحماية الامريكية كالسعودية ثم هناك حكام اخرون يدينون بالمحافظة السياسية ويمينية الفكر والموقف الاجتماعى السياسى وهم بهذا التوجه ليسوا بعيدين عن مخططات السياسة الامريكية مهما يحاولوا الظهور بمظهر المستقل فى اللحظات الحرجة .

وقد نحتاج إلى صفحات كتاب بالكامل لنورد كل الوقائع التى تثبت هذا الادعاء من جانبنا ولكى يكفى ان نشير الى سلطان بروناى وقد اعترف شولتز وزير خارجية امريكا فى تحقيقات الكونجرس الاخيرة انه قد تبرع بعشرين مليون دولار وضعت فى حساب خاص فى سويسرا لصالح عملاء المخابرات الامريكية الذين يحاربون الحكومة الشرعية فى نيكاراجوا ويكفى ان نشير الى امير المؤمنين الملك الحسن الذى استقبل رئيس وزراء اسرائيل فى قصره منذ شهور والذى رتب اللقاء الشهير بين حسن التهامى وديان قبل كامب دافيد مباشرة وهو فى الوقت نفسه رئيس لجنة الدفاع عن القدس والمسجد الاقصى فى الجامعة العربية وقد اوضحت كافة الصحف الامريكية ان السعودية دفعت فى الحساب الموجود فى سويسرا لصالح المخابرات الامريكية لتسليح وتدريب مجاهدى افغانستان مبلغ مائتين وخمسين مليون دولار !

ان القيادة الحقيقية فى هذا المؤتمر الاسلامى هى للسعودية اغنى هذه البلدان ومعظم هذه البلدان المنضمة ، قبلت هذا بامل الحصول على اموال ومساعدات من السعودية والغالبية الساحقة من منظمات هذا الحلف موجودة فى جدة ابتداء من الامانة العامة والبنك الاسلامى للتنمية ووكالة الانباء الاسلامية ومنظمة العواصم والمدن الاسلامية وانتهاء بالاتحاد الاسلامى لمالكى البواخر !

وكل هذا البناء الشاهق الخاوى من الداخل فى معظمه الذى تنفق السعودية عليه ملايين الملايين من الدولارات يصب فى نهاية الامر فى فكرة الحلف العسكرى الاسلامى الامريكى القائم على حماية مصالح الرأسمالية الدولية والشركات الاحتكارية الدولية عابرة الحدود ومعها البنوك الاسلامية التى تضارب فى الذهب والفضة والعملة باسم الاسلام والتى تتاجر فى مصالح الفقراء لصالح الاثرياء وعليه القوم .

لذلك لاينبغى ان يتوقع احد موقفا واحدا مستقلا من هذا المؤتمر فى اى من القضايا الساخنة التى تحاصرنا بما فى ذلك حرب الخليج او حرب لبنان او قضية شعب فلسطين لا لان حكومة طهران قد قاطعت المؤتمر وانما لان طبيعة تركيب هذا المؤتمر والقوى الفاعلة فيه والحاكمة له لاتسمح بغير هذه النتيجة وقد يكون من نافلة القول ان نقول ان قلوبنا وان كانت تتجه بالتعاطف نحو الشعب العراقى الشقيق وهو يدافع عن تراب ارضه وعن البصرة الا ان عقولنا لانستطيع ان تنسى ان حكام السعودية هم اول من شجع حكومة العراق على بدء هذه الحرب المميتة والمدمرة لمصالح الشعبين العراقى والايرانى والتى ستكون لها اثارا سلبية بالغة الخطورة على خريطة الشرق الاوسط .

اغتيال عبد الناصر

بيتر رايت هو ضابط المخابرات البريطانية السابق (ام . اى فايف) الذى يقيم فى استراليا حاليا والذى الف كتابا عن خبراته وذكرياته فى المخابرات لكن الحكومة البريطانية اقامت دعوى امام المحاكم فى سيدنى لمنع نشر الكتاب وبيتر رايت هنا لم يكتب هذا الكتاب لاهداف اخلاقية او سياسية اساسا لكنه يعترف انه يسعى الى المال حماية لشيخوخته وشيخوخة زوجته ولان مزرعة تربية الجياد التى يملكها فى استراليا غارقة فى الديون ومهددة بالبيع لذلك لجأ منذ سنوات الى اصدار كتاب فى الموضوع نفسه باسم احد الصحفيين الانجليز فى صحيفة الديلى اكسبريس على ان يتقاسم ارباح الكتاب مع هذا الصحفى وهو يعترف انه اخذ ثلاثين الف جنيه استرلينى من هذا العمل .

والكتاب الجديد الذى تنظر محاكم استراليا قضيته به معلومات كثيرة وردت فى الكتاب الاول خصوصا شكوكه فى ان رئيس جهاز المخابرات البريطانية نفسه – روجر هوليس – كان عميلا للمخابرات السوفيتية ومع ذلك فالكتاب الجديد به اشياء جديدة منها محاولة المخابرات البريطانية وبالقرابة والسخرية زعزعة استقرار حكومة هارولد ويلسون العمالية فى سنوات ٧٤ – ١٩٧٦ بالتآمر والتجسس والتصنت على محادثات رئيس الوزراء والوزراء الهاتفية ! ومن هذه الاشياء الجديدة اعترافه بتدبير المخابرات البريطانية محاولة لاغتيال عبد الناصر ابان تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثى !

ولقد استدعت محكمة سيدنى التى تنظر القضية مستر وتيلام رئيس وزراء الحكومة الاسترالية العمالية السابقة فى سنوات ٧٢ – ١٩٧٤ للشهادة امامها وفى هذه الشهادة قال ويتلام انه عرف من المخابرات الاسترالية عن محاولة بريطانيا تدبير اغتيال عبد الناصر ايام ١٩٥٦ وان هذه المحاولة قد استكملت كافة تفاصيلها فى الوقت نفسه الذى ارسل فيه منزيس رئيس وزراء استراليا انذاك الى القاهرة للتفاوض مع عبد الناصر باسم جمعية المنتفعين من قناة السويس او بمعنى ادق لانذاره !

ويحوى كتاب الاستاذ محمد حسنين هيكل (ملفات السويس) تفاصيل اخرى عن هذا الموضوع وذلك من واقع وثائق ملفات اجهزة الحكومة الامريكية اى ان الواقعة مؤكدة من جميع الاطراف وليست محل شبهة من احد .

تذكرت هذا وانا اتأمل ساخرا اتهام بريطانيا لسوريا حديثا بانها تشترك فى الارهاب الدولى فيما يتعلق بحادثة هنداوى فى لندن وهو رجل ثبت ان والده مطلوب لتنفيذ حكم الاعدام فى عمان باعتباره عميلا اسرائيليا وتذكرت ايضا مقال الصحفى الامريكى «جاك كوهين» فى صحيفة واشنطن بوست بعنوان «اكانوا يكذبون عن ليبيا ايضا» وفيه يوضح هذا الصحفى الامريكى المشهور ان كل الحجة التى اتخذت ستارا لضرب طرابلس وبنغازى بالقنابل وقتل تسعة وثلاثين ليبيا منهم طفلة بتبناها العقيد القذافى هى رسالة مزعومة من السفارة الليبية فى برلين الشرقية الى طرابلس تقول غدا سوف تسمعون اخبارا سارة وان المخابرات الامريكية سجلت هذه الرسالة قبل حادثة النادى الليلى فى برلين الغربية بيوم وأحد .

واذا تذكرنا اعتراف مستشار الامن القومى الامريكى بانهم قد لجأوا الى حملة معلومات مضادة اى اكاذيب ضد ليبيا قبل العدوان عليها باسبوع فان الصحفى الامريكى يتساءل ان كانت هذه الرسالة المزعومة هى جزء من كل الاكاذيب ويقول صراحة فى مقاله انه وكثير من الصحفيين الامريكيين لم يعد لديهم اى ثقة فى ماتقوله حكومة ريجان .

هل نقول ايضا ان فضيحة الاسلحة لايران قد كشفت عن نفاق فاضح لما يسمى بسياسة مكافحة الارهاب من جانب الغرب ؟ الا توضح الاعترافات عن محاولة اغتيال عبد الناصر ان حكومات الغرب الاستعمارية والديمقراطية ايضا لاتتوقف امام شىء عندما تتعلق الامور بمصالحها الاستعمارية المهددة وان احاديثها عن مكافحة الارهاب ليست سوى اكاذيب ؟

خمس سنوات لناظر مدرسة !

يقتلنى الحزن كلما قرأت باب القضايا والحوادث فى الصحف الحكومية فمنذ ايام قالت صحيفة الاهرام ان محكمة الجنح قد ادانت ناظر مدرسة اعدادية بالقاهرة لانه يدير منزله للدعارة وحكمت عليه باقصى العقوبة خمس سنوات اشغال شاقة !

وقبل ذلك قرأنا ايضا فى صحف الحكومة عن ناظر مدرسة ابتدائية فى محافظة سوهاج يتزعم عصابة مسلحة للهجوم على السيارات ليلا وسرقة ركابها وقبل ذلك وبعده قرأنا عن عميد الشرطة الذى كان يتزعم عصابة لتهريب المخدرات وعن احكام المحاكم بادانة وكلاء وزارت بتهم الرشوة والفساد وبعضهم صدرت ضدهم احكام بخمس سنوات او اقل او اكثر بل وصل الامر الى اتهام بعض الوزراء فى ذمتهم المالية !

هذا الكم الهائل من الفساد الذى يطول اناسا من هذه النوعيات التى كان يستحيل فى الماضى تصور تورطها فى مثل هذه الجرائم .. من المسئول عنه ؟

انها ليست قضايا شخصية ولاهى جرائم عادية كما يحاول ان يدعى البعض لنتأمل فقط هذا المربى الفاضل الذى يدير منزله للدعارة او عميد الشرطة هذا الذى يشتغل بتهريب المخدرات من منا كان يحلم ان يعيش ليقرأ مثل هذا فى الصحف ؟ ومع ذلك فهى حقائق محزنة ومؤسفة حقا لكنها حقائق الانفتاح بما جره علينا من شعار البحث عن المال مهما تكن طريقة الحصول عليه وسعار ارتفاع الاسعار بما جرته عليه من عجز الموارد عن مواجهة المتطلبات او سعار الانهيار الخلقى الذى يكتسح البلاد .

وقبل ان يقول وا حد المشكلة هى مشكلة اخلاق كما يحلو للبعض ان يزعم اسارع واقول : لا ان المشكلة الجوهرية هى مشكلة نظام اجتماعى اقتصادى فاسد هو وحده القادر على ان يفرخ مثل هذا الكم الهائل من الفساد وبهذا القدر من الاتساع ونقطة البداية الحقيقية هى مواجهة هذا الوضع واصلاحه والا فان مصيرنا هو مصير «كينشاسا» عاصمة زائير ! .

تأملات

المتغيرات الخطيرة فى الساحة العربية

حتى وقت قريب كان العرب يتعاملون مع محور استراتيجى واحد هو محور العرب – اسرائيل . فكانت كل الاسلحة موجهة الى هذا الاتجاه ، وكل الموارد تحشد لهذا المحور . وبالرغم من ان اسرائيل كانت تحقق المكاسب المتتالية الا ان ذلك كان يتم فى مواجهة مقاومة عربية شديدة توقع بها خسائر فادحة . لم تكن معادلة السلام حتى دون استرداد الارض قد ظهرت بعد .. إذ كانت الارض التى تستولى عليها اسرائيل فى مقابل دماء واشلاء يدفعها الشعب الاسرائيلى ويبذلها العرب على كافة الجبهات .

ولكن ان نظل نتعامل على اساس نظرية المحور الاستراتيجى الواحد خطأ كبيرا لانه لا يعبر عن الواقع . إذ ان التهديدات تعددت والمخاطر تنوعت . وأمام كل تهديد من التهديدات او خطر من الاخطار تشكل محور استراتيجى جديد .

● فلدينا المحور الاستراتيجى بين العراق وايران تحتشد فيه سوريا وليبيا وايران كما تقف البلاد العربية الاخرى خلف العراق بدرجات مختلفة .

● ولدينا المحور الاستراتيجى بين بعض العرب واسرائيل تتم فيه المواجهة بمفهومين : مفهوم الاردن – مصر – بعض الفلسطينيين ومفهوم سوريا وليبيا واجزاء اخرى من الفلسطينيين .

● محور استراتيجى ثالث يواجه فيه شمال السودان حركة انفصالية تتضح معالمها فى الجنوب .

● محور استراتيجى رابع هو محور دول التعاون الخليجى وهو يحاول أن يبعد عن نفسه النار التى يحتمل ان تأتى على كل شىء وليس لديه الا المال يمد به الاطراف المتناقضة .

وكل محور يضع التهديدات المباشرة له فى الاسبقية الاولى . فليس من المعقول ان تطالب العراق بتوجيه سلاحه الى اسرائيل والعدو يهدده من الشرق ، وليس معقولا ان تطالب الخرطوم بنقل مركز ثقل مجهوداتها الى اسرائيل أو لبنان والنار تهب عليها من الجنوب . وليس معقولا ان تطالب القاهرة بدفع قواتها الى اى محور من المحاور وهى مثقلة بقيود كامب ديفيد فلا يعقل ان تطالب من اشتعلت فى داره النار أن يتركها ليساعد فى اطفاء النيران التى اشتعلت فى دار جاره حتى لو كان الجار شقيقا .

وفى ضوء هذه الحقيقة المرة فلن يكتب لاى جهود عربية مهما تصدق وتركز أن تعمل فى اطار العمل العربى الجماعى او تحققه اذ لا يمكن ان تواجه العديد من التهديدات باستراتيجية واحدة ولذلك فان الحوار الدائر فى الندوات ومراكز البحوث هو حوار « الطرشان » أو هو « أذان فى مالطة » .. وهذه وجهة نظر ليست بائسة ولكنها ترصد الواقع .

حينما ذهب الرئيس السادات رحمه الله الى القدس ليكسر « الحاجز النفسى » بيننا وبين اسرائيل – كما كان يحلو له ان يقول – انفرد ببيجين وقال له « الست معى ياصديقى مناحم فولفوفتش بيجين أننا وصلنا سويا الى القمر ؟! » وانتظر صديقه بيجين حتى يشعل السادات غليونه وقال له « نعم ياسيدى الرئيس ولكن ان بقينا فى القمر اكثر من ذلك فان مصيرنا الى التهلكة ولذلك علينا أن ننزل سويا الى الارض وبسرعة » .. وكان مناحم فولفوفتش يقصد ان التعامل يجب ان يكون مع الواقع . فاليوتوبيا هى مقتل السياسيين .

أمين هويدى

أولاد الذوات وأولاد اللايه

أخلاق القرية واخلاق الهيئة !

للمرة الخامسة على الاقل تجاهلت هيئة الكتاب ، دعوة الدكتور عبد العظيم انيس لحضور افتتاح معرض القاهرة الدولى التاسع عشر للكتاب بسبب ضعف الذاكرة ونقص الورق الفاخر ، الذى تطبع عليه الدعوات التى وزعت منها الهيئة الاف على الكتاب والفنانين وباعة الكتب ، وأصحاب المقالى !

الدوائر الكتابية ، فسرت تجاهل هيئة الكتاب لدعوة الدكتور عبد العظيم انيس ، وهو رئيس سابق لها ، بأنه دليل على توافر اخلاق القرية ، فى شوارع الهيئة ! .

الغـلابة والديـابة !

فى تمام الساعة الثانية والنصف بعد ظهر السبت الماضى – على السادة المقيمين فى مصر الجديدة مراعاة فروق التوقيت – توقفت السيارة ٥٩٩ محافظة القاهرة بميدان العباسية معلنة حالة الطوارىء القصوى ! فقد اكتشفت جحر « الفوهور » الغلبان عم سيد بائع الكشرى الذى يجرى على اوروطة عيال وأطبقت قوات شرطة المرافق على عربة الكشرى !

والقت القبض على عم سيد متلبسا .. وأخذت الوابور والعدة ضمن محرزات القضية .....

غرقت القولت فى « شبر مايه » عندما حاولت اطفاء الوابور واثارت استياء شهود العيان الذين تجمعوا تضامنا مع عم سيد واشتعلت التعليقات « الناس تاكل ولادها بقه !!! الناس تروح تسرق أحسن ! سايبين الديابة وبياخدوا الغلابة .. كلهم حرامية ويتشطروا على بياع ضعيف » . أخذ رائد الشرطة الذى كان يقود الحملة هذه التعليقات فى جنبه – اليمين – ومشى ..

الارباح كاملة للناس « الكمل » فى عمـر أفنـدينا

صرفت ادارة محلات عمر افندى ، بفرعى روكسي والدقى ، الارباح عن السنة الماضية للعاملين بواقع ١٥ يوما للعامل و ٤٥ يوما للمديرين و ٦٠ يوما لاولاد الذوات بالادارة العليا .

كان سيد جريشة رئيس مجلس ادارة شركة عمر افندينا قد وعد العاملين بصرف ٦٠ يوما للجميع ... الارباح هذه السنة . مش ... ان ... فى الايام لا الارباح !

ملعـون

ملعون من يريد يظلم الناس ويريد يكونوا عبيده
ومين قبل انه ينداس ملعون ومطعون بايده
قالوا لنمرود :
يانمرود ايش نمردك عالخلايق
قال : مالقيتش راجل قرد عود ردنى للحقايق

سيد حجاب



محمد سلماوى

عائلة الزعيم الخالد تشاهد « القاتل خارج السجن »

قامت السيدة الجليلة حرم الزعيم الراحل جمال عبد الناصر بزيارة مسرح السلام حيث شاهدت مسرحية « القاتل خارج السجن » كما شاهدت د . هدى عبد الناصر وزوجها حاتم صادق العرض الذى كتبه محمد سلماوى واخرجه سعد اردش .

بعد انتهاء العرض قام ابطال المسرحية بتحية حرم الزعيم الراحل وشكرها على زيارتها .

حكم قضائى لمشلول أمريكى بحقـه فى المـوت !

كسب الاتحاد الامريكى للحقوق المدنية دعوى اقامها ، مطالبا السماح للمواطن هيكتور روداس ، بالموت مضربا عن الطعام .

هيكتور ، المشلول بالكامل تقريبا ، من جراء تعاطى المخدرات ، يرقد الان فى المستشفى ، متوقعا الموت فى غضون عشرة أيام ، بعد ان توقف الاطباء عن تغذيته « بالانبوبة » امتثالا لحكم المحكمة .

بالطبع الخبر قد لا يعنى ٤٥ مليون مصرى ، لا يجدون اتحادا يطالب بحقهم فى الحياة .

● أخبـار الفقـر ●

■ أفاد الفنان بهجت عثمان ، ان محرر اخبار الفقر ، لا يفهم فى « البوظ » – جمع بوظة بالفقرى – لانه خلط فى خبر الاسبوع الماضى ، بين البوظة العرينى ، التى يشربها سكان الزمالك ، وبين تلك التى يتعاطاها سكان المغربلين الاخيرة هى ناتج تخمير الخبز ، اما الاولى فهى عبارة عن ايس كريم بالمستكة .. وتبارك الخلاق .

■ من مستشفى العجوزة ، يشكو المريض عبد العظيم جاد عبد العظيم ، من الممرضات فردوس وزينب ووفاء ، لانهن عاملنه بقسوة ، وكن يفرضن عليه دفع نقود مقابل عملهن .. عم عبد العظيم اكد ان واحدة فقط من بين ٤ خدمته لوجه الله وفى نعيمة ... نعمين .

■ ياخسارة ، جاءت السدة الشتوية هذا العام بما لا تشتهى العزب – اى القرى الصغيرة – اذ خلت الترع من السمك .. سكان القرى الواقعة على ترعة الناصر لا يأكلون السمك الا « من السنة للسنه » بالصيد بالوسائل المختلفة ، من الترع ، فى عزطوبة .

■ الشيخ محمد عبد المقصود ، طلب من المصلين ، فى خطبة الجمعة ، بمسجد السلام بكفر صقر ، جمع التبرعات والزكاة من أجل المساكين وابناء السبيل .. الميرى ، اى الموظفين بالمفتشر .. عجبى !

حـرامى الـونش

فقد أحد ضباط الداخلية ، القريبين من موقع الونش المسروق ، عقله واتزانه ، بعد حفظ التحقيق فى سرقة الونش . واصبح يهذى بعبارات مثل « امال لو كنت ابرة ياسبع » ؟!

مصدر كبير فى الداخلية اكد لاحد أولاد الذوات ان حرامى الونش لا يمكن ان يكون الا الحكومة نفسها ، ودلل على ذلك بعدم وجود سائقين قادرين على قيادته خارج الحكومة . كما يتعذر الاستفادة منه فى اية عمليات للقطاع الخاص .

الشركة الفرنسية كانت قد أحضرت الونش – الوحيد من نوعه فى مصر – خصيصا للعمل بمترو الانفاق . لكن قد لا تكون سرقته ، هى الوحيدة من نوعها .

■ ■ حرم احد الوزراء السابقين اضافت لممتلكاتها محطة بنزين ومعرضا للسيارات فى مدينة العاشر من رمضان .. الممتلكات السابقة لحرم الوزير تشمل شركة حفارات فى العلمين وعمارة بمصيف جمصة ..

انتهى مولد أبو حصيرة واستمرت محاولات شراء ديميتوه

انتهى يوم الخميس الماضى مولد ابوحصيرة بقرية ديميتوه بالبحيرة .. بعد ان وفد الى القرية افواج من السياح الاسرائيليين قدر عددهم بنحو الف وخمسمائة زائر وهو عدد يقل عما كان يفد فى السنوات السابقة من الاسرائيليين .. وقد حظى موقع مقبرة ابو حصيرة بعناية ادارية كبيرة وحراسة مشددة كالعادة منذ بدأت افواج الاسرائيليين تأتى اليه كل عام منذ بدأت سياسة التطبيع الساداتية ..

الجدير بالذكر ان هناك محاولات اسرائيلية مستمرة لاغراء اصحاب المنازل والاراضى المحيطة بالمقبرة لبيعها بأسعار كبيرة فى محاولة لتوسيع نطاق المنطقة واكسابها طابعا صهيونيا مميزا ..

والمعروف ان صاحب المقبرة هو يهودى مغربى هاجر فى الثلاثينات الى مصر ليعيش بالقرية القريبة من دمنهور وتحاول اسرائيل منذ عقد اتفاق كامب ديفيد تحويلها الى مستوطنة صهيونية فى قلب مصر ..

